



# المرأة ودورها في حضارة بلاد الإغريق من عام ( 525 ق م ) إلى عام ( 406 ق م )

قدمت من قبل:

عبد الستار صالح يوسف

تحت إشراف:

د. سعد صالح الدلال

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ

القديم

جامعة بنغازي

كلية الآداب

أبريل 2019 م

Copyright © 2018.All rights reserved, no part of this thesis may be reproduced in any form, electronic or mechanical, including photocopy , recording scanning , or any information , without the permission in writhing from the author orthe Directorate of Graduate Studies and Training university of Benghazi .

حقوق الطبع 2019 محفوظة . لا يسمح اخذ اى معلومة من اى جزء من هذه الرسالة على هيئة نسخة الكترونية او ميكانيكية بطريقة التصوير او التسجيل او المسح من دون الحصول على إذن كتابي من المؤلف أو إدارة الدراسات العليا والتدريب جامعة بنغازي



كلية الآداب

جامعة بنغازي

القسم / التاريخ

رسالة مقدمة لنيل درجة الإجازة العالية " الماجستير " في التاريخ القديم

تحت عنوان :

المرأة ودورها في حضارة بلاد الإغريق  
525 ق.م إلى عام 406 ق.م

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ

2019 / 4 / 6 م

إعداد الطالب

عبدالستار صالح يوسف إدريس

تحت إشراف :

مشرفاً

الأستاذ الدكتور / سعد صالح عوض الدلال

(ممتحن داخلياً)

التوقيع : .....

الأستاذ الدكتور / كمال سالم أرزيق

التوقيع : .....

(ممتحن خارجياً)

الأستاذ الدكتور / الصديق أبريك أبودوارق

التوقيع : .....

مدير إدارة الدراسات العليا والتدريب بالجامعة

أ.د محمد صالح بوعمود

يعتمد عميد الكلية

أ.د عبدالكريم أجويلي عبدالعالي

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

سورة طه الآية (114)

# شكر الله على نعمه

إلى اللذين دعاني معنوياً ومادياً

أمي وأبي رحمهما الله

وإلى زوجتي وبناتي

وإلى أولادي محمد وإياد رحمهم الله

وإلى إخوتي

وإلى كل من علمني

## الشكر والتقدير

كثيرون هم من يستحقون الشكر والتقدير وأولهم جامعة بنغازي كلية الآداب قسم التاريخ القديم لقبولها لي كطالب بالدارسات العليا بقسم التاريخ شعبة التاريخ القديم، وأتقدم بالشكر إلى إستاذي الدكتور رجب عبد الحميد الاثرم رحمه الله الذي شجعني على دراسة هذا الموضوع من الناحية التاريخية ، كما أتقدم بالشكر إلى أستاذي الدكتور سعد صالح عوض الدلال المشرف على رسالتي وعلى ما بذله من جهد في مراجعة رسالتي وعلى رحابة صدره وصبره معي في توجيهي وإرشادي لما فيه فائدة بحثي ، وفعلاً هو وجه الخير علي.

كما أتقدم بالشكر إلى الدكتور الطيب محمد احمادي الذي تفضل مشكوراً في اطلاعه على رسالتي ومواقفه الطيبة والجادة معي ، والدكتور جعفر عباس الذي زودني بقدر كبير من المراجع الأجنبية والشكر موصول إلى الدكتور فرج الراشدي الذي زودني بقدر كبير من المعلومات التاريخية عن المجتمع الإغريقي، وأشكر أيضاً الدكتور عبد السلام شلوف الذي قام بتعديل مقترح الرسالة ، وإلى الدكتور محمد عبد الكريم الوافي وذلك بإعطائه بعض الملاحظات التي تخدم هذا الرسالة وإلى الدكتور محمد الكوافي لما بذله من جهد في مساعدتي.

وإلى الأستاذ الدكتور خالد الهدار . وأتقدم بخالص شكري إلى مكتبة جامعة المرج ، وإلى كل موظفيها وإلى مكتبة المعهد العالي لإعداد المعلمين بالمرج وأتقدم بالشكر إلى مكتبة المرحوم على الفزاني العامة ببنغازي، وأتقدم بالشكر إلى الأستاذ حسين ماضي الموظف بالمكتبة المركزية بجامعة بنغازي الذي وفر لي كل المصادر والمراجع التي احتجت لها في دراستي .

وأخيراً اشكر كل من خدم هذه الرسالة ولو بكلمة ولكل مجتهد نصيب

فهرس المحتويات	
الصفحة	البيان
ب	صفحة حقوق الطبع
ج	صفحة التوقيعات
د	الآية القرآنية
هـ	الإهداء
و	الشكر والتقدير
ز	فهرس المحتويات
ط	الخلاصة باللغة العربية
الفصل الأول	
1	بلاد الإغريق
2	المبحث الأول المطلب الأول: الموقع الجغرافي لبلاد الإغريق
7	المطلب الثاني: أصل الشعب الإغريقي
11	المبحث الثاني: البيئة الإغريقية وتأثيرها على مركز المرأة الإغريقية
11	المطلب الأول: تأثير البيئة الاجتماعية على المرأة ومجتمع الرجل الأثيني
14	المطلب الثاني: تأثير البيئة الاجتماعية على المرأة ومجتمع الرجل الأسبرطي
الفصل الثاني	
17	المرأة في الأسطورة الإغريقية
18	المبحث الأول: مقدمة عن الأسطورة الإغريقية
20	المبحث الثاني: مقدمة عن الإلياذة والأوديسية
22	المبحث الثالث: المرأة الإغريقية في الإلياذة
31	المبحث الرابع: المرأة الإغريقية في الأوديسية
36	المبحث الخامس: المرأة في بعض الأساطير الإغريقية
36	المطلب الأول: أسطورة الأمازونات:
37	المطلب الثاني: أسطورة الغورغونات:
الفصل الثالث	
39	دراسة للمرأة الإغريقية من خلال الأعمال المسرحية
40	المبحث الأول: المسرح الإغريقي

فهرس المحتويات	
48	المطلب الأول : المرأة في مسرحيات ايسخيلوس Eschyles ( 525 - 456 ق م )
53	المطلب الثاني :المرأة في مسرحيات سوفوكليس Sophocles ( 495 - 405 ق م )
60	المطلب الثالث :المرأة في مسرحيات يوريبيديس Euripides ( 480 - 406 ق م )
الفصل الرابع	
72	المرأة الإغريقية في الحياة الاجتماعية
73	المبحث الأول:المرأة في الأسرة الإغريقية
79	المطلب الأول :زواج المرأة الإغريقية
91	المبحث الثاني :دور المرأة الإغريقية في البيت
92	المبحث الثالث:العادات الأسرية الإغريقية
95	المبحث الرابع:خروج المرأة الإغريقية إلى السوق
97	المطلب الأول :زي المرأة الإغريقية:
101	المبحث الخامس :المرأة الإغريقية ودورها في التعليم والرياضة والسحر والعرافة
120	المراجع
121	أولاً : المصادر
121	أ- المصادر الأدبية
122	ب-المصادر المترجمة
122	ثانياً : قائمة المراجع العربية
130	ثالثاً : قائمة المراجع الأجنبية
135	رابعاً: قائمة الدوريات
136	الملاحق
142	الملخص باللغة الانجليزية
143	الواجهة الانجليزية



المرأة ودورها في حضارة بلاد الإغريق  
من عام ( 525 ق م ) إلى عام ( 406 ق م )  
إعداد

عبد الستار صالح يوسف إدريس  
المشرف

د. سعد صالح عوض الدلال  
المخلص

إن المرأة الإغريقية في العصر الموكيني 1550 - 1150 ق.م قد تمتعت بمكانة اجتماعية سامية، وعاشت حياة حرة، والقليل من معلوماتنا عن المجتمع الموكيني مستقى من الآثار، واغلبها مستقى من الإلياذة والأوديسية اللتين نظمهما هوميروس Homerus في القرن التاسع أو الثامن قبل الميلاد، وأن من أشهر نساء الإغريق ق. م هي بنيلوبي التي ورد ذكرها في الأوديسية Odyssey هوميروس والتي ظلت 20 عاماً منتظرة قدوم زوجها أوديسيوس وهيلين Helene وكليتمنسترا Glytemnestra والشاعرة سافو، والتناقص بين هوميروس وهسيود Hesiode يرجع إلى اختلاف المجتمعين فأحدهما يصور مجتمعاً أرسقراطياً بطولياً لا يخلو من المثالية، والآخر يصور مجتمعاً ريفياً واقعياً.

### أهمية الموضوع :

إن كثيراً من كتب التاريخ الإغريقي القديم قد اهتمت بالجانب السياسي لتاريخ الإغريق وتناولت الجوانب الأخرى بشيء من الاختصار، ولأن مركز الرجل واضح ومقرر في الحياة الاجتماعية منذ فجر نشأتها فإن وضع المرأة الإغريقية الاجتماعي قد قطع شوطاً تاريخياً شاقاً بين المعارضة والتأييد ولذلك يحتاج إلى الدراسة والبحث، وكذلك لأهمية الدور الذي لعبته المرأة من خلال الأساطير، وكيف كانت المرأة هي أساس الأساطير الإغريقية بل أنها كانت أيضاً سبباً في

إشعال الحروب " الحرب الطروادية "، وقد سميت أغلب المدن الإغريقية بأسماء نسائية وقد لعبت المرأة الإغريقية دور كبير من خلال الأعمال المسرحية.

أما الهدف من اختيار الموضوع " المرأة ودورها في حضارة بلاد الإغريق " فهو لإظهار أهمية ذلك الدور التاريخي الذي كانت تقوم به المرأة الإغريقية في حياتها العامة، وكذلك لإبراز أهمية دور المرأة في المجتمع الإغريقي، وإظهارها للقارئ، وكذلك رغبتني في تزويد المكتبة الليبية بدراسة علمية تاريخية عن المرأة ودورها في الحضارة الإغريقية 525 - 406 ق.م.

أما أسباب اختيار الموضوع فيرجع سبب اختياري لهذا الموضوع المسمى بـ ( المرأة ودورها في حضارة بلاد الإغريق) أنه عندما أتيت لي الفرصة بقبولي للدراسة بقسم الدراسات العليا شعبة التاريخ القديم، فقد كلفني أساتذتي ببعض البحوث الدراسية في السنة التمهيدية درست خلالها جميع جوانب الحضارة الإغريقية، ولذلك فقد وجدت أن أدرس وأبحث في دراسة تاريخ المجتمع الإغريقي القديم ودور المرأة الإغريقية في هذا المجتمع.

### الدراسات السابقة :

وبالنظر إلى الدراسات السابقة التي كتبت عن المرأة الإغريقية نجدها لم تتعرض مباشرة لما أطلقنا عليه عنوان "المرأة ودورها في الحضارة الإغريقية، إلا أن ما تم العثور عليه لم يكن يتجاوز بضعة مواضيع انحازت للجانب الأسطوري أكثر منها للواقع، كالنساء، الأمازونات، وإن كان المؤرخون الأجانب القدماء (الكلاسيكيون) أو المؤرخون العرب.

أمثال عبد اللطيف أحمد، وحسين الشيخ، قد أشاروا إلى دور المرأة في الحضارة الإغريقية، وأغلبها كانت تعتمد على الأسطورة أكثر منها اعتماداً على الواقع والحقيقة التاريخية.

أما الدراسات العربية السابقة، والباحثون الذين سبقوني في هذا المجال، والتي تركزت على دراسة المرأة الإغريقية دراسة تاريخية، فنذكر منها على سبيل المثال:

دراسة بعنوان: أرسطو والمرأة، إمام عبد الفتاح إمام، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1،  
1996م.

ودراسة أخرى بعنوان اليونان، حسين الشيخ، ج1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،  
1992م.

أما الدراسة الثالثة فكانت بعنوان : الأدب اليوناني القديم ودلالاته على عقائد اليونان  
ونظامهم الاجتماعي، علي عبد الواحد وافي، دار المعارف، مكتب الدراسات الأدبية، القاهرة.  
ونجد أن هذه الدراسات العلمية جميعها وإن كانت قيمة وأضافت كثير من المعرفة التاريخية  
لدارسي الحضارة الإغريقية إلا أنها لم تلق الضوء على دور المرأة في الحضارة الإغريقية، ولذلك  
سوف يحاول الباحث أن يقوم في هذه الدراسة ما قد يفيد المكتبة التاريخية، خاصة فيما يتعلق بدور  
المرأة في الحضارة الإغريقية من الناحية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والرياضية  
وينقسم البحث إلى أربعة فصول تسبقهم مقدمة وتتعقبهم خاتمة ثم الملاحق وقائمة المصادر  
والمراجع والدوريات.

لقد رأى الباحث أن يكون هذا البحث في أربعة فصول بحيث يمكن له أن يتمكن من  
تغطية الموضوع بما تسمح به إمكانيات البحث المتاحة، والمعلومات التاريخية المتوفرة.

فقد جاء الفصل الأول تحت عنوان "الموقع الجغرافي لبلاد الإغريق"، حيث أن من أهم  
الجوانب التي أثرت على تاريخ المرأة الإغريقية وحضارته هو الجانب الجغرافي، وكذلك دراسة  
أصل الشعب الإغريقي حيث كان الإغريقي يعتز بأصله، وقد انفرد هذا الشعب بعمق التفكير ودقته  
هذا وقد قسم الباحث الفصل الأول إلى مبحثين وكل مبحث ينقسم إلى ثلاثة مطالب.

تتحدث الدراسة في المبحث الثاني عن تأثير البيئة الاجتماعية على المرأة ومجتمع الرجل الأثيني والاسبرطي، ونحن بهذا نكون قد دخلنا تدريجياً في صلب موضوع البحث، بعد أن مهدنا له بنظرة عامة عن الموقع الجغرافي لبلاد الإغريق وأصل هذا الشعب.

ويتناول الفصل الثاني وهو بعنوان "المرأة في الأسطورة الإغريقية" حيث أن الأسطورة عند الإغريق تتخذ لون التاريخ فهي تجسد محاولات الإنسان المستمرة لأجل تجسيد الحياة الإغريقية. ويشتمل على خمسة مباحث، وقد تعرضت الدراسة لمختلف جوانب تلك الأساطير المتعلقة بالمرأة الإغريقية فجاء المبحث الأول مقدمة عن الأسطورة الإغريقية وتبعته دراسة في المبحث الثاني عن الإلياذة والأوديسة ثم نختم الفصل بالمرأة في بعض الأساطير الإغريقية بأسطورة الأمازونات وأسطورة الغورغونات.

أما الفصل الثالث فقد أفرده الباحث في الحديث عن دراسة للمرأة الإغريقية من خلال الأعمال المسرحية، حيث نشأت المسرحيات الإغريقية على علاقة بعقائدهم الدينية وقد كانت أغلب المسرحيات الإغريقية تلعب فيها المرأة الإغريقية دور البطلة.

ويقع الفصل الثالث في ثلاثة مطالب بدأت بالمرأة ودورها في الدراما الإغريقية، ثم المرأة في مسرحيات أيسخيلوس.

ويتناول المبحث الثالث والرابع المرأة في مسرحيات سوفوكليس ويوريبيديس.

ويتناول الفصل الرابع دراسة للمرأة الإغريقية في الحياة الاجتماعية حيث بقيت الأسرة الإغريقية إلى آخر تاريخ الإغريق أقوى الأنظمة في الحضارة الإغريقية، حيث أفرده الباحث بدراسة للعادات الإغريقية، وقد قسم الفصل الرابع إلى ستة مباحث. حيث قمت بدراسة سن زواج المرأة الإغريقية ودور المرأة الإغريقية في الأسرة وكذلك دراسة للعادات الأسرية الإغريقية، وكيف كانت المرأة الإغريقية تخرج إلى السوق وقد قمنا بدراسة الملابس وزي المرأة الإغريقية.

يتحدث المبحث الخامس عن دور المرأة في التعليم والرياضة والسحر والعرافة.

### **الصعوبات التي واجهت الباحث:**

أما المشاكل التي واجهتني فهي قلة الإمكانيات المادية، ولكي أصل إلى المعلومة يجب عليّ ترجمة بعض المراجع، ولكن الحمد لله استطعت أن أكمل جُهدي المتواضع محاولاً تغطية ولو بعض النواقص التي تخدم بحثي هذا وذلك بوقوف أساتذة أجلاء بجانبني ساعدوني ووجهوني لما فيه خدمة بحثي هذا.

وأتمنى من الله التوفيق في معالجة هذا الموضوع وأن يسد ولو بعض النقص في مكتبتنا اللببية والعربية والله من وراء القصد.

**الباحث**

**عبد الستار صالح يوسف**

## الفصل الأول

### بلاد الإغريق

#### المبحث الأول

الموقع الجغرافي لبلاد الإغريق.

المطلب الأول : الموقع الجغرافي لبلاد الإغريق.

المطلب الثاني : أصل الشعب الإغريقي.

#### المبحث الثاني

البيئة الإغريقية وتأثيرها على مركز المرأة الإغريقية.

المطلب الأول : تأثير البيئة الاجتماعية على المرأة ومجتمع الرجل

الأثيني.

المطلب الثاني: تأثير البيئة الاجتماعية على المرأة ومجتمع الرجل

الاسبرطي.

## المبحث الأول

### بلاد الإغريق

### المطلب الأول

#### الموقع الجغرافي لبلاد الإغريق

إن من أهم الجوانب التي أثرت في تاريخ المجتمع الإغريقي وحضارته هو الجانب الجغرافي<sup>(1)</sup> الذي أسهم بنصيب وافر في تقدم وازدهار الحضارة الإغريقية وساعد على نشأتها وتطورها وجعلها تتكيف وواقع بلاد الإغريق<sup>(2)</sup>، حيث أن بلاد الإغريق تقع حول البحر إيجه والجزر التي تنتشر فيه<sup>(3)</sup>، وبحر إيجه الذي يفصلها من الشرق عن آسيا الصغرى<sup>(4)</sup>، وكان بحر إيجه سوقاً نشطاً يتبادل فيه الناس جميع أنواع السلع والأفكار، ووحدة المنطقة الإيجية هي الأساس الذي ينبغي أن يقوم عليه تفسير تاريخ العالم الإغريقي القديم<sup>(5)</sup>.

وبالنسبة للموقع الجغرافي المميز الذي تتمتع به بلاد الإغريق، فإنها علاوة على اعتبارها موطناً لنشأة الحضارة الغربية قد حبتها الظروف البيئية وفتحت لها مجالات التقدم<sup>(6)</sup>، إن الموقع والتوزيع الجغرافي لبلاد الإغريق، قد جعل بلاد الإغريق تنقسم إلى ثلاثة أقسام، رغم اشتراكها في بعض الظروف، تختلف عن بعضها في ظروف أخرى، وهذه الظروف لا بد أن تنعكس على مصالحتها ومن ثم على تفاعلها الطبقي وعلى وضعها الاجتماعي لتظهر تأثيرها في النهاية على نظمها السياسية.

---

(1) يحيى، لطفى، عبد الوهاب، اليونان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992، ص 35.

(2) عكاشة، علي، وآخرون، اليونان والرومان، ط1، 1991، ص 34.

(3) الأثرم، رجب عبد الحميد، دراسات في تاريخ الإغريق، منشورات جامعة قاريونس بنغازي ط1، 1996، ص 13.

(4) الشيخ حسين، اليونان، ج1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992، ج1، ص 5.

(5) علي، عبد الطيف أحمد: التاريخ اليوناني، ج1، دار النهضة العربي، بيروت 1971، ج1، ص ص 16، 17.

(6) ديوبولد، فان إلين المر، دان ميتشل، تاريخ التربية البدنية، ت محمد عبد الخالق علام، القاهرة، دار الفكر

العربي، د. ت، ص 66.

وقد كان للعاملين الآخرين وهما التكوين الطبيعي والتكوين البشري لبلاد الإغريق اثر لا يقل عن توزيعها الجغرافي، فمن حيث التكوين الطبيعي أن بلاد الإغريق، قد قسمتها الظروف الجغرافية إلى مناطق صغيرة، تمثلت هذه الظروف في الجبال، بحيث يغلب التكوين الجبلي في المنطقة، وقد تطول السواحل وتغيب بالمرّة التي في منطقة أخرى، وطبيعي أن كلا من هذه التكوينات يؤثر في نوعية الممارسة الاقتصادية التي يقوم بها السكان الموجودون فيه سواء أكان رعوياً أم زراعياً أم تجارياً، وهذا بدوره يحدد نوع المصالح التي يسعى هؤلاء السكان إلى تحقيقها وتأمينها، ومن ثم يتحدد نوع الطبقات الاجتماعية الموجودة في كل قسم ونسب قوتها أو ضعفها وسيطرتها على غيرها من الطبقات أو خضوعها، الأمر الذي لا بد أن تنعكس محصلته النهائية في صورة النظام السياسي الذي يظهر في كل قسم، سواء كان ذلك من حيث شكله النهائي أو طريقة تطوره أو الفترة الزمنية التي اقتضاها هذا التطور<sup>(1)</sup>.

وإذا كان عامل التكوين الطبيعي قد أسهم في تغيير الظروف التي أحاطت بالمناطق المختلفة لبلاد الإغريق وأثرت<sup>(2)</sup> عليه بحيث يظهر ذلك في تكوينها الاقتصادي وانعكس بالتالي على نظمها السياسية، فإن عامل التكوين البشري أو السكاني قد كان له دون شك دور لا يمكن التقليل من شأنه في تحديد الشكل النهائي الذي اتخذته ظروف كل منطقة، وطبيعي أن لكل فوج من أفواج الهجرات التي استقرت في بلاد الإغريق ظروفه الخاصة به، فالهجرة قد تكون تسرباً بطيئاً يذوب فيه كل السكان الأصليين إذا كان عدد المهاجرين قليلاً وبالتالي تضيع هويته ويظل سكان المنطقة محتفظين بعاداتهم وتقاليدهم ونظمهم أو يندمج مع هؤلاء السكان، إذا كان عدد المهاجرين كبيراً لتنشأ ملامح جديدة للعادات والنظم الموجودة في المنطقة هي في حقيقتها مزيج بين القديم والجديد<sup>(3)</sup>.

---

(1) يحيى، لظفي عبد الوهاب، مرجع سابق، ص 118 - 119.

(2) اندرسون، ت : البيئة والحياة، فوزي فهمي جاد الله، - مكتبة الانجلو المصرية - وزارة التربية والتعليم - د.ت، ص 44.

(3) يمكن تقسيم الجزر اليونانية إلى ثلاثة مجموعات هي : 1 - الجزر الأيونية Lonic الواقعة في البحر الايوني 2 - الجزر الأيجيه Aeyean الواقعة في بحر إيجيه 3 - الجزر اليونانية الجنوبية " كريت " للمزيد عن الجزر الإغريقية أنظر : غانم سلطان جزر العالم، مكتبة الفلاح في الكويت ص 269 وما بعدها.



لقد كانت هذه البلاد تتكون كما هي الآن من الأطراف الجنوبية لسلاسل جبال شبه جزيرة البلقان التي تمتد من الشمال إلى الجنوب تقطعها مرتفعات تمتد من الشرق إلى الغرب<sup>(1)</sup>، وقد ظلت بلاد الإغريق منقسمة دائماً إلى عدد كبير من الدويلات المستقلة<sup>(2)</sup>، إن السلاسل الجبلية تقسم بلاد الإغريق إلى مناطق صغيرة تكاد تكون منعزلة عن بعضها ويفصل فيما بينها وديان كبيرة، ولا تتسع في أغلب الأحيان لأكثر من مدينة<sup>(3)</sup> واحدة، وقد كان الإغريق يعتزون بأصلهم الإغريقي والانتماء إلى عالم إغريقي تحظى كل منها بجميع الحدود السياسية، وقد آلف بين الإغريق جميعاً إحساسهم فيما بينهم من روابط جنسية<sup>(4)</sup> ولغوية وثقافية وهذا الإحساس يرجع في آخر الأمر إلى أن المنطقة الإيجية كانت نتيجة إلى مركز مشترك وهو البحر.

وقد قسمت بلاد الإغريق إلى عدة وحدات سياسية صغيرة تعرف كل منها باسم Polis<sup>(5)</sup>، وتشبه جغرافية بلاد الإغريق بطبيعتها البلاد الليبية<sup>(6)</sup> سهل برأ وبحراً، وقد شكل الساحل خط مستقيم قليل التعاريج ولكن في الواقع يتباين في شكله وأحياناً يكون مستقيماً وأحياناً أخرى ينحني انحناء داخلياً مشكلاً خلجاناً وأحياناً ينحني خارجياً مشكلاً رؤوساً بحرية<sup>(7)</sup>.

إن هطول الأمطار في فصل الخريف على بلاد الإغريق كان الإغريق يرون أنها جاءت من ليبيا<sup>(8)</sup>. لقد أثر الجانب الجغرافي<sup>(9)</sup> في تاريخ المجتمع الإغريقي وحضارته وهو يشكل البيئة المكانية أو الظروف المادية إلى باقي مناطق بلاد الإغريق نتيجة العوامل الجغرافية، كانت لكل منطقة منها، وعدد السكان كان لا يزيد عن 30 ألف مواطن، لقد كانت منطقة صغيرة في حجمها

(1) يحيى، لطي عبد الوهاب، مرجع سابق : ص 120.

(2) الأثر، مرجع سابق ص 13.

(3) على، عبد اللطيف أحمد، التاريخ اليوناني، مرجع سابق، ج 1، ص 17.

(4) يحيى، لطي عبد الوهاب، اليونان، مقدمة في التاريخ الحضاري، دار النهضة العربية، القاهرة 1991م - ص 35.

(5) على، عبد اللطيف أحمد، التاريخ اليوناني، مرجع سابق، ج 1، ص 18 - 19.

(6) يحد إقليم كيريناكي من جهة الغرب خليج سرت الكبير، ومن الشرق يحده ساحل مدينة دارنيس للمزيد انظر كلاوديوس بطوليموس، وصف ليبيا (قارة أفريقيا ومصر)، ت محمد المبروك الدويب ط 1، كلية الآداب، جامعة قاريونس، 2004، ص 57.

(7) بولقمة، الهادي مصطفى، القزيري، سعد خليل، الساحل الليبي، ط 1، منشورات مركز البحوث والاستشارات، بنغازي، 1997م، ص 392.

(8) Graves, R. (1964). The Greek Myths. Vol 1. England R.G.R Clark. ,Pp193. 196.

(9) انظر الشكل رقم 1.

كان المواطنين بها على احتكاك يومي، وكان هذا الاحتكاك مجالاً لمناقشة الأمور المتعلقة بالمجتمع والنتيجة الطبيعية لكل هذا هي تبلور الرأي العام في كل من هذه المجتمعات الصغيرة بسرعة على عكس مجتمعات الدول الكبيرة<sup>(1)</sup>.

لقد لعب بحر ايجيه دور هام بجزره العديدة<sup>(2)</sup>، وشجعت هذه الجزر الهجرات الإغريقية من جزيرة ثيرا Thera من البحر المتوسط إلى جزيرة كريت، وهذا الطريق كان معروفاً عند قدماء الإغريق<sup>(3)</sup>، هذا وينعدم المطر في بحر ايجيه سنة كل ثلاث سنوات، وتتوقف الحياة في بلاد الإغريق على الأمطار الفصلية في الشتاء<sup>(4)</sup>، إذ أن الأمطار التي تهطل على بلاد الإغريق في فصل الخريف كان الإغريق يعتقدون أنها تأتي من البحر المتوسط وبالتحديد من ليبيا<sup>(5)</sup>، والأنها موجودة في بلاد الإغريق تفيض شتاءً ولكنها تجف صيفاً وهي غير صالحة للملاحة أو الشرب<sup>(6)</sup>، وقد كانت علاقتهم بالبحر المتوسط قوية إذ كانوا يسمون الرياح التي تأتي من جهة الجنوب باسم ليبيا<sup>(7)</sup>.

وحوالي عام 1400 ق م كان الأخيين قد أغاروا عام على ساحل أسيا الصغرى الجنوبي كما هاجموا مصر عام 1223 ق م، تحت أسم شعوب البحر وكانوا أول إغريق يقيمون مستعمرات فنزلوا في قبرص و رودس و ميليتوس، والجماعة الثانية هم التساليون الذين عبروا جبال بيندوس، واستولوا على كل السهل الذي أصبح يسمى باسم تساليا، أما الدوريون فموطنهم الأصلي غير معروف وقد استوطنوا بلاد الإغريق الوسطى وقد أسس الدوريون دول أخرى في أسيا الصغرى<sup>(8)</sup>.

---

(1) يحيى لطفى، المرجع السابق، ص 39.

(2) الأثرم، تاريخ الإغريق، مرجع سابق، ص 16.

(3) Shaw, T.(1738). Travels, or, observations relating to several parts of Barbary and the Levant. Oxford.p226.

(4) الشيخ، مرجع سابق ص 6.

(5) Graves Robert, The Geek Myths, Vol,England, R&R, Clark Ltd, 1964 Pp193 196.

(6) الشيخ مرجع سابق، ص 6.

(7) Pliny, (1958). Natural History (Trans by H. Rackham) L.C.L: London , P36.

(8) الأثرم، تاريخ الإغريق، مرجع سابق، ص 80.

إن الهجرات الإغريقية جاءت بعد اتصال متتالي شملت حتى الشعوب التي يفصلها البحر<sup>(1)</sup>، وفرضوا قوانين على الأماكن التي هاجروا إليها فيما يتعلق بالمحاصيل الزراعية ومكافحة الحشرات الضارة للزراعة<sup>(2)</sup>.

---

(1) Chamoux,F.(1953). Cyrène Sous La Monarchie Des Battiades. Paris., P 38.

(2) Plinius ,(1938. Naturalis.(Trans by Rackham.LCL : London., P122.

لقد وصل المهاجرين الإغريق بدون نساءهم<sup>(1)</sup>، وهكذا نعرف أنهم كانوا أميل إلى إبقاء المرأة داخل البيت تغزل خيوط الصوف وتعتني بالأطفال<sup>(2)</sup>.  
إن دخول المرأة الإغريقية في المدن بعد الهجرات الإغريقية كان مسبوقاً بالأسطورة<sup>(3)</sup>، والهجرات الإغريقية قد تركت آثاراً لتقسيمات حقول ومزارع قديمة، حيث بنى المهاجرين منازلهم الريفية<sup>(4)</sup>، وحرص الإغريق في كل مكان نزلوا به على تكوين جماعات تتسم بالطابع القومي<sup>(5)</sup>.

---

(1) Jones,A.H.M.(1971).The Cities of the Eastern Roman Provinces. Second Edition, Oxford., P350.

(2) C. Freeman Egypt. Greece G. Rome, London, P. 228.

(3) Sadawya, A.(1968). The Greek Settlement In Cyrenaica With Notes On Pottery Discovered There :Libya In History, Pp93 – 98.

(4) P.M. Fraser Inscriptions Gyrene Berytus, 1958, P. 104.

(5) Rostovtzeff, M.M.(1967). The Social and Economic History of the Hellenistic World. Oxford.P 1059.

## المطلب الثاني

### أصل الشعب الإغريقي

إن حضارة بلاد الإغريق عرفت باسم هلاس Hellas الذي كان في الأصل اسماً للمنطقة الواقعة حول رأس خليج ماليا عند الحدود التي تفصل بين وسط بلاد الإغريق وشمالها، والمرجح أن لفظة (الهيلينيين) بمعنى سكان هلاس له دلالة على أعضاء المجتمع الهليني عن طريق استخدامها كإسم جامع لحلف الشعوب المحلية المعروفة باسم الأمفكتيونيين Amphictuones<sup>(1)</sup>.

إن إسم ( اليونانيين ) الإغريقيين هو تحريف للفظ أيونيين Iones, الذين كانوا أول إغريق احتكت بهم ممالك الشرق الأدنى القديم, ومن ثم أطلقت عليهم شعوب هذه الممالك إسم (ياونيين) مع تحريفه بما يتفق وطبيعة لغة كل شعب من هذه الشعوب فصار ينطق قارة يفاني Yavani ويوانا Yauna ويونان Yunan ولعل الاسم المحرف قد ظهر أولاً في قبرص وفي عهد سرجون الثاني 722 ق م 705 ق م, فقد عرفهم باسم يمانى Yamane, إن لفظ الهيلينيين بمعنى سكان هلاس قد اكتسبت معناها الواسع للدلالة على أعضاء المجتمع الهليني عن طريق استخدامها كإسم جامع الحلف الشعوب المحلية المعروفة باسم الأمفكتيونيين Amphictuones, أي الجيران<sup>(2)</sup>.

وبعدها جاء عصر البرونز الذي انتهت حضارته عام 1100 ق م, وقد دخل إلى شبه الجزيرة الإغريقية قبيلة أو قوم (البلاسجيين)<sup>(3)</sup> Pelasgians, ثم انحدرت إليها طوائف أجنبية متباينة الأجناس, وهم سكان منطقة اتিকা وغيرها من القبائل الإيجيه<sup>(4)</sup>, أن البلاسجيين من المرشح أنهم وفدوا من جنوب غرب آسيا الصغرى ودخلوا شبه الجزيرة الإغريقية من سواحلها الشرقية والجنوبية.

وفي عام 1100 ق م (العصر المبكر) انتشرت حضارتان رئيسيتان لم تكن أولاهما إغريقية وإن كان تأثيرها قد امتد إلى بلاد الإغريق وهذه هي الحضارة الإيجية, والثانية كانت إغريقية وبدأت في قلب بلاد الإغريق وانتشرت خارجها وهي الحضارة الموكينية, فالحضارة الإيجية سميت نسبة

(1) علي عبد الطيف، ج1، مرجع سابق ص ص 85,108,109.

(2) علي، عبد اللطيف، التاريخ اليوناني، مرجع سابق، ص ص 108, 109.

(3) علي، المرجع نفسه، ص 85.

(4) عكاشة، مرجع سابق، 67.

إلى بحر إيجه، والحضارة الكريتية سميت نسبة إلى جزيرة كريت، وأما الحضارة المينوية فسميت نسبة إلى بيت (1) مينوس (2).

فإذا كان هناك من يعتقد أن الناس سواسية، وأنه يتساوى في ذلك رجل الدولة والملك، ورب المنزل، والسيد والعبد، والمرأة والرجل فهم في ذلك واهمون، ذلك لأنه يتصور أن كلاً من هؤلاء الأشخاص يختلف عن الآخر لا في النوع، وإنما في عدد الأشخاص الذين يتعامل معهم، فإذا تعامل مع شخص واحد أو قلة من الأفراد فهو سيد، أما من يتعامل مع عدد أكبر فهو رب أسرة أما من يتعامل مع العدد مع عدد كبير من الناس فهو سياسي أو رجل دولة أو ملك، وتلك نظرية لا يمكن أن تكون صحيحة، إذ أن بين هؤلاء الأشخاص فروقاً جوهرية (3).

لقد انتهت الحضارة الموكينية حوالي 1000 ق م، نتيجة لغزو القبائل الدورية الذي بدأ قبل ذلك بقرن تقريباً وكانت نتيجة هذا الانتهاء فترة من التخلخل والتخلف سادت أرجاء المجتمع الإغريقي لمدة قرنين من الزمان حتى 800 ق.م، ولكن رغم كل مآسي هذه الحقبة المظلمة (4) فإنها أتاحت العناصر الجديدة التي جاءت من الشمال وما كان لابد أن يتلو ذلك من امتزاج بين العناصر السكانية القديمة وهذه العناصر الجديدة، بما يعنيه ذلك من صراع وتداخل وتفاعل أدت في النهاية إلى قيام مجتمع جديد، وقد سار هذا المجتمع الجديد التكوين الذي عرف بنظام دولة المدينة "Polis" (5).

إن الأثينيين كانوا ينقسمون إلى أربعة قبائل وكل قبيلة إلى ثلاث عشائر وكل عشيرة إلى 30 أسرة أي أن صيغة الجمع عبارة عن 60 أسرة ويبدو أن هذا النظام وجد قبل إنشاء الدولة (6)، لقد أخذ التناقض بين طبقة الأسياد مالكي الرقيق، وبين الرقيق يظهر بصورة ملموسة جعلت

(1) مينوس ملك كريت وهو ابن زيوس للمزيد انظر : شامو، فرانسوا، الإغريق، ت محمد عبد الكريم، 1995، ص 94.

(2) يحيى، لطفي، اليونان، مرجع سابق، ص 75.

(3) إمام عبد الفتاح إمام، أرسطو والمرأة، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1996، ص ص 30 - 31.

(4) Polivia Sparta And Her Sochems Prayus, Akademia 1971 P 205.

(5) يحيى، لطفي عبد الوهاب، اليونان، ص 93.

(6) حسين، عاصم أحمد، اليونان، مطبعة العمرانية للأوفست، جيزة، د : ت ص 154.

المجتمع الأثيني مسرحاً لنضال طبقي مرير<sup>(1)</sup>، وكان المجتمع الإغريقي في جوهره مبني على النظام الطبقي القائم على امتلاك الثروات.

أهمها طبقة النبلاء والأشراف اليوباتريداى Eupatridae :

وهي الطبقة المميزة في المجتمع الإغريقي التي كانت تتمتع بجميع الحقوق حيث كانت تملك معظم الثروات والأراضي<sup>(2)</sup>.

إن البيئة الاجتماعية وعلى الرغم من تأثيرها فلم تكن هناك دولة مجتمع في نظامها السياسي الموحد جميع الشعوب المتنافرة التي كانت تعيش في بلاد الإغريق وقتئذ الأمر الذي أدى إلى قيام النزاعات القبلية والتي أثرت إلى حد كبير في تفكير الإغريق عن الظواهر الحياة الاجتماعية، ولما كان التنظيم الاجتماعي عند الإغريق قائماً على أساس وحدة المدينة فقد أدى ذلك إلى تشابه أبناء المدينة الواحدة<sup>(3)</sup> تؤثر البيئة الطبيعية بشتى عناصرها المختلفة في مختلف نواحي حياة الإنسان<sup>(4)</sup>، ويحدثنا التاريخ بأنه كثيراً ما كان للبيئة الجغرافية لقطر من الأقطار من اثر بالغ بل حاسم في توجيهه تاريخية، فإن للموقع والتضاريس والمناخ والموارد الطبيعية اثر واضح في حياة ذلك القطر داخلياً ومدى علاقاته الخارجية مثال ذلك بلاد الإغريق في عصورها القديمة والتي يقال عنها بأنه من الممكن أن يتجه تاريخها الباكر إلى وجهة غير التي مضى فيها فعلاً لو أن بيئتها الجغرافية لم تكن على هذا النحو التي كانت عليه ولو أن التاريخ في الوقت ذاته لا يخضع لفروض جدلية.

وإذا كان التاريخ الإغريقي هو تاريخ أصحاب تلك الحضارة الزاهرة التي قامت بها في شبه جزيرة البلقان وانتشرت في حوض البحر المتوسط وما وراءه أي أن هذا التاريخ ينسب إلى الإغريق كافة أو إلى بلادهم وبيان ذلك انه لم تستطع مدينة إغريقية واحدة أن تسيطر على باقي العالم الإغريقي أو تفرض عليه الوحدة<sup>(5)</sup>.

---

(1) على، عدنان عباس: تاريخ الفكر الاقتصادي، ط - 2 منشورات جامعية قاريونس، بنغازي، 1991م، ص ص 12 - 13.

(2) حسين، عاصم أحمد: المدخل إلى تاريخ وحضارة الإغريق مكتبة نهضة الشرق د: نت، ص 128.

(3) غيث، محمد عاطف: دراسات في تاريخ التفكير واتجاهات النظرية في علم الاجتماع، دار النهضة العربية، بيروت، 1975م، ص 5.

(4) الأنصاري، يوسف جغرافيا البيئات الطبيعية، دار النهضة، مصر للطبع والنشر، 1961م، ص 17.

(5) إسماعيل، شحادة محمد، روما سيف وقانون، دراسات في التاريخ الروماني، القاهرة، 1983، ص 6.

إن فكرة أو مبدأ الإغريق المعروف بالاعتزاز بالهوية واستبعاد الآخر والحط من مكانته  
لكونه لا يتمتع بكونه إغريقياً<sup>(1)</sup>.

---

<sup>(1)</sup> W.G. Forrest, A, History Of Sparta, London, 1968, P10.



## المبحث الثاني

### البيئة الإغريقية وتأثيرها على مركز المرأة الإغريقية

#### المطلب الأول

#### تأثير البيئة الاجتماعية على المرأة ومجتمع الرجل الأثيني:

تؤثر البيئة الطبيعية بشتى عناصرها المختلفة في مختلف نواحي حياة الإنسان ونشاطه، وعلى الرغم من أثر البيئة الاجتماعي، فلم تكن هناك دولة مجتمع في نظامها السياسي الموحد جميع الشعوب المتنافرة التي كانت تعيش في بلاد الإغريق وقتئذ، الأمر الذي أدى إلى قيام النزاعات القبلية التي أثرت إلى حد كبير في تفكير الإغريق عن ظواهر الحياة الاجتماعية ولما كان المجتمع عند الإغريق قائماً على أساس وحدة المدينة فقد أدى ذلك إلى تشابه أبناء المدينة الواحدة<sup>(1)</sup>، ويجب أن ننبه للأذهان إلى الدور الذي لعبه الاتصال الحضاري والاحتكاك الثقافي في توجيه الفكر الاجتماعي وتوجيهه نحو التفكير الموضوعي، فالفكر الاجتماعي الإغريقي قد نشط بصورة خاصة نتيجة الاحتكاك الحضاري والثقافي الذي تعرض له المجتمع الإغريقي نتيجة هجره بعض القبائل من الشعوب المجاورة له.

وقد تضافرت هذه العوامل على جعل الحياة في بلاد الإغريق شاقة وسهلة وعلى جعل شعبها صلباً ولين العريكة في الوقت نفسه، ذلك أن وعورة الأرض التي وجد بها، واختلاف المناخ من فصل إلى فصل، وقسوة الشتاء، قد جعلت البقاء للأصلح، وبالتالي جعلت الإغريق شعباً متقشفاً شديد المراس غير أن اعتدال الجو في الصيف<sup>(2)</sup> الطويل الجاف، مع قدرة الإغريق على أن يعيش عيشة الكفاف، ترتب عليها أن أصبح الكفاح من أجل القوت لا يستغرق كل وقته، فلم يكن بحاجة إلى الكد المستمر من الصباح إلى المساء لكي يحصل على لقمة العيش.

إن الرجل الإغريقي لم يكن رجل أسرة بل كان، كما سماه أرسطو حيواناً مدنياً أي شغوفاً لا بالحياة في المدينة فقط بل بالوقوف على أحوالها والمشاركة في تدبير شئونها ومناقشة سياستها، وقد بلغ من شغفه بحياة الخلاء أنه زهد في بعض المهن كالصناعة التي تستلزم البقاء بين جدران أربعة، ولم يكن هناك مفر من أن يؤثر ذلك في مركز المرأة عند الإغريق وفي المجتمع الأثيني

(1) غيث، محمد عاطف، مرجع سابق، ص 5.

(2) وهي في ذلك تشبه مناخ ليبيا Libya القديمة لم تكن منعزلة عن محيطها بل متصلة به حضارياً واقتصادياً وسياسياً، شرف، عبد العزيز طريح، جغرافيا ليبيا، القاهرة، ط2، 1971م، ص 6 - وما بعدها.

بوجه خاص حتى لقد قيل إن مركز المرأة في أثينا كان أدنى من المرأة في مجتمعات كريت وميكيناى وأسبرطة<sup>(1)</sup> وأن وراء تخلف المرأة هو الرجل ولهذا السبب عندما تريد المرأة أن تتقدم وأن تتحرر ليس لديها تحقيق التقدم أو الحرية إلا بموافقة الرجل<sup>(2)</sup>.

فقد وصلت المرأة المصرية<sup>(3)</sup> إلى العرش فقد كانت المرأة هي المسيطرة على الحياة العائلية بما لها من الأثر الأكبر في حفظ النوع وكانت تقوم بمعظم عمليات الإنتاج بينما كان الرجل يقوم بتربية الأولاد والعناية بشؤون المنزل ويبدو أن هذه المجتمعات هي التي كانت تسير على نظام " النظام الأمومي " أي تلحق أولادها بنسب أمهاتهم<sup>(4)</sup>، فقد كان الرجل المصري يدعوا ابنته " حبيبته "<sup>(5)</sup>، وأن أكثر ما ظهرت به المرأة الكريتية في المشاهد العفائية المصورة نظراً لمكان " الأم الإلهة " في العقيدة الكريتية، وتكشف بعض الصور الجدارية عن أنهن كن يلزمن في حفلات المناسبات العامة ركناً خاصاً بهن ويشغلن أماكن متميزة<sup>(6)</sup>، وبديهي أن مركز المرأة قد اختلف في بلاد الإغريق باختلاف المكان والزمان، إن القليل من معلوماتنا عن المجتمع الموكيني مستقى من الآثار، وأغلبها مستقى من الإلياذة والوديسية اللتين نظمها هوميروس Homerus في القرن التاسع " Alothesea, iliade " أو الثامن.

لقد تمتعت المرأة في العصر الموكيني بمكانه اجتماعية سامية، وعاشت المرأة حرة، واستمتعت فيها بالطبيعة والخلاء، ونفهم من شعراء القرن السابع أمثال هيسيود "Hesiode" في تصوير المرأة يرجع إلى اختلاف المجتمعين فأحدهما يصور مجتمعاً أرسنقراطياً بطولياً لا يخلو من المثالية والآخر يصور مجتمعاً ريفياً واقعياً<sup>(7)</sup>.

يقول اكسنوفون إن الصديق الوفي هو أثنى مقتنيات الإنسان ولهذه الصداقة جانبها العاطفي<sup>(8)</sup> النبيل، وقد وجد فيها الإغريق غذاءً روحياً، وكانت تنشأ في العادة بين الرجال والشبان

(1) على، عبد اللطيف أحمد، التاريخ اليوناني، ج1، مرجع سابق، ص 48.

(2) على، أسعد، المرأة في القواعد، ط - 1، بيروت، 1975م، ص 107.

(3) Naville, E.(1996).The temple of Deir el Bahari.London P, 46.

(4) الخشاب، مصطفى دراسات في الاجتماع العائلي، مرجع سابق ص 131.

(5) A H Gardiner, Ramesside –Adminis Trative Documents – London – 1940, P14 15.

(6) عكاشة، ثروت، الفن الإغريقي، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1981، ص 32.

(7) على، عبد اللطيف أحمد التاريخ اليوناني، ج 1، مرجع سابق، ص، ص 49 - 50 56.

(8) أن هذه العواطف قلما تطفو على السطح، وغالباً ما تحتجب وراء ستار من التحفظ والتزمت والاحتشام، عبد اللطيف، مرجع سابق، ص68.

أو في صورة استملاح للصبية وحب الغلمان، وتختلف الأداء في تفسير بواعثه فتعزوه إما إلى عزلة النساء أو قتلتهن، أو ما يسود الحياة العسكرية من كبت في العواطف وحرمان، أو الافتتان بالجسد العاري في الألعاب<sup>(1)</sup>.

وقد كان في طيبه " كتيبه مقدسة " قوامها 300 شاب انخرطوا في سلكها على أساس إن كل شابين بينهم متحابان، وكانا يدربان على إنماء عاطفة الحب المتبادل، والقتال سوياً، ولقاء الموت معاً في الميدان أن هذه الظاهرة الغريبة في حب الرجال لبعضهم البعض كان سببه تأخر سن الزواج عند الإغريق<sup>(2)</sup>.

---

(1) أو الاستجابة لنداء الغريزة حينما يشتد الاختلاط وتتوافر عناصر التحاب : وتؤكد الصور المرسومة على بعض

الأواني الخزفية هذا الغرام الشاذ بين الرجال.

(2) على، عبد اللطيف أحمد، ج1، المرجع السابق، ص ص 67 - 68.

## المطلب الثاني

### تأثير البيئة الاجتماعية على المرأة ومجتمع الرجل الأسبرطي

إن بلاد الإغريق هي مهد الحضارة ورقعة الإشعاع العقلي ومنبت رواد الفلسفة، فنجد حال المرأة في هذه الحضارة غريباً، إذ على الرغم مما بلغة الفكر الإغريقي من ازدهار وتقدم، وما أناره من المعارف العقلية فقد كان موقفة فادحاً في مواقفه مع المرأة، إذ حررت القوانين الإغريقية مصبوغة بتحجر شبيه بذلك الذي كانت عليه القوانين الهندية (أي حرق الزوجة مع زوجها بعد موت الزوج).

ولم يكن التشريع الأثيني يعترف بحقوق المرأة فهو يعتبرها مخلوقاً تقل قيمته الإنسانية عن قيمة الرجل يعلن عن ذلك أرسطو في قوله :

" إن الطبيعة لم تزود المرأة بأي استعداد عقلي يعتد به، ولذلك يجب أن تقتصر تربيتها على شؤون التدبير المنزلي والأمومة والحضانة وما إلى ذلك "(1).

واشتهرت أندية (الغواني) في الحواضر الإغريقية لإهمال الزوجات وأمهات البيوت وندرة السماح لهن بمصاحبة الرجال في الأندية والمحافل المهيبة، وخلت مجالس الفلاسفة من جنس المرأة، إلى جانب الشهيرات من الغواني أو من الجواري الطليقات ومن أشهرهن أسباسيا Aspasia " رفيقة بركليس " Pericles "(2).

وهكذا حكم المجتمع الإغريقي على المرأة بالانزواء والانعزال، فكانت لا تخرج من بيت الزوج إلا نادراً وافتقرت كما ذكرت سابقاً بمزاولة مهمتها في البيت وتنتهي ولايتها على الأبناء الذكور في سن السابعة، أما الإناث فإلى سن الزواج، وبقيت بمعزل عن المجتمع قصد تحاشي(3) الفضيحة(4).

---

(1) Stephane : Histoire Ancienne De I, Afrigue Du Nord Paris Vp 35.

(2) تقاحة، أحمد زكي، المرأة والإسلام، دار الكتاب اللبناني ط - 1 - 1975 - ص 155.

(3) للمزيد انظر عن بركليس أنظر :

Arb Urrn, Pericles And Teach Elf Hls Tory London

(4) الهيلة، عصم الدين المرأة من خلال الآيات القرآنية، الشركة التونسية للتوزيع، دت، ص 27.

انحدر مواطنو اسبرطة عن الغزاة الدوريين الذين غزوا سكان بلاد الإغريق القدماء واستقروا في شبه جزيرة البيلو بونيز بين عامي 1100 و 900 ق.م<sup>(1)</sup> وقد كان أرسطو 384 Aristoteles ق.م - 322 ق.م يعيب على أهل " اسبرطة"<sup>(2)</sup> Sparta لأنهم يتساهلون مع نساء عشيرتهم، ويمنحونهن من حقوق الوراثة وحقوق الحرية والظهور ما يفوق أقدارهن، ويعزو سقوط اسبرطة واضمحلالها إلى هذه الحرية وهذا الإسراف في الحقوق<sup>(3)</sup>، وربما ظن الذين يسمعون عن هذه الحرية الاسبرطية أنها ثمرة من ثمرات الارتقاء في تقدير حق الإنسان من الذكور والإناث، فخليق بهؤلاء أن يذكروا أن إنكار حق الإنسان قد بلغ غايته من القسوة في نظام الرق العريق بين الاسبرطيين، وإن ما شاع بينهم من الاسترقاق ومن التساهل مع النساء معاً، هو ظاهرتان متمثلتان لعلة واحدة في معيشة الاسبرطيين، وذلك بسبب انشغال الرجل الاسبرطي الدائم بالقتال، وتركهم الأشياء الأخرى البسيطة مثل التجارة إلى المرأة الاسبرطية في غيبة الأزواج والإباء، أن هذه " الحرية النسوية " وذلك الاستعباد الأسري هما ظاهرتان لعلة واحدة، لا نصيب لها من مبادئ الحرية والاعتراف بالحقوق<sup>(4)</sup>.

---

(1) ادوين دانوبوغ، تاريخ العالم، ت. حميد علي بوشعيلة وآخرون، منشورات جامعة عمر المختار البيضاء، 2007م، ص 51.

(2) في قصر كنوسوس في كريت زخارف جدارية بمشاهد حيه بكائنات بشرية وقد دمر كنوسوس حوالي عام 1700 ق.م للمزيد أنظر : احمد عويدات مدخل إلى تاريخ الحضارة ط - 2، دار الكندي للنشر والتوزيع، 1991م، ص 169.

(3) المرأة والشرائع السماوية:

أولاً المرأة لدى العبريين إن عقد الزواج لدى اليهود لا تتساوى أطرافه فهو أقرب إلى وثيقة التمليك منه إلى العقد إذ تصبح المرأة فيه مملوكة للرجل بكل ما لكلمة الملكية من معنى، ولم تكن التوراة أكثر رحمة من شرائع الهند (أي حرق الزوجة مع زوجها)  
المرأة والنصرانية :

كان على المرأة أن تتصرف إلى أمور الرهينة والتبتل، وأن المرأة لتكفر عن خطيئتها وجب عليها الابتعاد عن الأمور الدنيوية، فقد جعلوا المرأة خليفة الشيطان.  
المرأة والإسلام :

لم يفرق الإسلام بين المرأة والرجل إلا بالتقوى والأعمال الصالحة.  
المرأة في العصور الوسطى :

أن الكنيسة اعتبرت المرأة أداة الشيطان، وقد كان على المرأة الاتجاه إلى عمل الرهينة.

للمزيد أنظر : عبد الفتاح شحادة، قضية المرأة، 1988 م.

(4) تقاحة، أحمد زكي، المرأة والإسلام، مرجع سابق، ص 155

أن الاسبرطيين وما وصف عنهم من شجاعة فذة ورغبة في التضحية بالذات في سبيل مثل الرجولة، فليس من تفسير بين أيدينا لهذا الدافع في حركة المجتمع، سوى إسهام المرأة<sup>(1)</sup> الحر في هذه المدينة فحريتها هناك تفردت في التاريخ، ولم تبلغ ما يضاهاها في مجتمع من المجتمعات، سوى في الحضارة المصرية القديمة بأنها تمتعت بكامل الحقوق الإنسانية مثلها مثل الرجل. وكانت المرأة الاسبرطية تتزاحم الرجل في جميع شؤون الحياة حتى الرياضة الجسدية منها، ومن هنا كان مركزها محترماً وكلمتها ذات شأن، تأبى كرامتها أن تجرح ولو بذلت أعز ما لديها، مما جعلنا نعرف أن إحدى النساء الاسبرطيات أوصت ولدها بأن يعود من الحرب، أما فوق ترسه أي قتيلاً محمولاً أو يحمله بيده<sup>(2)</sup>.

---

(1) في المجتمع الآشوري نجد القوانين تفيد أن المرأة لم تكن تعتبر أكثر من آله تتاسل للمزيد عن المرأة الآشوري أنظر يوسف الحوراني البنية الذهبية الحضارية، دار النهار للنشر، ط 2، 1978م، ص 392 - 404.

(2) الحوراني، مرجع سابق، ص 19.

## الفصل الثاني

### المرأة في الأسطورة الإغريقية

المبحث الأول: مقدمة عن الأسطورة الإغريقية (المتولوجيا).

المبحث الثاني : مقدمة عن الإلياذة والأوديسية.

المبحث الثالث: المرأة الإغريقية في الإلياذة.

المبحث الرابع : المرأة الإغريقية في الأوديسية.

المبحث الخامس : المرأة في بعض الأساطير الإغريقية.

المطلب الأول : أسطورة الأمازونات.

المطلب الثاني : أسطورة الغورغونات.

## المبحث الأول

### مقدمة عن الأسطورة الإغريقية

لقد نشأت الأسطورة بتشخيص للعناصر الكونية مثل الكائنات والظواهر الطبيعية والمحسوسات<sup>(1)</sup> إن كلمة الميثولوجيا الإغريقية، تعني مجموع الروايات المدهشة والأساطير المنوعة التي تدل نصوصها وآثارها الباقية على أنها حدثت في البلدان الإغريقية ووقعت بين القرنين التاسع والثامن ق م، الفترة التي نقلتها إلينا الأشعار الهومييرية المكتوبة في القرن الثالث أو الرابع الميلادي، وفي ذلك المجموع مادة ضخمة، صعبة التحديد، متنوعة الأصول والكتابات<sup>(2)</sup>.

إن كلمة (ميثوس) كانت تستعمل في القرن الخامس قبل الميلاد<sup>(3)</sup>، والأسطورة الإغريقية تكونت من الثقافة البدائية فهي تعبر عن العقيدة<sup>(4)</sup>، فالبطل في الأسطورة الإغريقية يكتفي بتسديد ضربات قوية من سيفه، والقيام برحلات إلى بلدان مدهلة.

إن الأسطورة الإغريقية تتخذ لون التاريخ، فتحمل طابع النبيل في المدن، وحيناً آخر تسهم في دعم أو تفسير المعتقدات الدينية، وليست غريبة عنها، أية واحدة من الظروف التي تحيط بالأسطورة عامة، لكن لها مدلول آخر، فكلمة "أسطورة" بالمعنى اللغوي الحرفي الإغريقي، تنطبق على كل حكاية تروي، سواء كانت موضوع كوميدياً أو عقدة تراجيدياً أو قصة خرافة فكلمة "أسطورة" تعارض كلمة العقل، فالأسطورة عند الإغريقي، لا تعرف حدوداً، وهي ضرورية للفكر كما الهواء والشمس لحياته، والأسطورة تراث ضخم خالده خلقه الإغريق<sup>(5)</sup>.

ومن البديهي أن يختلف المفكرون في تفسير الأساطير فالفهم الصحيح للأسطورة الإغريقية يقتضي فهم تطور الفكر الإنساني، وهي تجسيد لمحاولات الإنسان المستمرة لأجل تجسيد الحياة الإنسانية في بحثها عن فرصتها الأبدية، والأسطورة توضح الجوانب الاجتماعية والسياسية التي

---

(1) Lang,A.(1887).Myth Ritual And Religion.VolIII. Longmans,Green, And Co. London , P36.

(2) بيار غريمال، الميثولوجيا اليونانية، ترجمة هنري زغيب، منشورات عويدات، بيروت، ط 1، 1982، ص5.

(3) Dowden, K. (1992). The Uses of Greek Mythology, London and New York., P 45.

(4) الشامي علي : الفلسفة والإنسان، جدلية العلاقة بين الفكر والوجود، ط1، دار الإنسانية، بيروت، 1991 م، ص 33.

(5) عماد حاتم : أساطير اليونان، الدار العربية للكتاب، 1986، ص 310.



تحيط بالإنسان والشعب على حد سواء<sup>(1)</sup>، وأن البطل فيها يشكل صورة مثالية للإنسان وعن ما هو إنساني<sup>(2)</sup>.

لم يكن هوميروس ناقداً أي لم يكتب دراسات نقدية تنظيرية في الفن والشعر وما كان له أن يفعل ذلك فهو المبدع الأول<sup>(3)</sup>، والأسطورة الإغريقية يمكن أن تعرف على أنها المرحلة ما قبل العلمية<sup>(4)</sup>.

---

(1) حاتم: مرجع سابق، ص 310.

(2) سواح فراس، الأسطورة والمعنى، دراسات في الميثولوجيا والديانات الشرقية، دمشق، منشورات علاء الدين، د.ت، ص12.

(3) عثمان، أحمد، أغاني نقدية من هوميروس، حول طبيعة الشعر ووظيفته، مجلة الثقافة، القاهرة، 1976، ص62.

(4) Rose , H. J.(1965). A Handbook of Greek Mythology. Methuen London ,P,12.

## المبحث الثاني

### مقدمة عن الإلياذة والأوديسية

لم يكن الإغريق في الفترة المبكرة من العصر الحديدي يعرفون القراءة والكتابة ولكن كان لديهم أدب راق تمثله الإلياذة والأوديسية وهما من بين أعظم الملاحم الشعرية في التاريخ، ويرجح أن الإلياذة أخذت شكلها العام حوالي منتصف القرن الثامن (750 ق م) والأوديسية خمسون سنة بعد ذلك، وقد صاغ هذه الملحمة شاعر الإغريق المعروف " هوميروس " (1) وقد تم تأليف الملحمتين في أيونيا بآسيا الصغرى (2)، عندما يؤس الإنسان تماماً من السحر، كانت الأسطورة كل شيء له، كانت تأملاته وحكمته (3)، ولم يلبث أن تطور فن رواية القصص البطولية تدريجياً واكتمل نضجه حتى صار ملاحم شعرية كالإلياذة التي تعد أعظم نموذج من هذا النوع من القصص (4)، كان هوميروس من الشعراء اللذين زودوا العالم الهيليني بذخيرة ضخمة من الأساطير وحدد إطارها (5).

إن معظم المعلومات الشائعة عن مكانة المرأة في المجتمعات الأمومية البدائية مستخلص بوجه عام من الأساطير التي تقدم لنا فكرة واضحة عن المكانة العالية والاحترام والسلطان الذي كانت تتمتع به المرأة في تلك الأزمان نتيجة لوظيفتها البيولوجية فقد كان الرجل يبجل المرأة ويقدمها لأنها تتجب الأطفال بينما لا يستطيع هو ذلك (6).

تعتبر الإلياذة والأوديسية من الآداب التاريخية (7)، وللأساطير أهمية خاصة للذين يدرسون الحضارات القديمة فلها أهميتها الضخمة ولاسيما أن المؤرخين والشعراء وكتاب المسرح الإغريقي قد

---

(1) ولد هوميروس في إحدى المدن الايونية وقد كان فاقداً للبصر وهو الشاعر اليوناني العظيم، وقد اختلف الباحثون في حقيقة وجود شخصية هو ميروس وقد رأى البعض انه شخصية وهمية، ويرى فريق آخر أنه ولد حوالي القرن العاشر ق.م وسمي بهوميروس بمعنى الرهنية لوقوعه أسيراً في الحرب، أو بمعنى الخطيب والمحدث لاشتهاره بالخطابة وبلاغة القصص، أو بمعنى الأعمى، وقد نشأ هوميروس في مدينة أزمير وتلقى فيها العلم.

(2) رويبر، فرنان: الأدب اليوناني، بيروت، ط - 1، 1983م ص 28.

(3) سواح، فراس: مغامرة العقل الأولي، دراسة في الأسطورة، دار الكلمة بيروت، 1980م، ص 15.

(4) حاتم، عماد: أساطير اليونان، مرجع سابق، ص 310.

(5) الخطيب، محمد: الفكر الإغريقي، منشورات دار علاء الدين دمشق، ط 1999، ص 28.

(6) الخولي، سناء: في الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992م، ص 5.

(7) Baldry, H, C, Ancient, Creek, Literature In Its Livig Context Lodon 1968 P126.

تأثروا بالأساطير الإغريقية وصور الكتابات الأسطورية الإغريقية عديدة ومتناثرة إلا أنه أمكن جمع الكثير منها<sup>(1)</sup>.

إن الأوديسية، وهي قصة الدهشة والغرابة، تتخذ في غير موضع ميزة القصة الشعبية، وقد تكون الأوديسية شعراً أقل ارستقراطية من الإلياذة، ولكن مع هذا، لها علاقة وثيقة بالأبطال، وليس ببطلها الرئيسي فقط<sup>(2)</sup>، كان للإغريق كمعظم الشعوب الآرية مغنون وقصاصون، وكان غناؤهم وقصصهم من الروابط الاجتماعية الهامة، وقد نقلوا عن أيام شعبيهم الهمجية الأولى ملحمتين عظيمتين :

**1 - الإلياذة<sup>(3)</sup> :** التي تحدثنا عن كيف أن عصابة من القبائل الإغريقية حاصرت مدينة طروادة طروادة بآسيا الصغرى، واستولت عليها.

**2 - الأوديسية :** وهي قصة مطولة تروى مغامرات أوديسيوس Odysseus البطل الحكيم أثناء عودته من طروادة إلى جزيرته، وقد دونت هاتان الملحمتان في زمن ما من القرن الثامن أو السابع ق.م عندما تعلم الإغريق استعمال الحروف الأبجدية من جيرانهم الأكثر تمدناً، ولكن نظن أنهما كانتا موجودتين قبل ذلك بزمن طويل جداً، وكانتا تتسبان فيما سلف إلى شاعر ضرير اسمه "هوميروس" وقد زعم الناس أنه هو الذي صاغهما مثلما ألف "ميلتون" قصيدة الفردوس المفقودة<sup>(4)</sup>.

---

(1) Cf, Robert Graves, New Larousse Encyclopedia Of Muthology, London 1977.P98.

(2) Fernand Robert, Lalitter Ature Creegue Textetraduit En Atab Par Henri Zocehaib Editions.Oueidat Baey Rontn Paris P25.

(3) كانت الأسيرات الشبابات موضوع الرغبة العاطفية لدى المنصرين في أشعار هوميروس وكان يدور كل موضوع الإلياذة من أجل الصراع على امرأة من العبيد - كاميليا إبراهيم، سيكولوجية المرأة العاملة، دار النهضة العربية، بيروت 1984م، ص 43.

(4) هـ ج ويلز: موجز تاريخ العالم، ت عبد العزيز توفيق جاويد،، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية مطبعة السعادة السعادة 1958 م ص 100.

## المبحث الثالث

### المرأة الإغريقية في الإلياذة

وقد أخذت الإلياذة اسمها من كلمة اليونان liion عاصمة مملكة طروادة Troy التي كانت ميداناً للحرب التي تناولت الإلياذة طرفاً منها، وتسمى هذه العاصمة أيضاً " طروا وبرجام، والإلياذة من نظم هوميروس الشاعر المتحمس، أما الأوديسية فمن نتاج سنوات عمره الأخير، أي فترة النضج والتعقل، أن طروادة هي إحدى ممالك آسيا الصغرى، ويقابلها في الضفة الأوربية بلاد الإغريق، فموقعها الجغرافي يمكنها من السيطرة على الممر الاستراتيجي، وهو مضيق الدردنيل والبسفور البحرية التي تصل البحر الإيحي بسواحل البحر الأسود، وكان يحكم طروادة شيخ حكيم اسمه بريام " Priam له أبناء كثيرون أشهرهم اثنان : باريس Paris (أو الأسكندر) و هكتور الذي كان مثلاً أعلى في الشجاعة والبسالة.

أما بلاد الإغريق فكانت مقسمة إلى دويلات كثيرة على رأس كل منها ملك أو زعيم<sup>(1)</sup> مستقل<sup>(2)</sup>، وقد كتبت ملحمة أخرى في العهد الروماني أسمها قريب جداً من إلياذة هوميروس وكان أسمها الإنياذة فرجيلوس Vergilius الذي كان من أسرة لها مكانه محترمة وقد ولد في قرية أنديس<sup>(3)</sup>.

### أندروماخي<sup>(4)</sup> : Andromache

تعتبر أندروماخي من أبداع الشخصيات التي تحدث عنها الشعر القديم فهي زوجة محبة إلى حد التفاني، وفيه إلى درجة المثالية، تبدو أول الأمر في منظر وداع زوجها مستعدة لعاطفة واحدة، هي نجاته هذا الزوج العزيز على قلبها، وتتضرع إليه أن يعدل عن القتال ويبقي بجانبها، فإذا رفض الاستجابة إلى دعاء لسانها وقلبها، وركب رأسه ووافاه الأجل المحتوم وهوى هذا النبأ المشؤوم على رأس تلك الزوجة التعيسة فأفقدتها وعيها رداً من الزمن كان أول شعور يملكها بعد

(1) مينيلوس: Menelas زوج هيلين Helene وشقيق اجامنون.

(2) بيسيوني، كمال، في الأدب اليوناني، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1، 1990، ص52 - 53.

(3) Mlgordon Journal Of Roman Stuies 1934p12.

(4) للمزيد عن المعلومات عن أندروماخي أنظر:

تنبه من هول تلك الصدمة هي الأمومة المثالية التي لا يكاد القارئ يعثر عليها في التراث القديم كله.

((وأخذت أندروماخي هكتور من يده، وقالت له وهي تبكى:))

آه يا زوجي لسوف تفودك بسالتك إلى التهلكة، إنك لا تشفق علي ولا على ولدنا، لسوف أصبح أرملة عما قريب، فسوف يقتلك الإغريقون، الأفضل لي أن لا أعيش بدونك يا هكتور، فليس لدي احد غيرك، إنك كل شيء بالنسبة لي الأب والأم والزوج فلا تذهب<sup>(1)</sup> للقتال، لخير لي أن أموت من أن أفقدك، فلن يبقى لي أي عزاء إذا لقيت حتفك، ولن يبقى لي شيء سوى الحزن فليس لي الآن<sup>(2)</sup> أب أو أم، وأنت زوجي الشهم، ارحمني الآن وابق هنا في القلعة ولا تيتيم ابنك وترمل زوجتك<sup>(3)</sup>.

فرد هكتور ذو الخوذة الساطعة، على زوجته بقوله: ((أي عار كان سيحقيق بي لو بقيت وراء أسوار طروادة، وتقاست عن خوض المعركة<sup>(4)</sup> إن هكتور لا يستطيع أن يسلك مسلك الجبناء أو يرفض النزال، إذ اعتاد أن يأخذ مكانه دائماً في الطليعة، مع أنه يشعر في قرارة نفسه بأن يوم موته قريب ويوم دمار طروادة نفسه غير بعيد))، ولا يزعجه شيء سوى مصير زوجته من بعدة فيقول :

((أنا لست قلقاً على ما قد ينزل بالطرواديين بقدر ما أنا قلق عليك من أن يسوقك جندي آخر وأنت دامعة العينين إلى ذل العبودية<sup>(5)</sup> وأن أحد الإغريقين سيأخذك أسيرة<sup>(6)</sup> وأتصورك وأنت في أرجوس تغزلين على النول لامرأة أخرى، وتحضرين الماء من بئر غريبة وأنت مسلوية الإرادة صاغرة مقهورة ويقول من يراك باكية ها هي زوجة هكتور Hector ولسوف ينتابك الحزن من جديد على فقدان رجل مثلي قد يخلصك من العبودية ليتني أموت ويهال على جسدي التراب قبل أن أسمع صرخاتك وهم يسوقونك إلى الأسر<sup>(7)</sup>)).

(1) نيهاردت : الملحمة الإغريقية القديمة، ت هاشم حمادي، ط1، 1994م، ص101.

(2) لقد كان لاندروماخي سبع أخوة ماتوا في يوم واحد فقد صرعهم جميعاً أخيلوس الكبير.

(3) علي عبد اللطيف، ج1، مرجع سابق، ص54.

(4) نيهاردت، مرجع سابق، ص102.

(5) علي عبد اللطيف، ج1، مرجع سابق، ص55.

(6) نيهاردت، مرجع سابق، ص102.

(7) علي عبد اللطيف، ج1، مرجع سابق، ص55.

اقترب هكتور Hector، بعد أن قال ذلك، من ابنه وهم بعناقه.

((لكن "استياناكس" الصغير التصق بصدر المريية وهو يصرخ، ابتم هكتور وأندروماخي للطفل بلطف، ونزع هكتور الخوذة ووضعها على الأرض، ثم حمل استياناكس بين ذراعية وقبّله، رفع هكتور يديه عالياً نحو السماء ثم راح يتصرع لزيوس "Zeus"<sup>(1)</sup>، وقد قبل هكتور ابنه استياناكس وزوجته ورجاهم في أن يعود إلى المنزل وينتظرونه هناك ويتركوا أمور الجيش والحروب للرجال فقط<sup>(2)</sup> وانصرفي يا أندروماخي إلى الحياكة والغزل، ومراقبة الخادمت<sup>(3)</sup>))، وقال لها في مساء المعركة المشنومة سيأتي اليوم، وروحي تعرف أنه آت، حين تصبح مدينتنا المقدسة طروادة أطلالاً، طروادة والملك الباسل وشعب الملك معه، وأنا غير متأثر كثيراً بأحزان الطرواديين سيأتي الحزن حزن هيكوبا Hecuba، وحزن أبي، حزن الكثير من القوم الأخيار، وهم يتوسدون الثرى المخضب بالدماء، تحت أقدام الأعداء أفكر في موتك، وعندها يعتصرني حزنك، وأحزن لفكرة حملك بعيداً، وأنت تبكين<sup>(4)</sup>.

وقد لبس هكتور Hector خوذته بينما سارت اندروماخي باتجاه المنزل<sup>(5)</sup>، إلى "برجاموس"، متلفته وراها لكي تنظر إليه وإن كانت الدموع قد حجبت صورته عن عينيها<sup>(6)</sup>، وحين واصلت إلى البيت باكية بكت معها خادماتها جميعهن، ولم يكن الأمل يراودهن بعودة هكتور من المعركة إلى البيت سالم<sup>(7)</sup>، وهنا يأتي دور الآم "ثيتس" الآن يقبل أخيل هدايا أجاممنون Agamemnon وتعويضاته ولكن بعد فوات الأوان، ففي اليوم الثاني يقتحم أخيل صفوف الطرواديين ويصرع هكتور على الرغم من أن أمه "ثيتس" تتبأت بأنه حين ينجح أخيل Achilles من النيل من هكتور ستكون هذه إشارة النهاية هو :

(1) نيهاردت: مرجع سابق، ص102.

(2) EURIPIDES:II AS WAY TH LOEB CLASSICAL LIBRARY (LCL) EDITED, BYTHE GREEK ANTHOLOGY LONDON,P432.

(3) نيهاردت مرجع سابق، ص103.

(4) روبرت بين : ذهب طروادة،ت رشدي السيسي، بإشراف الإدارة العامة للثقافة بوزارة التعليم العالي،1965، ص209.

(5) نيهاردت : مرجع سابق، ص103.

(6) علي عبد اللطيف: ج2، مرجع سابق، ص 529.

(7) نيهاردت: مرجع سابق، ص 103.

((لقد قالت له إن مجابهتك لهكتور والنيل منه ستؤدى بكل تأكيد إلى موتك<sup>(1)</sup>))، قالت زوجة هكتور أنت لي الأخ وأنت الزوج، فلتكن عندك رحمة بي وابقى هنا عند البرج لكي لا يصبح طفلك يتيماً وتترك زوجتك أرملة<sup>(2)</sup>، وعندما مات هكتور وعلمت زوجته بموته اجتمعت حولها شقيقات زوجها وزوجات أخوته وحملنها بينهن، وكأنما استولت عليهما غشيه الموت، فلما أفاقت وعادت روحها إلى صدرها، رفعت صوتها بالعويل وتكلمت وسط نساء طروادة قائلة :

((أنت ترحل إلى منزل هاديس وتتركني في غم مرير أرملة في ساحتك ومازال ولدى مجرد طفل ابنا لوالدين تعيسين أنا وأنت ولن تكون نفع له يا هكتور، بعد أن مت أما الآن فكم من محن سيقاسيها إذ فقد أباه، أما الآن فستتهشك الديدان الجائعة، جثة عارية وتبقي في قصرك ثيابك الجميلة النسج، التي أبدعت صنعها أيدي السيدات، ولكن سأحرق جميع هذه بالنار المتأججة، النار التي لن تكون نافعة ذلك لأنك لن تحترق بها، ولأنها ستكون تمجيداً لك من رجال ونساء طروادة)).

هكذا كانت تبكى زوجة هكتور، فشاركتها النساء نحيبها<sup>(3)</sup>، أتت إليها هيلين وتحت النساء النساء عن طريقها ومشت ببطء وتوقفت بجوار النعش ورثت هكتور قائلة بهدوء ((أيها الملك هكتور، إنك من دون إخوة باريس جميعاً لم تلمني قط على ما سببته لطرودة من شقاء ولم تتوان قط عن الدفاع عني وحمائتي من السنة الآخرين اللاذعة، والآن وقد رحلت عنا فلن أجد في كل طروادة أحداً يدافع عني ماعدا أبيك الذي كان مثلك رقيقاً بي))، ووضعت النقاب على وجهها لإخفاء دموعها<sup>(4)</sup>.

لقد تحولت اندروماخي من حرة<sup>(5)</sup> إلى عبدة أخبرنا راسين في المقدمة التي وضعها لمسرحية هذه (اندروماك ) انه استسقي موضوعها من انباده فرجيل، ومن أندروماخي اوربيد ثم من طرواديات سينيك وليس من المستبعد أن يكون قد استوحى هوميروس في تصوير شخصية أندروماك، وأما الأشخاص الآخرون، فأكثرهم شهرته " إلياذة " هوميروس ومنهم بيروس بن اخيل، وهكتور بطل طروادة الذي قتل أخيل، ( وهرميون ) ابنه مينيلوس ملك اسبرطه، وأورست بن أجامنون ملك ارجوس وموضوع التمثيلة في منتهى البساطة مفاده أن بيروس ملك (البير) يريد

(1) شعراوي، عبد المعطي: أساطير إغريقية، ج1، القاهرة، ط2، 1992، ص35.

(2) عثمان، احمد، هوميروس، الإلياذة، القاهرة، ط1، 2004، ص266.

(3) سلامه أمين : الإلياذة، دار الفكر العربي، ط2، 1981، ص ص 468،469.

(4) علي عبد اللطيف : التاريخ اليوناني، ج2، ص609.

(5) الشيخ حسين، مرجع سابق، 1992، ص91.

الاقتران بأندروماخي، أسيرته وأرملة هكتور إلا أنه يصطدم بعقبتين هما أمانة أندروماخي لذكرى زوجها، وغيره خطيبته " هرميون (1).

### أسطورة هيلين Helene:

كان لملك أسبرطة زوجة تدعي " ليدا " راقت في عيني كبير الآلهة " زيوس " فأنجبت منه طفلاً من الآلهة، بعد أن أنجبت من زوجها طفلاً وطفلة من البشر، فلما كبر الأربعة زوجت الابنة البشرية من أجا ممنون ملك ( مسينا ) فجلبت عليه الكوارث ( كما سنرى) أما الطفلة الإلهة وكانت تدعي هيلين (2) وكان الزواج منها سندا قويا، أن لم يكن سندا شرعياً لمينيلوس ملك اسبرطة لقد كان النسب إلى الأم أمراً مألوفاً في بلاد الإغريق خلال عصرها القديم بل إن الانتساب إليها كان يعد شرفاً كبيراً وكانت ولاية العرش تتحقق بالزواج من الملكة(3).

وعندما شبت هيلين الابنة الجميلة لزيوس واصبحت في قصر أبيها بالتبني ( تيندياريوس) Tendarius أتى كافة أمراء بلاد الإغريق لخطبتها وهم محملين بالهدايا الثمينة(4)، وقد كان ملك أسبرطه الشيخ قد أدرك بفضنته أن زوج هيلين التي كانت تعتبر أجمل نساء الأرض قاطبة لابد أن يتعرض بسبب جمالها لكثير من الأخطار والأحقاد(5) فهيلين هي بطلة الإلياذة وهي امرأة فذة منقطعة النظير(6)، فقد اقترح على جميع خاطبي ود هيلين قبل أن يزوجها من احدهم أن يقسم كل منهم قسماً لا حنث فيه على أن يرضخ لحكمه فلا يحاول التعرض لها فيما لو صارت من نصيب سواه، بل وان يساعد الزوج الذي يظفر بها على استردادها، فيما لو خطفها عاشق حسود وسنرى أن ذلك القسم كان السبب في نشوب حرب طروادة(7).

(1) راسين اندرماك، ت أديب اسحق دار مارون، 1975، ص9.

(2) سلامة أمين: الإلياذة، مرجع سابق، ص29.

(3) علي عبد اللطيف: التاريخ اليوناني، ج1، مرجع سابق، ص53.

(4) عبد الغني، محمد السيد: بعض ملامح الفكر اليوناني القديم، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999، ص93.

(5) سلامة: الإلياذة، مرجع سابق، ص26.

(6) ديورانت، ول: حياة اليونان، ت، محمد بدران، ج1، مج2، جامعة الدول العربية، د.ت، ص82.

(7) سلامة: الإلياذة، مرجع سابق، ص26.



كانت هيلين تروح وتعدو في طرقات طروادة في رفقهِ وصيفتها<sup>(1)</sup>، أحدهما تدعى أثيرا ابنة بينثيوس و كلوميني ذات عيون ألمها<sup>(2)</sup>، وتخصر مجلس برياموس ومستشاريه فوق أسوار طروادة، وحتى عندما عادت إلى زوجها مينيلوس في اسبرطة غفرت لها زلتها وعاشت معززة دون انقاص من سمعتها أو مساس<sup>(3)</sup> بكرامتها.

كان ملوك الإمارات الأجنبية ونبلاءها في القرن الثاني عشر ق.م، أي " الأبطال "، الذين سمى العصر باسمهم كانوا لصوصاً وقراصنة، وكانوا يفخرون بأن يطلقوا على أنفسهم اسم "نهايي المدن" وكانت أغانيهم دنيوية فاجرة، ليست قصة طروادة Tory، التي هي قمة شهرتهم سوى تمجيد شعري للذهب والقرصنة<sup>(4)</sup>.

يقول هوميروس في الإلياذة هذه الحرب وما جرى خلالها من مبارزات بين الأبطال واختلافات بسبب النساء<sup>(5)</sup>، والحضارة التي يصفها هوميروس في الإلياذة والأوديسية هي حضارة كاملة وحقيقية نظراً لما فيها من ترابط داخلي محكم، إذ ليس بإمكان أي إنسان أن يخترع حضارة من خيال ثم يحمل الناس على تصديقها<sup>(6)</sup>، إن هيلين وباريس كانا قد فرا إلى ممفيس عاصمة مصر، حيث تم القبض عليهما، وقد استجوب باريس وطلب منه أن يشرح سبب وجود السيدة الجميلة هيلين إلى جانبه وكيف جاء بها من بلاد الإغريق إلى مصر، فلم يوفق باريس في شرحة إلى إقناع الفرعون ومن ثم أبعد خارج البلاد وقد أبعد باريس خارج مصر، وبعد ذلك جاء زوجها السابق مينيلوس مطالباً الفرعون بأعطاءه هيلين وذلك لتعود معه إلى وطنه وفعلاً عاد مينيلوس مع هيلين Helene إلى بلاد الإغريق وعاشا عيشه هنية<sup>(7)</sup>، لقد نسيت هيلين رسالتها السامية، ونسيت زوجها الملك العظيم الذي كان سبب سعادتها، نسيت ابنتها وقصرها وبلادها، واستسلمت

(1) علي عبد اللطيف : ج1، مرجع سابق، ص 54.

(2) سلامة : مرجع سابق، ص 151.

(3) علي عبد اللطيف، ج1، مرجع سابق ص 54.

(4) وافي، علي عبد الواحد، الأدب اليوناني القديم ودلالاته على عقائد اليونان ونظامهم الاجتماعي، دار المعارف بمصر، 1960، ص 80.

(5) عياد، محمد كامل، تاريخ اليونان، الجزء الأول، جامعة دمشق، 1969، ص 78، 79.

(6) Ventris, M. And Chadwick, J. (1953). Evidence for Greek Dialect in the Mycenaean Archives. Journal of Hellenic Studies, Vol. 73, P84.

(7) Euripides With an English Translation By Arthur S Way, (L.C.L) Press, London, P513.

لباريس في ضعف لم يسبق لها أن أحست بمثله، ورحبت راضية بفكرة الذهاب معه لترتمي في أحضانه وتصبح له وحده، فترشف كأس الحب السعيد مترعة بين ذراعية بعيدة عن رقابة زوجها<sup>(1)</sup>. وإن في ملاحم هوميروس، تلميحات غريبة لرحلة قام بها باريس إلى صيدا في فينيقيا، وأخرى قام بها مينيلوس إلى مصر، ومع كل إعجاب هيردوتس بهوميروس فقد وجد أنه من الصعب أن يصدق أن بريام بلغ به الخبل حد التضحية بطروادة وجميع الطرواديين لا لشيء سوى أن يتيسر لباريس Paris امتلاك هيلين، Helene، وقد كتب يقول :

( لست أصدق أن بريام كان سيمتتع عن تسليمها لإنهاء هذه السلسلة من الكوارث، حتى ولو كان هو نفسه الذي تزوجها)<sup>(2)</sup>.

وكانت نهاية هيلين نهاية مأساوية وعنيفة إذ شنقت فوق شجرة وهناك كثير من الروايات تقول أن هيلين قد ولدت من بيضه وقيل أن والدها زيوس Zeus<sup>(3)</sup> ولا ينبغي أن ننسى أن هيلين<sup>(4)</sup> كانت عريقة النسب، وكان الزواج منها سنداً قوياً، أن لم يكن سنداً شرعياً، لمينيلوس، Menelaus ملك اسبرطة Sparta، ومن ثم نفهم لماذا ثارت ثائرتة وبقية الأمراء لفرارها مع باريس Paris ابن ملك طروادة<sup>(5)</sup>.

إن هيلين هي أجمل نساء عصرها، وابنة زيوس وشقيقة، وزوجة مينيلوس الذي أنجبت منه "هيرميوني".

ويقول يوريبديدس 406-480 ق.م : في رواية "هيلين" إن الذي ذهب إلى طروادة في رواية "هيلين" هو شبح هيلين، وأما هيلين نفسها فذهبت إلى مصر حيث تحملت كثيراً من المشاق والصعاب بسبب شدة أخلاصها لمينيلوس، حتى عثر عليها أخيراً زوجها مينيلوس أثناء عودته من طروادة<sup>(6)</sup>.

(1) سلامة، أمين : هيلين طروادة، دار الفكر العربي، 1956، ص 7.

(2) روبرت بين، مرجع سابق، ص 215.

(3) Nilsson, M. (1964). A History of Greek Religion. (Translated by F.J. Fielden). Oxford University Press. P146.

(4) لا ينطق اسم هيلين مثل ليلي في العربية مع الإمالة وكذلك تنطق الأسماء المؤنثة اليونانية الأخرى المنتهية بالياء.

(5) علي عبد اللطيف، ج1، مرجع سابق ص 53.

(6) سلامة، أمين، معجم الأعلام في الأساطير اليونانية والرومانية، دار الفكر العربي ط1، 1955، ص 337.

## كليتمنسترا Glytmnestr:

لقد كان أجامنون "Agamemnon" زوج ابنه " تينداريوس " كليتمنسترا "Glytmnestrs" أخت هيلين<sup>(1)</sup>، حين سافر أجامنون لغزو طروادة وعد زوجته " كليتمنسترا" بأن يخبرها بسقوط طروادة حال وقوع ذلك، وكان على الخدم الذين أرسلهم أن يشعلوا النيران على ذرى الجبال، إن مثل هذه الإشارة، التي تنتقل من قمة جبل إلى قمة أخرى كان من شأنها أن تبلغ قصره بسرعة، فتكون " كليتمنسترا" أول من يعرف بسقوط طروادة Troad.

استمر حصار طروادة تسع سنوات، وحل العام العاشر والأخير، الذي كان سيشهد سقوطها، كما جاء في النبوءة، وكان من الممكن الآن أن تتلقي " كليتمنسترا" أي يوم نبأ سقوط طروادة وعودة زوجها أجامنون، ولكي لا تفاجأ بعودة زوجها كانت ترسل أحد العبيد لديها إلى سطح القصر كل ليلة، ومرت الأيام واحداً تلو الآخر، والخادم المطيع ينتظر الإشارة المتفق عليها، حسب أوامر سيده، وبدورها كانت " كليتمنسترا" تنتظر هذه<sup>(2)</sup> الإشارة، لكن ليس لأنها كانت متشوقة لاستقبال زوجها إذ كانت قد نسيت، وأغرمت بإيجيبتوس، ونوت قتل أجامنون Agamemnon في نفس اليوم الذي سيعود فيه إلى الوطن منتصراً.

كان الليل مظلماً، وفجأة رأى العبد ناراً ساطعة فوق قمة جبل عال كانت تلك الإشارة المنتظرة منذ عهد بعيد، لقد سقطت طروادة، وعماً قريب يعود أجامنون Agamemnon إلى البيت، وفرح العبد فقد انتهت حراسته<sup>(3)</sup> الليلية المضنية، فانطلق إلى " كليتمنسترا" ليخبرها بهذه البشرى السعيدة، لكن هل سرت " كليتمنسترا" "Glytmnestr" بهذا النبأ؟، ولكي تبعد الشكوك عنها تظاهرت بأن النبأ قد أسعدها، ثم استدعت الوصيفات، وذهبت لتقديم قريان الشكر، وفي قرارة نفسها كانت تنوي قتل أجامنون Agamemnon.

اجتمع سكان المدينة عند قصر أجامنون Agamemnon، فقد وصلهم بسرعة نبأ سقوط طروادة، أراد الشيوخ استقبال أجامنون عند قصره، وإن كان الشك بعودته فعلاً قد تغلب عليهم أحياناً، وقد بدد الرسول القادم هذه الشكوك حين أعلن أن أجامنون لم يعد بعيداً، ومن جديد تظاهرت " كليتمنسترا" بالفرح، وأسرعت إلى القصر وكأنها تريد إعداد كل شيء للقاء، لكن

(1) عبد الغنى، محمد السيد محمد، بعض ملامح الفكر اليوناني القديم، مرجع سابق ص 931.

(2) نيهاردت، الملحمة الإغريقية القديمة، مرجع سابق، ص 235.

(3) أن أسم هذا الحارس هو " تلتيبوس ".

استعدادها لم يكن لاستقبال زوجها بل لقتله، واخيراً ظهر أجامنون Agamemnon نفسه في مركبته، على رأس جيشه المظفر كان المقاتلون يسيرون مزينين بالأزهار، ومن خلفهم كثير من الأسيرات، يحملن الغنائم التي لا حصر لها وبجوار أجامنون في المركبة كانت تجلس كاساندار العرافة ابنه بريام الحزينة.

استقبل الشعب مليكه بالهتافات المدوية، وخرجت<sup>(1)</sup> " كليتمسترا" لاستقباله، وأمرت بفرش الطريق إلى القصر بالنسيج الأرجواني، واستقبلت أجامنون Agamemnon وكأنه إله، حتى أنه خاف من غضب الآلهة إن هو قبل بمثل هذا التبجيل دخل أجامنون القصر بعد أن خلع صندله، ومن خلفه سارت " كليتمسترا" وهي تحدثه عن انتظارها وعن عذابها بسبب فراقه وعند مدخل القصر توقفت زوجة أجامنون Agamemnon وصاحت زيوس Zeus، استجب لدعائي ساعدني في تنفيذ ما نويت عمله" وفجأة ترددت في القصر صرخة أجامنون وهو يلفظ أنفاسه قتلت " كليتمسترا" أجامنون وهو يخرج من الحمام، فقد ألقته عليه غطاء عريضاً طويلاً، فكأنه الشباك لا يستطيع منه فكاكاً، ولا يستطيع الدفاع عن نفسه، وبثلاث ضربات بالبلطة قتلت " كليتمسترا" زوجها، وخرجت " كليتمسترا" إلى القوم والبلطة في يديها تقطر دماً، وثيابها ملطخة بالدماء<sup>(2)</sup>.

---

(1) نيهاردت، المرجع السابق، ص 236.

(2) نيهاردت، المرجع السابق، ص 237.

## المبحث الرابع

### المرأة الإغريقية في الأوديسية

وقد تناولت الأوديسية الأحداث التاريخية حول عودة الأبطال إلى بلادهم وكيف غضب عليهم آلهة كثيرون من بينهم وأكثرهم نقمة عليهم إله البحر بوزيدون، فقد أرسل عليهم الرياح العالية، وظلوا طريق العودة إلى وطنهم<sup>(1)</sup>، إذ كانت الإلياذة تعد أعظم ملحمة شعرية نظمت فإن الأوديسية لا تقل أهمية عنها، وهي إحدى الملحمتين المنسوبتين إلى هوميروس، وهي وصف لرحلات أوديسيوس Odysseus ملك أثيناك<sup>(2)</sup> Ithaca وهي تروى عودة الأبطال من حرب طروادة<sup>(3)</sup>.

### بينيلوبي Penelope:

لما سقطت مدينة طروادة العظيمة، أبحر جميع الزعماء الذين شنوا الحرب عليها إلى أوطانهم، ولم تكن سبل رجوعهم ممهدة سليمة، فقد ثار عليهم الغضب في السماوات العلى، فتحطمت بأحدهم سفينته، وذبح غيره في قصره ذبحاً شنيعاً بيد امرأته الماكرة<sup>(4)</sup>، "ويقصد به زوجة أجاممنون كليتمنسترا إذ تأمرت عليه مع عشيقها في غيابه " وقد وجد أوديسيوس زوجته بينيلوبي في انتظاره متحدية كل المصاعب والخطاب على أمل أن يعود زوجها أوديسيوس من طروادة سالماً بعد 20 عاماً<sup>(5)</sup>، وما تعرضت له زوجته الوفية بينيلوبي Penelope أثناء غيابه عنها<sup>(6)</sup>.

ووجد آخرون أن الفوضى قد عمت منازلهم، فلم يبق فيها شيء على حاله، فاضطروا إلى البحث عن مساكن جديدة في أماكن أخرى، فهاموا في طول الأرض وعرضها قبل أن يروا

(1) A Thornton People And Themes Ln Homer,S Odyssey P 17.

(2) عوليس / أوديس، كما يسميه البعض، وكلمة اوديسية في اللغات الأوربية الآن ترادف سلسلة طويلة من الرحلات أو رحلة يمتد بها الأمد وتتخللها المخاطر والأهوال، كما ترادف قصه السندباد عند أبناء العربية، وان الأوديسية هي قصه الدهشة والغرابة، وقد تكون الأوديسية شعراً أقل استقرائية من الإلياذة، مع هذا، لها علاقة وثقى بالأبطال العريقين وهي تمثل قصة عودة الأبطال إلى وطنهم وماذا كان ينتظرهم من مصير محتوم وكيف كان مصير اجاممينون حين قتلته زوجته ووفاء بينيلوبي لاوديسيوس (( عنبرة سلام، الأوديسية، دار العلم للملايين، بيروت، 1986م، ص 8.

(3) فرنان روبير، الأدب اليوناني، ت هنري زغيب، ط 1، منشورات عويدات، بيروت، باريس، 1983، ص 35.

(4) هو ميروس الأوديسية، ت : عنبرة سلام الخالدي دار العلم، بيروت 1986م، ص 11.

(5) Homer. ( n.d.). The Anew (Trans by E V Rieu. LCL : London.P 83.

(6) بسيوني، كمال: الأدب اليوناني، مكتبة النهضة المصرية، ط 1 القاهرة، 1990م، ص 57.

مواطنهم، وكان أوديسيوس Odysseus أبعدهم في الأرض اجتياهاً<sup>(1)</sup> وأشدهم عذاباً، فقد أنقضت أعوام عشرة بكاملها، وكان لا يزال بعدها يضرب بعيداً عن مملكته إيثاكة<sup>(2)</sup>.

إن إسم بينيلوبي مركب من كلمتين : الأولى :يعنى أصلها "نسيج" والثانية "يفك" أي إن لفظ بينيلوبي ( المرأة التي تفك النسيج )، وانه كذلك يشير إلى الزوجة التي كانت تغزل أثناء النهار وتفك ما تغزله أثناء الليل، حتى لا تنتهي من صنع هدية الزفاف التي بدونها لن يتم زواجها من أحد الطامعين فيها<sup>(3)</sup>.

وما يهمننا هنا هو عودة أوديسيوس إلى زوجته بينيلوبي أي دور المرأة بينيلوبي في هذه الملحمة الشعرية، لقد قاسي أوديسيوس الكثير<sup>(4)</sup> في سبيل عودته إلى وطنه وأخيراً رثت آلهة الأولمب له وقرر زيوس، Zeus، في اجتماع الآلهة بناء على طلب ابنته أثينا Athene أن يعيد أوديسيوس إلى وطنه، على الرغم من أن بوزيدون<sup>(5)</sup> آله البحر كان لا يكف عن مطاردة أوديسيوس أوديسيوس في كل أنحاء البحر<sup>(6)</sup> وتضرب بينيلوبي Penelope المثل الأعلى في الوفاء بانتظار زوجها أوديسيوس عشرين عاماً ورفضها كل عروض الزواج أثناء غيابه الطويل<sup>(7)</sup>.

لقد حصل أوديسيوس على بينيلوبي زوجة مكافأة له على فوزه في إحدى مسابقات الجري وفيما بعد أصبحت بينيلوبي رمزاً للزوجة المخلصة<sup>(8)</sup> حزننت بينيلوبي زوجة أوديسيوس<sup>(9)</sup> لأن ابنه ابنه تليماخ لم يكتشف شيئاً عن والده، وفيما كان أوديسيوس وعموس يواصلان السير قاصدين المدينة كان أوديسيوس يتوكأ على عكاز في هيئة شحاذ مسكين وكانا قد أصبغا على مشارف

---

(1) للمزيد عن المخاطر التي مر بها أوديسيوس أثناء عودته لوطنه أنظر: نيهاردت: الملحمة الإغريقية القديمة ت: هاشم حمادي، ط - 1، 1994م ص 163.

(2) هوميروس، الأوديسية، مرجع سابق، ص 11.

(3) الخطيب، محمد، الفكر الإغريقي، مرجع سابق، ص 250.

(4) للتعريف على الأحداث التي جرت في الأوديسية يجب على القارئ مطالعة كتاب، عبيرة سلام الخالدي، هوميروس، الأوديسية، دار العلم للملايين 1986م.

(5) لأنه أعمى أبنه ( السيكلوب - بوليفيم ).

(6) نيهاردت : مرجع سابق، ص 163.

(7) علي، عبد اللطيف أحمد: ج1، مرجع سابق، ص 52.

(8) نيهاردت: المرجع السابق، ص 232.

(9) أن أول من يتعرف على أوديسيوس عند عودته لوطنه، خادمته المخلصة وكلبه.

المدينة<sup>(1)</sup>، قررت بينيلوبي أن تمتحن الخطاب بأن تخرج قوس أوديسيوس<sup>(2)</sup>، وتعرض على الخطاب أن يشدوه ويصيبوا الهدف، وسوف تختار من يقوم بذلك زوجاً لها (هذا كان هو رأى الرجل الغريب أوديسيوس فعملت به بينيلوبي) فلم يستطيع أي منهم شد الوتر ولا يثني القوس، وعندما أخذ الغريب (أوديسيوس) سهماً وأطلقه على الهدف دون أن يتحرك من مكانه، فمر السهم عبر الحلقات الأثني عشر كلها<sup>(3)</sup>.

وأول من يتعرف على الغريب (أوديسيوس)<sup>(4)</sup> كلبه<sup>(5)</sup> الهرم وخادمتة العجوز والتي ساعدته في القضاء على الخطاب الذين كانوا يقبعون في بيته منتظرين نبأ وفاته صاح الغريب (أوديسيوس) أيتها الملكة من يستطيع أن يحرك السرير الذي صنعه بنفسه من مكانه فأنت تعرفين أنه مصنوع من جذع شجرة زيتون هائلة، كانت تنمو قرب القصر، وصنعت من الجذع سريراً وزينته بالذهب والفضة والعاج، وحدهما كانا يعرفان صنع هذا السرير، أجهشت بينيلوبي بالبكاء، وارتمت في أحضان أوديسيوس<sup>(6)</sup>، زوجة أوديسيوس ويدور قسم كبير من الأوديسية حول وفائها وإخلاصها لزوجها وذكائها وحكمتها<sup>(7)</sup>.

## نوسिका Nosika:

هي ابنة الملك ألكنيوؤس : أهم الشخصيات في الأوديسية بعد بينيلوبي وأول ما ينبغي أن تشر إليه عند حديثنا عنها هو أنها ليست شخصية تاريخية ولا هي من بطلات الأساطير الهيلينية، وإنما هي من مبتكرات الشاعر البدائي وخلق خياله كوالدها نموذج في كثير من الأشياء كالجنس والرشاقة وخفة الروح والدقة والحياء الممزوج بقوة الإرادة وصلابة العود، ولهذا حين تقع عينها وأعين صواحبها على أوديسيوس أشعث الشعر عارياً يحاول الاستتار بأوراق الأشجار، وعلى

(1) نيهاردت: مرجع سابق، ص ص 206 – 219.

(2) واختلفت آراء العلماء في منشأ أوديسيوس، فمنهم من يقول أن اوديسيوس إله من آلهة الطبيعة إذا أنه يموت عند اقتراب الشتاء مختفياً في البحر الغربي، ثم يعود فيترعرع في فصل الربيع رأى آخر يقول أنه إلهاً شمسياً، وفي رأى آخر أنه إله زراعة.

(3) نيهاردت، المرجع السابق، ص 219.

(4) كان اوديسيوس عند هو ميروس هادئاً داهية واسع الحيلة لا يمكن قهره إلا أنه اقل سحراً وجاذبية من آخيل، ولكنه كان يجسد نوعاً من الرجال الذين كان كثير من الإغريق يتمنون أن يكونونه.

(5) لقد واجه أوديسيوس السيكلوب وهم شعب خرافي من العمالقة بعين واحدة.

(6) نيهاردت، المرجع السابق، ص 225.

(7) وافي، علي عبد الواحد، مرجع سابق، ص 23.

جسمه طبقة من زبد البحر تفر كل الفتيات هلعاً وذعراً من منظره وتبقي " نوسيكاً " هي وحدها مفعمة القلب بالشجاعة، مليئة النفس بالكرامة، تستمع إلى توسلاته، وتظمنه على مصيره في وداعة ورقه، وعندما يستحم ويلبس الملابس التي قدمتها إليه تتأمل في وجهه بإعجاب ثم تتحني على رفيقاتها وتقول لهن : في تلك السذاجة اللذيذة التي هن من خصائص الشعر الهومري ما يلي: " استمعن إلي يا صديقتي العزيزات بدون إرادة الآلهة الذين يقطنون الأولمبوس أن يكون هذا الأجنبي قد وصل عند الفيكيان الشبيهين بالخالدين منذ لحظة كان يبدو لي دميماً ولكنه يشبه الآلهة الذين يثوون في السماء الواسعة، فلتشأ الآلهة وهذا شأنه أن يريد المقام هنا ليصير زوجاً لي وأن يروقه الاستقرار في هذا البلد<sup>(1)</sup> ".

ولا يكتفي المؤلف بهذا المنظر المؤثر الذي نشاهد فيه آمال هذه الفتاة تتفتح الزهور في فصل الربيع ثم لا تلبث أن تذوى أمام تصميم أوديسيوس على العودة إلى بلاده، وإنما هو يقدم إلينا منظرًا آخر أشد وأكثر فنته وسحر، فيرينا نوسيكاً ساعة رحيل هذا البطل واقفة على مقربة من باب القاعة تحدق إلى أوديسيوس معجبة به وتخاطبه قائلة "وداعاً أيها الأجنبي " أرجو وأنت في وطنك أن تذكر يوماً تلك التي أنت مدين لها بسلامتك<sup>(2)</sup> ".

### أخيل والاسيرة (( خريساييس )):

عندما وصل الإغريق إلى طروادة، أقاموا معسكراتهم وأحاطوا بها من كل جانب وظل حصارهم لها قائماً يوماً بعد يوم، وليلة بعد ليلة<sup>(3)</sup> ولم يكن في حقيقة الأمر حصار بالمعنى الصحيح لان أساليب الحرب كانت لا تزال بدائية وبسيطة<sup>(4)</sup>، وقد كانت الحرب بين الاسبرطيين والطروديين يوم ينتصر فيه الاسبرطيون ويلحقون الهزائم على الطرواديين، وفي يوم آخر ينتصر الطرواديين وهكذا<sup>(5)</sup>، استمر التطويق تسع سنوات، ولعلها أفرغت موارد طروادة وأنهت تجارتها مع الخارج<sup>(6)</sup>، وقد ذهب فريق من جيش الإغريق إلى مدينة خروسي وضربوا الحصار حولها، فدارت بينهم وبين الطرواديين معارك دامية عادوا بعدها إلى معسكراتهم مثقلين بالغنائم الثمينة ويجرون

(1) غلاب، مرجع سابق، ص 137.

(2) The Discovery Of Homeric Creee Wiliam Amcdonald,P92.

(3) سلامة، أمين، هوميروس - هيلين طروادة، دار الفكر العربي - 1956، ص 11.

(4) Eadem : Time In Greek Tragedy Ithaca Press 1968 P24.

(5) Idem The Greeks And Their Gods London 1962 PP113-114.

(6) على، عبد اللطيف أحمد: التاريخ اليوناني، ج2، مرجع سابق، ص 493.



وراءهم كثيراً من الأسرى وكان من بين الأسرى فتاة فارعة الطول ممشوقة القوام، فريدة المثال تتمايل في رقة وتتبختر في مشيتها، لأنها كانت تحس بجمالها، وفتنتها الخارقة، وحديثها الذي يجلب الأفتدة كأنه السحر تلك هي " خريسايس " ابنة الكاهن العجوز المقيم بمعبد الإله أبولو<sup>(1)</sup>. وقد أعجب أخيل بهذه الفتاة وبعد أخيل من بين أقوى أبطال الإغريق<sup>(2)</sup>، وقد رأى أجاممنون أيضاً هذه الفتاة فبهر بجمالها، وملكت عليه قلبه وتفكيره، فاخترها جزء من نصيبه في الغنائم لتكون أمة له، وعبدة ترضخ لرغباته<sup>(3)</sup>، وقد استولى أخيل ورجاله على اثني عشرة مدينة على الساحل الآسيوي، وإحدى عشرة أخرى في الداخل، وفي إحدى هذه المدن هي مدينة نيسوس تقع هذه المدينة في إقليم ميسيا، كانت تعيش خريسايس<sup>(4)</sup> وأخويها، وعند توزيع الغنائم والسبايا كعادة الإغريق بعد الانتصار كانت هذه الفتاة من نصيب أخيل فأصبحت أمة له واتخذها محظية، أحبه حباً صادقاً كما شغف بها حباً هو الآخر، وكانت خريسايس سبباً في إثارة نزاع عنيف بين أخيل وأجاممنون ( إن أجاممنون قد كذب سابقاً على أبنته أفيجينيا وقال لها بأنه يريد أن يزوجها لأخيل ولكنه كان يريد أن يضحى بها لعربة أرتميس)، وانشقاق خطير في صفوف الإغريق، لكن أحداً لا يستطيع أن يلقي عليها اللوم أو يحملها تبعة ما شجر من نزاع بين الزعيمين.

---

(1) أمين سلامة، هوميروس هيلين طروادة، مرجع سابق ص 12.

(2) Homer : The Iliad, Anew Translation Byevrieu The Penguin Classics P 164.

(3) أمين سلامة: هيلين طروادة، مرجع سابق ص 12.

(4) تكتب بريستس - Brisels - .

## المبحث الخامس

### المرأة في بعض الأساطير الإغريقية

#### المطلب الأول : أسطورة الأمازونات :

لقد لاقت قصة الأمازونات صيتاً واسعاً في العصور القديمة<sup>(1)</sup>، وتقول الأساطير الإغريقية بأن أصل الأمازونات يرجع إلى إله حرب يدعى أريس Ares<sup>(2)</sup>، أما اسم الأمازونات فهو رمز المرأة المنزوعة الثدي<sup>(3)</sup>، وإن ملكة الأمازونات كانت تسمى ميريني وقصة الأمازونات جاءت من ليبيا وقد ورد ذكرهن في كتاب ديودوروس الصقلي<sup>(4)</sup>، ومن عادات الأمازونات أنهن إذا أنجبن أنثى فإن ثديها يتم كيه لتستطيع أن ترمي بالقوس في الحروب وذلك في سن البلوغ<sup>(5)</sup>، لقد كان معروفاً لدى الإغريق قديماً أن مجتمع الأمازونات كان موجوداً في الأماكن الغربية من ليبيا<sup>(6)</sup>.

وقد كانت الأمازونات يفضلن استعمال الخيول في حروبهن وقد كن يتسلحن بالكثير من الأسلحة والمعدات الحربية القديمة وقد كنا يلبسن جلود الأفاعي الكبيرة واستطعن استعمال السيف بمهارة فائقة، بإضافة إلى الرمح والأقواس والنبال وقد استعملن أيضاً العربات التي تجرها الخيول في الحرب<sup>(7)</sup>.

وقد قامت الأمازونات بتأسيس عدد من المدن التي حملت أسماء بعض الأمازونات، وأغلب هذه المدن التي تأسست على يد الأمازونات تقع في الساحل الإيجي<sup>(8)</sup>، ويوجد مكان جنوب جنوب ساموس كان يسمى أمازونيوم، وكذلك تعكس الحملات التي شنتها الأمازونات في عدة مدن

(1) Athenaeus. ( 1927). The Deipnosophistis. ( Trans by Charles Burton. LCL : London. PP 718,726.

(2) HOMER, ILIAD, OP CIT XXIVP 804.

(3) GRAVES,ROBERT THE GEEK, MYTHS,VOL,ENGLAND, R&R CLARK LTD, P355.

(4) DIODORUS, SICULUS OP CIT PP,52,55.

(5) خشيم، علي فهمي، نصوص لبيبي، دار مكتبة الفكر، طرابلس، 1975، ص 160.

(6) APOLLONIUS RHODIU,,THE HISTORICAL LIBRAY,(TRAN:JAMES GFRAZER),L, CL LONDON WILLIAM HEINEMANN,1967,P1000.

(7) HERODDOTUS,HISTORIES,(TRAN:REV HENRY CARY) LONDON,GEORGE BELL BELL AND SONS,1898, P193.

(8) Xiii Strabo, The Geography, (Tran :Eh,Warramington), Loeb, London, William Heinemann,1967,p10.

في آسيا الصغرى من قبل ملكة الأمازونات ميريني، وتسمية مدينة باسم ميريني تكريماً لهذه الملكة الأمازونية وهذا يدل على سيطرة الأمازونات على أغلب المواقع الواقعة على طول الساحل الإيجي لتركيا وجزيرة قبرص وآسيا الصغرى وليبيا<sup>(1)</sup>.

وتظهر تماثيل الأمازونات<sup>(2)</sup> أحياناً بصدور بسيطة<sup>(3)</sup> والثدي الأيمن عار<sup>(4)</sup>.

### المطلب الثاني : أسطورة الغورغونات:

لقد كانت الغورغونات يعشن في جزيره ساربيدون<sup>(5)</sup>، وإن هذا الجنس من المخلوقات الأسطورية الإغريقية الغربية التي حددتها المصادر الأسطورية، عن مكان وجودهن هو موطن الإغريق في ليبيا<sup>(6)</sup>، وقد كان في نظر الإغريق إن الغورغونات هي مخلوقات خارقة وتثير الرعب والفرع إلى كل من ينظر إليها فهي تحول كل من ينظر إليها إلى حجر، وقد قام بيرسيوس Perseo بقطع رأس الغورغونة ميدوسا<sup>(7)</sup>.

ويعتقد الإغريق إن الغورغونات ما هو إلا مجرد أقنعة صنعت بشكل بشع لأجل إثارة الرعب<sup>(8)</sup>، وترجع الغورغونات إلى أسرة متوحشة لهن ألسن طويلة وأجنحة وشعرهن كثيف مليء

---

(1) Pomponius Mela, Description Of The World, (Tran:Fe Romer) Ed, Usa, University Of Michigan, 2001, P 19.

(2) انظر الشكل رقم (2).

(3) قد تكون اسطورة الأمازونات مرتبطة بغزو قوم ليس لهم لحى وربما هم السكتيون، الميار، عبد الكريم : دليل متحف ظلمية، الدار العربية للكتاب، 1977، ص 13.

(4) الميار، عبد الكريم : دليل متحف ظلمية، الدار العربية للكتاب، 1977، ص 13.

(5) Stasinus Of Cyprus, Cypria Fragment, 21, (From Herodian Peculiar Diction) P13.

(6) Keighthly, Thomas, The Mythology Of Ancient Greece And Italy, London, Wittaker And Co, 1854, P224.

(7) Hesiod, Theogony, Shield Of Heracles, (Tran:Hgevelynwhite) Loeb, London, William Heinemann, 1914 P274.

(8) Harrison, Jane Eillen, Mythology, New York, Cooper Square Publishers, Inc 1963, P70.

بالتعابين والذي يثبت ذلك الصور المرسومة بالفسيفساء<sup>(1)</sup> وعلى العملات القديمة<sup>(2)</sup>، وربما كانت كلمة الغورغونات<sup>(3)</sup> تعني الخوف<sup>(4)</sup>.

---

<sup>(1)</sup> توجد بعض صور الغورغونات في متحف طلميثة، يوجد في متحف بطوليماس تمثال لأثينا مرتدية قلادة الغورغون يعود للقرن الأول ق.م، وصورت الغورغونات على الفسيفساء الأمليمة انظر الشكل رقم (3).

<sup>(2)</sup> Pindar, Olympian, Odes Of Pindar (Tran:William H Race) Loeb London, William Heinemann 1997 P64.

<sup>(3)</sup> عندما يريد الأب تخويف أبنائه يقول له جاتك غولة وهيا تعني تحريف لكلمة الغورغونة فهي الفرع والخوف حسب اعتقادي.

<sup>(4)</sup> Howe, Thalia Phillies, The Origin And Function Of Gorgonhead,, Aja Vol58, No3 (1945), P209.

## الفصل الثالث

دراسة للمرأة الإغريقية من خلال الأعمال المسرحية

المبحث الأول : المسرح الإغريقي.

المبحث الثاني: المرأة ودورها في الدراما الإغريقية.

المطلب الأول : المرأة في مسرحيات ايسخيلوس **Eschyles**.

المطلب الثاني : المرأة في مسرحيات سوفوكليس **Sophocles**.

المطلب الثالث : المرأة في مسرحيات يوريبديدس **Euripides**.

## المبحث الأول المسرح الإغريقي

لقد بلغت الدراما شأنًا كبيراً في ذلك العصر بنوعيتها الكوميديا والتراجيديا لنذكر إلى أي حد نحن مدينون في أدبنا الحديث للإغريق سواء في أشكالها أو في أسمائها، وقد بلغت الدراما الإغريقية سواء كوميديا أو تراجيديا ذروتها عندما ازدهرت أعمال الكتاب الأربعة إيسخيلوس وسوفوكليس ويوريبيديس واريستوفانيس.

والواقع أن الحضارة العقلية للإغريق ظلت إلى حد كبير قبل كل شيء دينية فمعابد الآلهة كانت تكلف الكثير ذلك أن عبادة الآلهة والطقوس الخاصة بتلك الحفلات الدينية كانت هي جوهر الديانة الإغريقية لا العقيدة، ولكن قد دعت ظروف المجتمع وحكومة المدينة التي كانت دائمة التغير دعت إلى فكر مستقل متحرر وأصبحت معرفة العالم أمراً ضرورياً للإغريق وبذلك زادت المعرفة التاريخية والجغرافية والعادات<sup>(1)</sup>، ويعتبر الإغريق هم أول من اهتم بالمسرح ووضع نظاماً خاصاً وعنهم أخذ العالم هذا الفن<sup>(2)</sup>.

أما المقومات<sup>(3)</sup> البشرية والتي تتكون من الكورس أو الجوقة، والممثلين والمشاهدين وهدف الفن المسرحي في البداية هو التمثيل في حد ذاته وإنما كان التمثيل عاملاً مساعداً هدفه إضفاء جو من الواقعية والتشويق على الأناشيد التي يلقيها الكورس، وهكذا كان من الطبيعي في ضوء هذا الاعتبار أن يظل الكورس محتفظاً بالمكان الأول في المسرحية، ولكن بالتدريج بدأ الأمر يتطور ويأخذ شكلاً جديداً، فبدأ دور الكورس يقل تدريجياً بينما أخذ دور الممثل تزداد قيمته تدريجياً، وقد بدأ هذا التطور منذ أوائل القرن الخامس ق م حتى إذا وصل إلى نهايته في القرن الثالث تقريباً،

---

(1) الأثر، دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي، ص ص 198 - 199 - 200

(3) World Dreme A Nioo II Londin 1949.P86.

(3) المقومات غير البشرية هي الأوركسترا وغرفة الممثلين و خشبه المسرح ومدرجات المشاهدين

كان دور الكورس<sup>(1)</sup> قد اختفى نهائياً أو أصبح مجرد شكل أو لازمة مسرحية لا موضوع لها في البناء الدرامي للمسرحية<sup>(2)</sup> إطلاقاً.

وفي المسرحيات التراجيديه الأولى، مثل مسرحية " الضارعات " التي كتبها إيسخيلوس نجد المسرحية كلها تدور حول مصير هؤلاء الفتيات اللاجئات يمثلهن الكورس، أما الممثلون والحوادث التي تتعلق بهم فيأتون في مرتبه قليلة الأهمية إلى حد بعيد، والشيء ذاته نجده في مسرحية الصافحات للشاعر ذاته، حيث تدور المسرحية كلها تقريباً حول موقف لآلهات العقاب أو القصاص اللاتي يمثلن الكورس واللاتي يردن الانتقام من أوريسيتيس لأنه قتل أمه كليتمسترا<sup>(3)</sup>.

لقد كان لنشأة المسرحيات الإغريقية في بلاد الإغريق علاقة بعقائدهم الدينية<sup>(4)</sup>، إذ كان الفن والأدب ينبعان عند الشعوب القديمة بصفة عامة من الشعور الديني الوجداني، فإن الدراما الإغريقية لا تمثل استثناء من هذه القاعدة بل تؤكد لها، فمن المعروف أنها نشأت من عبادة الآلة ( ديونيسوس )<sup>(5)</sup> آله الخمر والتراجيديا، ولما كانت الخمر هي التي تبعث النشوة في النفوس وتجعل الإنسان يحس بالرقص وقد تلهمه نظم الشعر فإن (ديونيسوس) Dionysos صار مثل أبو للون

---

(1) أناشيد الكورس كانت هي الأساس في الاحتفالات الدينية بأعياد - الديونيسية Dionysia وهي أعياد الإله ديونيسوس.

(2) أن البطل المسرحي هو الشخصية التي تدور حولها معظم الأحداث وتؤثر هي في الأحداث أو تتأثر بها أكثر من غيرها من شخصيات المسرحية فكان البطل في المسرحية الإغريقية ملكاً أو أجراً أو قائداً قد كانوا هم المحركون للأحداث والمسيطرات على الدولة، وفي شخصياتهم تتمثل قضايا العصر والمجتمع - عبد القادر القط - من فنون الأدب المسرحية، دار النهضة العربية، بيروت - 1978 م، ص 26 - 27.

(3) يحيى، لطفى عبد الوهاب، اليونان، مقدمه في التاريخ الحضاري، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1991 م، ص ص 212 - 213 - 214.

(4) The Martyrdom Of Man Winwood Read P154.

(5) عثمان أحمد : الشعر الإغريقي، الكويت، 1984م، ص 182.

الذي كان راعياً للموسيقى والشعر وحمل لقب ( المغنى )<sup>(1)</sup>، ويمكن تقسيم الدراما الإغريقية إلى قسمين رئيسيين هما :

1 - التراجيديا Tragodia .

2 - الكوميديا Comodia .

**أولاً : التراجيديا** في أوائل القرن الخامس ق م جزءاً لا يتجزأ من مهرجان عيد ( الديونيسيا ) الكبير في أثينا، وهو مهرجان كان يقام سنوياً في الربيع احتفالاً بعيد الآلة ( ديونيسيوس ) . كانت الملابس في المسرح الإغريقي مظهر من مظاهر الطقوس الدينية، ويبدو أن الممثل وأفراد الكورس التي تفوز بها أحسن مجموعات الإنشاد أو أحسن الممثلين كانت عنزاً، ومن هنا أصبح أسم المسرحية التي من هذا النوع تراجيديه Tragidi، وهي كلمة إغريقية مركبة من كلمتين الأغنية العنزية<sup>(2)</sup> .

كان الممثل يستخدم نوعين من الثياب، الأول عبارة عن ثوب داخلي يسمى " خيتون Chiton الثاني خارجي يشبه العباءة، وكان للثوب الداخلي أكمام طويلة، وكان طويلاً ينزل إلى ما بعد الركبتين ولكنه لا يبلغ القدمين إلا في التراجيديا، أما العباءة فكانت نوعين يسمى النوع الأول هيماتون Himation، وكانت تلف حول الجسم في أوضاع مختلفة، والنوع الثاني قصير يشبك إلى الكتف ويسمى " خالامودي Chalmode" وبالإضافة إلى هذه الثياب، وجدت قطع ملابس معدة لشخصية معينة، فمثلاً ديونوسوس في التراجيديا كان يرتدى ثوباً أصفر ذا مظهر نسائي، وكان

---

(1) مع أن هذا الإله قد أصبح من أهم القوى الإلهية وأشهرها في الحياة الإغريقية إلا أنه لا يعد من أقدمها بل من أحدثها بدليل أنه لم يذكر سوى أربع مرات في ملحمتي هوميروس ولا يدخل أيضاً في دائرة الآلهة الأوليمبوس .

(2) يحيى، لطفي عبد الوهاب، المرجع السابق، ص 205 .



الملك يرتدى ثوباً ذا لون أرجواني، والملكة عباءة بيضاء مشغولة باللون الأرجواني، وكان العراف يرتدى ثوباً يسمى "أجريتون Agrinon" وهو عباءة من الصوف تحيط بالجسم كله<sup>(1)</sup>.

### ثيسبيس Thespis وبدايات فن التراجيديا :

لم يصلنا مما كتب وعرف ( ثيسبيس ) شيء يذكر، ولكننا نستطيع أن نستسقى بعض المعلومات المتفرقة من بعض الذين تحدثوا عنه من القدامى واللاحقين، فقليل أنه نفسه كان يقوم بدور الممثل في مسرحياته، كما كان يغطي وجهه بالرصاص، ولكنه لم يلبث أن اخترع القناع الكتاني ومما يذكر أن أقنعه ( ثيسبيس ) كانت تصور وجوه الرجال<sup>(2)</sup>، أما أقنعة النساء فلم تعرف إلا في وقت لاحق، كما استخدم مكاناً مسقوفاً بين الحين والآخر ليغير ملابسه، وكانت تراجيديا (ثيسبيس) بسيطة الطابع إذا يأتي الممثل في بدايتها إلى المنصة ويلقى حديثاً يحتوى على شرح تمهيدي، والمسرح في عهد ثيسبيس كان يدوياً ينتقل من مكان إلى مكان ويطوف في أنحاء أتیکا في المواسم والأعياد<sup>(3)</sup>.

والمعروف عن ثيسبيس حوالي 600 ق.م أنه كان أول من حول الغناء إلى دراما<sup>(4)</sup>.

### ثانياً الكوميديا : Comodia

تجمع كلمة كوميديا بين كلمتي " كوبوس " بمعنى احتفال أو موكب ريفي صاخب ومعريد، و"أودي" بمعنى أغنية من الأغاني والرقصات التي كانت تؤدي في أنحاء الريف الإغريقي إبان الحصاد ولاسيما قطاف العنب المرتبط بعبادة " ديونيسوس " إله الخمر، أي أنها نشأت من

(1) ت : إبراهيم سكر، المسرح الإغريقي - اسبخولوس الناشر التهيئة المصرية العامة للكتاب - 1972 م - ص 37 - 38.

(2) الشيخ، حسين، مرجع سابق، ص 146.

(3) أحمد عثمان، الشعر الإغريقي، المرجع السابق، ص 199.

(4) إدوين، دانبوغ، تاريخ العالم، ت : حميد علي بوشعيلة وآخرون، منشورات جامعة عمر المختار البيضاء، 2007، ص 48.

الاحتفالات الدينية الشعبية، والكوميديا تعبير يغطي في استعماله أنواعاً من المسرحيات تختلف عن التراجيديا في أن لها نهاية سعيدة، وأنها تتطلب مهارة في الحكمة، وفي تصوير الشخصيات، فالكوميديا الإغريقية كانت أسلوباً تطور من الطقوس والاحتفالات الديونيسية التي كانت تتضمن غناء وارتداء للأقنعة، وتشترك جميع الطبقات والفئات، ولقد لعب عنصر شعبية هذا الفن دوراً أساسياً في تشكيل الكوميديا وتطورها، فكان لجمهور النظارة دور هام في رسم خطوط الحدث الدرامي الكوميدي، فالفن الشعبي هو المميز للحدث الكوميدي لأن الشاعر الكوميدي كان واحداً من الشعب، وفنه كان موضع اهتمام المجتمع الاثيني كله.

لقد نشأت الكوميديا إلى جانب التراجيديا، وتأثرت بالبدايات نفسها، ولكن لم يكشف أمرها إلا مع كراتينوس "520 - 423 ق م" وكراتيس الذي فاز بأول جائزة في المباريات المسرحية عام 450 ق.م.<sup>(1)</sup>

إن احترام التراجيديا<sup>(2)</sup> للإنسان نبع من ضعف الإمكانية الإنسانية ومن قوة الإرادة نفسها فالإنسان مهما كانت قوته فإن القوى الغيبية والتي تسمى بالقدر تعتبر أكثر قوة منه وعن طريق التحدي بالإرادة ينشب الصراع بين القوانين وينتصر القدر ويعانى الإنسان ويقاس من هذا الانتصار، ثم يحاول الارتفاع بنفسه فوق مستوى هذه الكارثة القدرية التي تحل به، في حين أنه لا يستطيع أن يمنعها أو يهرب منها، وهكذا كان الأمر بالنسبة (لأوديب) عندما تحققت النبوءة، فلم يجد أمامه أكثر من أنه (فقاً) عينيه بوحى من نفسه وإرادته، وليس من الآلهة عقاباً لنفسه لقاء

<sup>(1)</sup> ترحيني، فايز، الدراما - ومذهب الأدب، ط - 1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1988 م، ص 82 - 83.

<sup>(2)</sup> يقول أرنولد هاووزر : كانت التراجيديا هي الابتكار المميز للديمقراطية الاثينية، والحق أن ضروب الصراع الداخلى لبناءها الاجتماعى لا تظهر في أى فن آخر يمثل الوضوح والصراحة للذين تظهر بهما في هذا الفن، فالظروف الخارجية المرتبطة بطريقة عرضها على جماهير الشعب كانت ديمقراطية، ولكن مضمونها، وقصص البطولة فيها من نظرة مأساوية بطولية إلى الحياة، وكانت أرسقراطية، ارنولد هاووزر - الفن والمجتمع عبر التاريخ، ص 104.

جرمه، وانتيجونى التي تنادي بشرعية الدين والآلهة في دفن الموتى تقاسى وتحل بها الفاجعة لتنتصر رغبة أخرى دينية باطلة هي رغبة (كريون)<sup>(1)</sup> في عدم دفن الجثة، وهيوليت ذلك التقى الذي رفض أن يدنس فراش أبيه حين راودته زوجة أبيه عن نفسها، يكون مصيره الموت بأشنع الطرق إذ تتبعثر أشلائه في كل مكان، واجامنون الذي يرد لبلاده اعتبارها بانتصاره ضد الأعداء وتضحيته بابتته افيجينيا، قرباناً، والذي لم يرضى أن تغمره نشوة النصر، فأبى التفاخر به خوفاً من أن يستجلب ذلك سخط الآلهة نراه يقتل بيد زوجته وعشيقتها في اليوم الذي يعود فيه<sup>(2)</sup>.

إن استعمال الأقنعة كانت ثابتة، فكان لهدف ديني سحري تدل عليها الملامح الطقوسية

الموجودة في بعض المعابد<sup>(3)</sup>، أما الأقنعة فكانت تتكون من :

أ - أقنعة الأشخاص المتقدمين في السن من الرجال والنساء.

ب - أقنعة الطفيلي والدعي.

ج - أقنعة العبيد والإماء<sup>(4)</sup>.

إن لكثرة النظارة كان الممثل يضطر إلى أن يلبس حذاءً عالياً كي يظهر للجميع، ويضطر إلى أن يتكلم من خلال بوق يخفيه حول قناع يتقنع به<sup>(5)</sup>، وأدوار المرأة في المسرح كان يؤديها الرجال<sup>(6)</sup>، ومن الجدير بالذكر أن النساء كن ممنوعات أول الأمر من مشاهدة التمثيل، ومن تجرأت منهن على ذلك كانت تضع نقاباً على وجهها وتتنكر، كما كن ممنوعات من الاشتراك في

---

(1) أن شخصيه ( كريون- تتواجد في ثلاث درامات عند سوفوكليس - ومع ذلك فهي مختلفه - رغم وجودها الواحد - في الدرامات الثلاث.

(2) أحمد، فوزى فهمى المفهوم التراجيدى والدراما الحديثة، القاهرة، 1967 م، ص 2 - 3 - 4.

(3) فرنان روبير، الادب اليونانى، ت هنرى زغيب، ط1، بيروت - باريس، منشورات عويدات، 1973م، ص47.

(4) سكر، ابراهيم، المسرح الإغريقى ايسخولوس، الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1972، ص 44.

(5) محمود محمود، مسرحيات يورديدز، مصر، مطبعة مكتبة مصر د:ت، ص 10.

(6) فرنان روبير، مرجع سابق، ص 47.

التمثيل، وكان يمثل دور المرأة فتى يافع مليح التقاطيع، إلا أن الدراما الإغريقية قد تحدثت في أغلب أدوارها عن المرأة ومآثرها على خشبة المسرح الإغريقي<sup>(1)</sup>.

كان المسرح إحدى أنواع الترفيه بالنسبة إلى الشعب الإغريقي إلى جانب أنواع اللهو الأخرى، كقراءة الشعر والفلسفة والمحاضرات والحفلات الموسيقية والمباريات الرياضية، ولقد لعب المسرح دوراً مهماً في حياة الإغريق الذين استوطنوا الجنوب الإيطالي ونقلوا إليها التراجيديا<sup>(2)</sup>، من اتيكا Ithaca فنذكر انه قد عرضت مسرحية نساء أثينا للشاعر ايسخيلوس Eschyles على مسرح سيركوزة أقدم مسارح صقلية، والذي تم بناؤه حوالي سنة 470 ق م، وكان أول مسرح زود بالجدران المتحركة ولوحات المناظر<sup>(3)</sup>.

غير أن الكوميديا في بلاد الإغريق تختلف عن الكوميديا<sup>(4)</sup> عند الرومان، إذ أخذت الكوميديا التهكم في المحاكاة والسخرية على كبار القوم<sup>(5)</sup>، والنساء كن يتزددن على المسرح<sup>(6)</sup> لمشاهدة الروايات التراجيدية، وربما الكوميديية أيضاً، ولو أننا نستبعد ذلك لأن الملهاة الإغريقية لا تخلو من الألفاظ القبيحة، بل هي لا تخلو من الأفعال الفاضحة المنكرة في بعض الأحيان<sup>(7)</sup>، ومع

---

(1) Modren English lishliteratur By Ghmair And Ac Ward.P.42

(2) التراجيديا : اصل الكلمة مشتق من كلمة " تراجودي Tragoudiv – والتي تعنى كورس الذي يظهر على شكل ماعز والمعنى العام للتراجيديا – اغنية الماعز، وقد انبثقت من احتفالات الأله ديونسيوس (آله الخمر وراعى المسرح)المزيد راجع : حسين الشيخ – اليونان، ص 128.

(3) عكاشة، ثروت، الفن الرومانى، ج 10 – مج 2، الهيئة المصرية للكتاب، 1993م، ص 561.

(4) أن أصل كلمة كوميديا هو " كومي " بمعنى قريه لكن العلماء يرجعونها إلى كلمة " كومورس " بمعنى المهرج.  
(5) فينوبا تدولفى، تاريخ المسرح ت : الياس زحلاوى، دمشق منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومى 1979م، ص 248.

(6) المسرح الرومانى ( الكولسيوم- لقد كان مقسم إلى ثلاث أدوار الدور الاول – للملوك والدور الثانى إلى الارستقراطيين والدور الثالث فقد كان مخصص للنساء.

(7) للمزيد عن مسرحيات المرأة أنظر : Penguin, Theophrastus, Menander, Plays, G, Fragments, : The Samian, Woman P 181 وما بعدها.

ومع هذا فإن بعض الباحثين يعتقدون أن المرأة الأثينية لم تُحرم من مشاهدة الملهاة ذلك أن المأساة نفسها التي تنتهي برواية "ساتيرية" فيها شيء من الجنون والبذاءة.

وينبغي أن لا ننسى أن أعين النساء في أثينا تقع على تماثيل عارية فيها كثير من الإباحية، ولندكر مثلاً بأن كل بيت تقريباً كان يقوم أمامه تمثال الإله هرميس رسول الآلهة يبرز منه عضو الذكورة Phallus وكان الأثينيون يعتنون بهذه التماثيل ويغسلونها ويزينونها بالأزهار ويرتلون أمامها أدعية وصلوات قصيرة<sup>(1)</sup>.

---

(1) على عبد اللطيف أحمد، التاريخ اليوناني، ج1، مرجع سابق، ص ص 61 - 62.

## المطلب الأول

### المرأة في مسرحيات ايسخيلوس Eschyles ( 525 – 456 ق م )

ايسخيلوس Eschyles أحد ابرز شعراء التراجيديا في القرن الخامس ق.م<sup>(1)</sup>، وينتمي إلى الأسرة الأتيكية العريقة التي تتمتع بالوفاء<sup>(2)</sup>، إننا لا نعرف عن حياة ايسخيلوس الخاصة إلا القليل، من هذا القليل أنه ولد حوالي عام ( 525 ق.م ) - لأب يدعى يوفوريون - Euphorion وقد كان ميلاده في قرية " البوسيس Elbusis، بالقرب من أثينا، وكانت البوسيس هذه، منذ العصور السحيقة، مقر عبادة، ديميتير Demeter، وابنتها بيرسيفونى Persphone<sup>(3)</sup>.

وقد كان لميلاد ايسخيلوس في هذه القرية أثر كبير في تلك الروح الدينية العميقة التي تسيطر على كل ما وصلنا من أعماله، وفيما نراه في مسرحياته من احتفال بالغموض والرهبنة، وإيمان عميق بالآلهة<sup>(4)</sup> وسيطرتها على مصير البشر، خاصة إذا علمنا أنه دخل مع المطلعين على هذه الأسرار<sup>(5)</sup>.

### السبعة ضد طيبة 467 ق.م :

تدور أحداث المسرحية حول الصراع بين الأخوين ( اتيوكليس ) و ( بوبينيكس ) أبناء اويديبوس، واوكاست على عرش طيبة وكيف اتفقا على تولى الحكم بالتناوب كل منهما لمدة سنة ثم كيف نقض اتيوكليس الاتفاق حينما جلس على العرش ورفض تركه لأخيه بعد انقضاء مدته،

(1) عثمان، أحمد الشعر الإغريقي، مرجع سابق، ص 45.

(2) الخطيب، محمد، الفكر الإغريقي، ط 1، دار علاء الدين، 1999 م، ص 334.

(3) كما كانت موطن الأسرار المقدسة التي ذاع صيتها طوال العصور القديمة، فتغنى بها الناس في كل زمان على طول المدائن الإغريقية.

(4) تروى إحدى الروايات أن الأله ديونيسوس تجلى ايسخيلوس Eschyles - وهو في ميعة الصبا، وكان نائماً في كرمه لأبيه، وأمره أن ينظم التراجيديا، راجع ابراهيم سكر، ص 55.

(5) سكر، ابراهيم، المسرح الإغريقي، اسخولوس، مج - 1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1972 م، ص ص

وكيف حضر بولينيكس على رأس جيش ليخلع أخاه عن العرش ويتبارز الأخوان ويقتلا بعضهما البعض وبالتالي يؤول العرش إلى كليون الذي يمنع دفن جسد الميت يعتبر عند الإغريق كما كان عند المصري عقوبة دينية بشعة، إلا أن انتيجوني أخت بولينيكس تتحدى قرار كليون وتدفن أباها بنفسها معرضة نفسها للعقاب، وقد اخذت المسرحية اسمها ( السبعة ضد طيبة ) من حشد بولينيكس لسبعة من أبطال جيشه خصص كل واحد منهم لمهاجمة باب من أبواب طيبة السبعة<sup>(1)</sup>.

### ثلاثية أوريست :

يبلغ البطل التراجيدي قمة النضج في المرحلة الأخيرة من حياة إيسخيلوس المسرحية، ويتجلى ذلك في ثلاثية " أوريست " أو " الأوريستيا Oresteia المؤلف من " أجاممنون Agamemnon وحاملات القرابين أو مقدمات القرابين، والصافحات أو " الأومينيديس LCS Eumenide، وهي آخر أعماله الفائزة بجائزة المسرح، وكتبها عام 458 ق م، وهو في السابعة والستين قبل وفاته بثلاثة أعوام، وهي بحق رائعته التي تمثل القمة من حيث نضوجه الفني والفكري، وفيها يستخدم ممثلاً ثالثاً، وكان قد عرفه واستخدمه قبله الشاعر الشاب سوفوكليس، وتحدث المسرحيات الثلاث عن معالم الصراع وملامح الشخصيات، ففي أجاممنون يقف أجاممنون في مواجهة كليتمسترا وفي حاملات القرابين تواجه كليتمسترا ابناً أوريستيس وفي الصافحات يواجه أوريستيس مع أبوللون ربات الانتقام وجهاً لوجه<sup>(2)</sup>.

وفي الجزء الأول من اوريست وهو اجاممنون نرى عودة القائد المنتصر "أجاممنون" في حرب الإغريق ضد طرداوة إلى بيته ومعه أسيرته كاسندرا، ويطلب أجاممنون من زوجته كليتمسترا أن ترحب بها، وكان الإله أبوللو قد منح كاسندرا المقدرة على التنبؤ فتظهر وهي تتبأ بمصرعها هي وسيدها اجاممنون على يد زوجته كليتمسترا وعشيقها ايجيتوس الذي يتولى العرش بدلاً منه،

(1) الشيخ، حسين، اليونان، مرجع سابق ص 167 - 168.

(2) بسيوني، كمال في النقد اليوناني ط1 القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1990 م، ص 44.

وتبرز كليتمنسترا فعلتها بأن اجامنون قد سبق له وقدم ابنتها افيجينيا قربانا للآلهة حتى تمكنهم من الإبحار إلى طروادة<sup>(1)</sup>.

وهذه كليتمنسترا<sup>(2)</sup> عشيقة إيجيتوس وقاتلة زوجها أجامنون، تتمتع رغم خيانتها بقامة طويلة وترفع رأسها شامخة، وتواجه قدرها دون الشعور بأية بادرة للندم، وعندما تسمع بموت عشيقها وشريكها في كل الجرائم تتسلح فوراً بالبلطة لتواجه الإعدام، حتى إذا اكتشفت أن كل شيء قد انتهى، وأنه قد فات الأوان، لا تبدر عنها كلمة أسي أو صرخة حزن، وبعد حوار سريع وقصير ولكنه صارم وحاسم بينها وبين ابنها أورستيس تستسلم للقدر، دون أية همسة<sup>(3)</sup>.

### حاملات القرابين Les Chophores :

تشمل هذه المأساة على كثير من المواقف المتباينة، وفيها يرى القارئ التآمر والاتفاق على الانتقام كثيراً من مناظرها تقع حوادثها أمام قصر أتريوس حيث يوجد قبر " أجامنون Agamemnon"، وهي تتلخص في أن " أورستيس Orestes" <sup>(4)</sup>، بعد أن يشب في مقاطعة " فوكيدا" بعيداً عن والدته ويشعر بقدرته على الأخذ بثأر أبيه يعود إلى " أرجوس Argos" فيمر بقبر والده أجامنون، ويضع فوقه خصلة من شعره وفي تلك الساعة تخرج من القصر الجوقة

(1) الشيخ، حسين، اليونان، مرجع سابق ص 170.

(2) في مسرحية حاملات القرابين عرض إيسخيلوس جثتي إيجيتوس وكليتمنسترا، بواسطة " العجلة الدوارة" أبيات 373 وما بعدها يتناول عمل إيسخيلوس الفنى التأليف والأخراج والماكياج والملابس والديكور، والتمثيل، فقد اخترع للممثلين ملابس تعطيهم وقاراً أسمى من وقار البشر، وتزيد من طولهم وحجمهم، فألبسهم الاحذية الخشبية المرتفعة، والأردية المحشوة الفضفاضة المزركشة ذات الأكمام التى تتدلى حتى القدمين، كما أستخدم تزيين المسرح بالديكور، واللوحات المصورة، والأدوات والمذابح والأبواق، والأشباح، كذلك أبتكر ألوان الرقصات التى تؤديها الجوقة في مسرحياته وكان بوجه عام يتكفل بكل ما يتصل بمسرحياته من شئون الإخراج بليونى، كمال، في النقد اليونانى، مرجع سابق ص 50.

(3) بليونى، كمال، في النقد اليونانى، مرجع سابق ص 49.

(4) للمزيد عن مسرحية أورستيس أنظر :



المؤلفة من " إلكترا Alectre " ويضع فتيات كانت " كليتمنسترا Clytemnestra، قد أرسلهتن يحملن القرابين إلى قبر أجاممنون، لتهدى بذلك روحه على أثر حلم قد أزعجها (1).

لقد كان أورستيس يخطط للانتقام من أمه كليتمنسترا وعشيقها أيجيبيتوس وينكل بهم، جزاء ما اقترفوه في قتل والده أجاممنون<sup>(2)</sup>، ولكن إلكترا، لا تتبع أوامر والدتها، فلا تسكب القرابين بنية تهدئة روح والدها وإراحة أمها من الأحلام المزعجة، وإنما تسكبها وهي تمنى عودة أخيها وإتمام الانتقام من قاتلي أبيها، ولا تكاد تصل إلى القبر حتى تلمح خصلة الشعر التي تشبه شعرها بهيئة تلفت النظر، ثم تلمح كذلك آثار خطوات، فتحس في نفسها بشيء من الثقة والاطمئنان والأمل في عودة أخيها، ولا يمضي على هذا الشك وقت طويل حتى يظهر شقيقها أورستيس، ويعرفها بنفسه، ثم يدعوان معاً شبح أبيها يتوسلان إليه أن يسدد خطاهما في الانتقام له.

وقد صاغ المؤلف ايسخيلوس Eschyle التوصل في فقرات تعتبر أبداع ما في هذه المأساة من عبارات وعلى أثر ذلك تنبئ " إلكترا " شقيقها بالحلم الذي أزعج والدتها، وهو أنها رأت أنها ولدت تتيئاً، وعندما وضعته على ثديها لترضعه، أمتص دمها مع اللبن، ومعنى هذا أن أورستيس، هو الذي سيحقق هذا الحلم، ولا يتيسر له ذلك إلا إذا خدع الخادعين " وهكذا تنبأ لكسياس، أبولون القدير الموصى الذي لا يكذب أبداً "، يميل ميزان النهار وتعود إلكترا إلى القصر، ثم لا يلبث أورستيس وصديقه بيلاديس، أن يتقدما إلى القصر في صورتين ضيفين يطلبان إيواءهما في شيء من الضجيج فتسمع كليتمنسترا، هذا الحوار فتتجه نحو هذين الأجنبيين، لترى ما بالهما، فينبأنها بأنهما أتيا ليحملا إلى القصر نبأ موت " أورستيس " فنتقبل هذا النبأ بعدم اكرات، ثم تدخل القصر

---

(1) غلاب، محمد، ج - 3، مرجع سابق، ص 90.

(2) Haigh: The Tragie Drama Of The Greeks Dover Publications 1968, 33.

برفقتها هذان الأجنبيان ثم تمعن في القسوة فتبعث هذه البشرى إلى عشيقها إيجبتوس مع مرضع أورستيس الوفية التي تحبه كثيراً.

وقبل أن تنصرف هذه المرضع تستوقفها الفتيات اللواتي كن يحملن القرابين ويطلبن إليها أن تدعو " أيجيستوني " منفرداً ولا يكاد يصل حتى تسمع صيحاته خلف الستار، وهنا تحضر " كليتمسترا " فتلتقى بأورستيس، الذي يبحث عنها والسيف في يده فيجذبها خلف المسرح ويقتلها، ثم يفتح الباب فيرى النظارة أورستيس واقفاً بين الجثتين يعلن انتصاره على نحو ما فعلت كليتمسترا يوم قتل اجامنون، وأسيرته كاسندرا " بيد أن أورستيس لا يكاد يستمتع بلذة هذا الانتقام ويجلس إلى شقيقته<sup>(1)</sup> التي فرقت الأيام بينهما كل هذا الزمن الطويل حتى يشعر بالاضطراب، لأن " الإيريني " <sup>(2)</sup> كن قد بدأت يظهرن له دون أن تراهن الجوقة أو أحد من النظارة، فلا يلبث أن يختلط عقله ويفر<sup>(3)</sup>.

---

(1) غلاب، محمد، ج 3 - مرجع سابق، ص 90.

(2) الإيريني هن الإلاهات المزعجات الثلاث اللواتي يتعقبن الجاني بالارعب والافزاع، تدعى أولاهن تيسيفونيه، وثانيهن ألكتو، وثالثهن ميجيريه.

(3) غلاب، محمد، ج 3 - مرجع سابق، ص ص 91.

## المطلب الثاني

### المرأة في مسرحيات سوفوكليس Sophocles

(405-495 ق م )

هو سوفوكليس بن سوفيلوس، ولد بقرية ( كولون ) بالقرب من أثينا Athene بين سنتي (495 - 497 ق.م )<sup>(1)</sup>، وكان والده من أصحاب مصانع الأسلحة في أثينا<sup>(2)</sup>، لقد اشتهر "سوفوكليس Sophocles " بعد فوزه بالجائزة عام 440 ق م بمسرحية " انتيجوني Antigone، وتصور هذه المسرحية الصراع الذي يدور في صدر البطل بين الولاء للصديق والولاء للوطن، وخاصة إذا تعارض كل منهما مع الآخر، والشاعر ينتهي إلى أن الجندي يجب أن يكون ولاؤه لشيء واحد فقط هو طاعة أوامر قائده<sup>(3)</sup>، وقد أمتاز سوفوكليس، بالمقدرة على التعبير عن المعضلات الخلقية<sup>(4)</sup>، وقد عين قائداً لقمع حركة التمرد التي ظهرت في جزيرة ساموس ضد أثينا<sup>(5)</sup>.

وقد بقيت من مسرحيات سوفوكليس سبع مسرحيات<sup>(6)</sup>، وقد بلغ سوفوكليس (405-495 ق.م)، بالتراجيديا<sup>(7)</sup> الذروة وقد انتزع الجائزة من ايسخيلوس Eschyle (456-525 ق.م)، عام

(1) وافي، على عبد الواحد، الأدب اليوناني القديم، مرجع سابق، ص 197.

(2) غلاب، محمد، الادب الهيلني، ط 1 ج، 3 - دار إحياء الكتب العربية، 1952، ص 113.

(3) حسين، عاصم أحمد، المدخل إلى تاريخ وحضارة الإغريق، مكتبة نهضة الشرق، د:ت، ص 44.

(4) فخري، ماجد، نهج المعرفة، مسيرة الحضارة، مج - 1، مجموعة 2 - 3، الشركة العامة للنشر والتوزيع الإعلامي، د:ت، ص 157.

(5) حسين، عاصم أحمد، مرجع سابق، ص 44.

(6) Sophocles, (1956). Translation Stir. Volumes I Harvard University Press.P 102.

(7) المأساة لم تعد سرداً بل هي نوع من التأمل والغوص في مقطع منعزل وهذا التأمل بدأ غنائياً، أنظر :

غريمار، بيار، ت هنري زغيب، الميثولوجيا اليونانية، ط1، بيروت، منشورات عويدات، 1982 م، ص 98.

468 ق م، وقد كتب في حياته أكثر من 120 مسرحية نال فيها الجائزة (42 مرة) وبقي سيد المسرح الإغريقي 30 عاماً<sup>(1)</sup>.

وبعد أن تقدمت بـ سوفوكليس السن اختير ضمن القضاة الستة الذين وكلت إليهم هذه المهمة، وفي سنة 411 ق م عين عضواً في لجنة الثلاثين التي كلفت بتعديل الدستور<sup>(2)</sup>، وقد شغل سوفوكليس بعض المناصب الدينية العامة، فقد عمل كاهناً في معبد إله الطب أسكليبيوس Asclbuos وكان نشيد التكريم (البايان)، الذي نظمه الشاعر لهذه الإله ذا شهرة ذائعة في العالم الإغريقي والروماني، وظل يغنى حتى القرن الثالث الميلادي، كما كان أيضاً كاهناً في معبد البطل الأتيكي (ألكون Alkon) وهو من أتباع أسكليبيوس.

وقد شاع الاعتقاد لدى الشعب الأثيني جيلاً بعد جيل بأنه إنسان مصطفى، أو مختار، من قبل الآلهة، والسماء بل قيل أنه أستضاف إله الطب نفسه أسكليبيوس في منزله، وبعد موته قدسه الأثينيون ورفعوه إلى مرتبة البطولة الدينية، وخلعوا عليه لقب المضيف Bexion، وبنو له محراباً في مقبرة أجداده على الطريق إلى ديكيليا Dekeleia فقد كان الجيش الإسبرطي بقيادة ليساندروس يحتل هذا الموقع فظهر الإله ديونيسيوس Duonsuos نفسه لهذا القائد، وأمره بالسماح للأثينيين بدفن الشاعر هناك<sup>(3)</sup>.

## انتيجوني Antigone :

اجمع النقاد القدماء على أن " انتيجوني " كانت من أروع المسرحيات التي نظمها سوفوكليس Sophocles، ( 442 - ق م )، صور فيها الصراع العنيف بين كريون ملك طيبة

(1) الخطيب، محمد، مرجع سابق، ص 335.

(2) غلاب، محمد، مرجع سابق، ج - 3، ص 115.

(3) بسيوني، كمال، في الأدب اليوناني، مرجع سابق، ص 185.

وحاكمها المستبد، وبين انتيجوني التي صممت على مخالفة أوامره<sup>(1)</sup>، وتتلخص هذه المأساة في أن " انتيجوني " وإسمين، تعودان إلى طيبة بعد وفاة والدهما<sup>(2)</sup> أوديب Odipe، فتشاهدان تلك الحرب الطاحنة التي تشتعل بين شقيقيهما، ايتيكليس و بولينيكيس، من أجل العرش والتي تنتهي بقتل الشقيقين، كل بيد الآخر كما تمنى لهما أبوهما وإذ ذلك يخلو الجو لخالها " كريون " فيصعد على العرش، وليس هذا فحسب، بل إنه يحرم أن تقام الطقوس الجنائزية لـ " بولينيكيس " وكان حرمان الميت من هذه الطقوس معناه الحكم على روحه بأن تتيه مائة سنة على شاطئ نهر " إستكس " دون أن تستقر في مملكة الموتى.

وكان هذا العمل يحمل في ثناياه التعدي على حقوق الآلهة<sup>(3)</sup>، بعد انتصار الطيبين على الأرغوسيين أقام الطيبين جنازة فاخرة لـ " إيتيكليس " ولجميع المقاتلين الذين سقطوا، أما بولينيكيس، فقد قرر كريون والطيبون حرمانه من الدفن في الميدان، قرب أسوار المدينة، وقد تركت جثته لتمزقها الوحوش الكاسرة والطيور الجارحة، لقد كتب على روح بولينيكيس الطواف الأبدي، ولم تستطع أن تجد الطمأنينة في عالم أرواح الموتى<sup>(4)</sup>.

إن الطبيعة هي التي جعلت المرأة الإغريقية على القدر من الدراية وليست العادات والتقاليد أو أفعال المجتمع الإغريقي ولاسيما المجتمع المليء بالرجال، ( الذكور ) دخل في تحديد هذه الدونية<sup>(5)</sup>، انحنت انتيجوني على أخيها بولينيكيس " الذي كانت تحبه كثيراً لتخطى منه بآخر

---

(1) انتيجوني، جان أنوى، ت: الفريد فرج وادوارد الخراط، مكتبة الانجلو المصرية، الالف كتاب، القاهرة، 1959، ص 4.

(2) للمزيد من الحرب بين الأخوين انظر :

أمين سلامة : سوفوكليس، دار الفكر العربي، ص 56 - 57.

(3) غلاب، محمد، ج 3، مرجع سابق، ص 124.

(4) نيهاردت، الملحمة الإغريقية القديمة، ت : هاشم حمادى، ط - 1، 1994 م، ص 275.

(5) Pomeroy, S. (1975). Goddesses, whores, wives, and slaves women in classical antiquity. Publisher Schocken books. P 53

كلماته، وقد كان " إيتيكليس " قد مات على الفور، أما الآخر فكان ما يزال فيه عرق ينبض، فحول عينيه اللتين خبأ نورهما، نحو شقيقته وقال : " والهفي على حظك العاثر يا أختاه، وحظ أخي الذي قتلته بيدي، وما كنت أعرف مقدار ما أكنه له من الحب إلا الآن فقط إنني أتوسل إليك يا شقيقتي العزيزة، أن توارى جنثي في ثرى وطني ومسقط رأسي، لا تدعى مدينة طيبة تحرمني حتى من هذا الرجاء، والآن أغلقي جفني لأنني أرى شبح الموت جاثماً على جيني"<sup>(1)</sup>، كم تألمت أنتيجوني Antigohe ابنه أوديب Odipe الطيبة، والتي فطرت على التضحية وإنكار الذات<sup>(2)</sup>.

إن أنتيجوني Antigohe التي كانت ذات حظ وافر<sup>(3)</sup> من الاشتهار بحبها لأبيها والتضحية في سبيله ولم تكن هذه الفتاة تجهل الخطر الذي تتعرض له بهذا العمل، ولكنها تفضل أن تواجه سخط الملك بدفن شقيقتها على أن تهين القانون الإلهي، فتقاوم بفصاحة وحماسة فكرة شقيقتها اسمين Asmen التي تريد أن تحولها عن هذا التصميم ثم تخرج لتنفيذه ثم يجئ كريون على المسرح<sup>(4)</sup>، بعد موت الأخوين استولى كريون على العرش<sup>(5)</sup>.

وهذا حديث بين انتيجوني وأختها إسمين وتقول إسمين إلى انتيجوني ((تذكري أنت كيف مات والدنا كيف كان مصدر الذعر والاحتقار، تذكري جرائمه وكيف كشفها بنفسه تذكري كيف فقأ عينية بيديه، وأما التي كانت بدورها أمه التي تزوجها تذكري الحبل الذي عقدته في عنقها، والبارحة تذكري أخوينا: (وكيف اقتتلا، وسقطا معاً، وسيف كل منهما مخترق صدر الآخر، والآن

---

(1) سلامة، أمين، سوفوكليس، مرجع سابق، ص 57.

(2) نيهاردت : مرجع سابق، ص 275.

(3) أن لمسرحيات سوفوكليس السبع مخطوطين مهمين أحدهما Laurentianusxxx II في فلورنسية بإيطاليا، ويعود للقرن الحادي عشر، م، أما الثاني فهو Parisinius2712 ويوجد بالمكتبة القومية الفرنسية بباريس ويعود للقرن الثالث عشر الميلادي، والمخطوط الأول يعتبر الأكثر أهمية لأنه الأقدم والأسلم.

(4) غلاب، محمد ج 3، مرجع سابق، ص 125.

(5) ول، ديورانت، قصة الحضارة، حياة اليونان، ت، محمد بدران، ط - 2، ج 2، رقم التسلسل ( 7 )، الإدارة الثقافية، القاهرة، 1961 م، ص 275.

انظري إلى الأختين وقد أصبحتا بلا أهل ولا نصيرة، أنظري نهايتنا المؤلمة إذا وقفنا في وجه القانون، وتمردنا على كريون، ومقرراته، نحن نسوه انتيجوني كيف نستطيع مقاومة الرجال))<sup>(1)</sup>.  
لقد تألمت انتيجوني كثيراً من قرار خالها كريون الجائر بعدم دفن جثة بولينيكيس، ولكنها تذكرت ذلك الوعد الذي أعطته لأخيها قبل موته، وقد صممت انتيجوني على تنفيذ مهمتها لوحدها في دفن جثة أخيها <sup>(2)</sup>، لقد تركت انتيجوني أختها أسمى وقالت: لست في حاجة إلى مساعدتك، سأقوم وحدي بدفن جثة أخي مهما نالني من عقاب، وبعد ذلك أموت قريرة العين، وأرقد بجوار أخي، أنا التي أحببته طوال حياتي <sup>(3)</sup>.

### إلكترا : Alecltre

تتلخص مأساة سوفوكليس<sup>(4)</sup> Sophocles هذه في أن " كليتمنسترا Clytemnestr " ترى زوجها القديم أجاممنون Agamemnon في الحلم يلقي في النار بعضا عشيقها وزوجها الجديد "إيجيبيتوس" <sup>(5)</sup> الذي تأمرت معه على قتل زوجها فبينت من هذه النار غصن يظل البلاد بظلاله فتنزعج من هذه الحلم، وترسل ابنها " كريسوثيرميس Kresothmes " ليحمل القرابين إلى قبر

---

(1) سوفوكليس، انطقوس، ت - جميل الجودي، الدراما التونسية للنشر، 1973 م، ص 14.

(2) Whitman Sophoclec, Astudy Of Heroic Humanism Harvard University Press 1966, P29.

(3) تقول انتيجون لاسمين، اريد أن أوارى أخي وأخاك، أجل هو أخوك حتى وان جددت ذلك وأنكرته، كذلك لن يلومني الناس لأني تركته غير مقبول أنظر

طه حسين من الادب التمثيلي اليوناني، سوفوكليس، دار المعارف بمصر، د: ت، ص 137.

(4) لقد كتب عن المأساة إلكترا Alecltre في المسرح الإغريقي كلاً من :

إيسخيلوس Eschyles في مسرحية حاملات القرابين. سوفوكليس Sophocles في مسرحية إلكترا.

ويوريبيدس Euripides في مسرحية إلكترا.

(5) عندما عاد أجاممنون من حرب طروادة منتصراً، أتمرت به زوجته كليتمنسترا وعشيقها أيجيبيتوس، وقتلاه في حفل أقيم لاستقباله في عقر بيته وأمام النار المقدسة، وتمكنت أبنته إلكترا من إنقاذ أخيها الطفل أورستيس فهرب به مربية، للمزيد أنظر :

طه حسين، من الأدب - التمثيلي اليوناني، ص 9 وما بعدها.

والدها، لتهدئ روحه، ولكن إلكترا تلقي بشقيقتها قبل إنجاز هذه المهمة، فتنهاه عن إطاعة أمها وتأمرها أن تقذف بهذه القرابين في الهواء، وبأن تأخذ خصلتين من شعرها وتضعهما على قبر والدها، وتتوسل<sup>(1)</sup> إليه أن يعيد إليها وشقيقتها، وهنا تظهر والدتها كليتمنسترا طافحة بالتهديد والسباب ضد إلكترا Alectre التي تتهمها بأنها انتهزت فرصة غيبة الملك وخرجت لتشن الغارة على أسرتها، وعلى اثر ذلك يصل رائد "أورستيس Oreste فيعلن أنه جاء لينبئهم بوفاته على أثر سقوطه من فوق المركبة أثناء حفلة سباق "أبولون" وأن الوعاء الذي يحتوى على رماد جثته سيحمل إليهم قريباً، فتدعو " كليتمنسترا " الرسول إلى القصر، بينما تولول إلكترا على موت شقيقتها مع الجوقة، وإذا ذلك تعود "خريسوثيرميس" مسرورة لأنها تجد على قبر أبيها خصلة شعر حديثه القصر وقرابين جديدة، فتعتقد أن "أورستيس" قد حضر، وأنه هو الذي قدم هذه القرابين إلى أبيه، ولكن إلكترا تجيبها قائلة أن شقيقتها قد توفي، وأن رسول النعي في القصر، فهلم أعينيني ولنضرب " إيجيبيتوس بيدنا، فترفض "خريسوثيرميس" عرض شقيقتها وتعود إلى القصر، وهنا يصل "أورستيس" وليس هو في هذه المأساة كما في مأساة " إيسخيلوس " تلك الضحية المسكينة التي تضطرب أمام الوحي، بل هو بعيد عن وسوسة الرجل المسرور بتأديته واجباً مقدساً، وبعد القتل لا يحس بتأنيب الضمير.

يظهر أورستيس على المسرح في صورة الرسول الذي يحمل الرماد المزعوم، فتنسلم إلكترا الوعاء وتوجه إلى رماد شقيقتها تلك اللولولة الخالدة، وحين يسمع أورستيس هذه الخطبة البليغة يدرك أنه الآن أمام شقيقته فلا يستطيع أن يكتم انفعاله، فيكشف لها عن نفسه فتطير فرحاً، وإنهما لفي هذه السعادة، إذ بالزائر يجئ وينبئ سيده بأن وقت العمل قد حان يفاجئهما إيجيبيتوس الذي كانت

---

(1) في مسرحية حاملات القرابين لا يسخيلوس عندما تريد إلكترا أن تضع القرابين على قبر أبيها أجاممنون تجد خصلة شعر تشبه خصلتها وهذه الخصلة هي خصلة شقيقتها أورستيس.



الملكة قد تبعث إليه لتتبئه بوفاة ابنها، وبعد قليل تسمع صيحات في القصر وهنا تنتهي المأساة بذلك المنظر المروع الذي يقوم فيه الابن خلف الستار بتنفيذ انتقامه المرعب في جمود وصمت وقسوة بينما لا ينطق لسان الابنة بكلمة إشفاق على أمها، وبعد قتل كليتمسترا يجئ إيجيببتوس أورستيس إلى داخل القصر، ليذبحه في نفس المكان الذي ذبح فيه والده أجاممنون (1).

ومسرحية إكترا وفيها يقدم شيئاً جديداً يختلف تمام الاختلاف عن معالجة ايسخيلوس في حاملات القرابين وسوفوكلين في مسرحية إكترا، لنفس الأسطورة (2)، إن الشخصية المسرحية حتى لو تكررت تتغير أو تتبدل كلما تغير الخالق المبدع الفكري، والقضاء والقدر يسيطر على الشخصيات الدرامية الإغريقية عند ايسخيلوس Eschyle وسوفوكليس Sophocles ويوربيديس Euripide إلا أننا نرى أن إكترا Alectre وأرست ORESTE متشابهان عند الأول والثاني، ومختلفان عند الثالث (3).

---

(1) غلاب، محمد، ج - 3، المرجع السابق، ص ص 129 - 130.

(2) عثمان، احمد، مرجع سابق، ص 307.

(3) عيد، كمال، المسرح بين الفكرة والتجريب، ط - 1، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان الجماهيرية، طرابلس، 1984، ص 101.

## المطلب الثالث

### المرأة في مسرحيات يوريبديدس Euripides ( 480 – 406 ق م )

هو يوريبديدس Euripides بن منيزاركوس MNESARCHOS، أو منيزارشيدس Mnesarchides، وهاجر إلى أثينا Athene أو هاجر إليها أهله في تاريخ مجهول والأسباب غير معلومة ولم يؤرخ الإغريق له ولزميله الكبيرين ايسخيلوس Eschyle و سوفوكليس<sup>(1)</sup> Sophocles بما تعودوا أن يؤرخوا به لغيرهم من عامة الناس<sup>(2)</sup>.

لقد انزل يوريبديدس بطلاته من علياء الماضي، وجعلهن يتحدثن ويسلكن سلوك النساء العاديات، كما بلغ من حبه للواقعية أن اظهر على المسرح نماذج من الحياة اليومية كالشحاذين ورجال من عامة الشعب الأثيني<sup>(3)</sup>، لقد ركز في الحدث الدرامي على شخصيته البطلة، وفي هذه المرحلة تغلغل يوريبديدس إلى نفسية المرأة، فصورها تصويراً سلبياً، خصوصاً بعد أن اكتشف خيانة زوجته الأولى والثانية له، فكتب ثلاث مسرحيات تصور الخيانة الزوجية وتحقر الجنس الآخر وهي :

هيبوليتوس Hippolyte وهيكايبى HECUBA التي عرضت عام 425 ق م وأندروماخي Andromaque / 419 ق م، وهي جميعاً استقت موضوعاتها من الأساطير التراثية حيث تتدخل الآلهة لتساعد قوى الخير وتعقيدها<sup>(4)</sup>، وقد كان يوريبديدس شاعراً واقعياً ويفضل دراسة الأخلاق والمشاعر الفردية ويوريبديدس لا يحب أن يصور شخصياته بصورة أسطورية وكان من أعلام

---

(1) ايسخيلوس كان جندياً أبلى في معركة سلاميس البحرية بلاء حسناً، وسوفوكليس كان يقود جوقة الصبية الذين اشتركوا في الاحتفال بها، ويوريبديدس ولد في نفس العام الذي نشبت فيه المعركة.

(2) بيسيوني، كمال، في الأدب اليوناني، مرجع سابق، ص 211.

(3) حسين، عاصم أحمد، مرجع سابق، ص 45.

(4) ترحيني، فايز، الدراما ومذاهب الأدب، ط - 1، المؤسسة - الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1988 م، ص

الرومانسية وقد كان يوريبديدس Euripides يكره الحرب وقد حملت أغلب مسرحياته شخصيات نسائية.

ويوريبديدس آخر شعراء التراجيديا، ولد بالقرب من مدينه أثينا Athene وبدء حياته المسرحية عام 455 ق م (1).

إن افيجينيا Iphigenie منسوبة إلى الآلهة، أي أننا نرى أن تتالوس منسوب إلى الآلهة من جهة الأب والأم ربما أنه الجد الأكبر لافيجينيا فهي بذلك تكون منسوبة إلهياً من جهة أبيها اجامنون، وهي رفيعة المقدار أيضاً من جهة أمها كليتمنسترا Clytemnestre التي خانت زوجها اجامنون وقتلته مع عشيقها أيجيببتوس(2)، وكان من واجب كل فرد أن يضحى في سبيل الدولة، ومن ثم نرى افيجينيا Iphigenie تقبل على التضحية بنفسها وهي راضية مطمئنة، وكان الرجل في ذلك العهد أكثر أهمية من المرأة ومن الطفل لأنه أنفع للدولة والمجتمع(3).

و يوريبديدس Euripides كان مؤلفاً إنسانياً بارعاً، كرس عبقريته للتعبير عن الإنسان ورغباته، وحاول الغوص في أعماقه وسير أغوار مشاعره الداخلية، سواء في ذلك الرجل أو المرأة التي خصها بدور البطولة في العديد من مسرحياته، فيوريبديدس Euripides تفهم مشاعر المرأة بعمق، صور الزوجة الوفية في الطرواديات(4).

---

(1) Euripide Heracles Les Suppliantes Ion Tome III Paris 1965p 187.

(2) Euripide Les Troyennes Iphichnie En Tauride Electre, Tome Iv Paris 1968, P 166.

(3) محمود محمود، مسرحيات يوريبديدس، مرجع سابق، ص ص 12 - 13.

(4) ترحيني، فايز، الدراما، مرجع سابق، ص 81.

وقد اهتم بالمرأة وبراعته في تصوير شخصيتها وتحليل عواطفها، والقدرة على إثارة الشفقة، وتحريك المشاعر، وكان رائداً من رواد الحركة الرومانسية لعدم تحرجه من كشف عواطف الحب بين الرجل والمرأة والتحدث عنها بصراحة لم تكن معهودة من قبله<sup>(1)</sup>.

وفي نظر الأثينيين كانت الشخصيات النسائية التي يتناولها يوريبديدس غير مقبولة كما كان الشاعر نفسه عدواً لدوداً للجنس النسائي، إننا نعجب كيف رضي هؤلاء الأثينيون عن تصوير<sup>(2)</sup> سوفوكليس Sophocles لشخصياته النسائية مثل شخصية أنتيجوني Antigone ويوكاست<sup>(3)</sup>.

وقد كتب يوريبديدس Euripides مسرحية النساء في أعياد الثيسموفوريا وملخصها أن المرأة تريد الانتقام منه لأنه تهجم عليها في مسرحياته<sup>(4)</sup>، أن مجموع قصص يوريبديدس يبلغ " 80 قصة وقد فاز خمس مرات قدم في كل منها أربع قصص وأنه لم ينعم بأول نصر إلا بعد (14) سنة مليئة بالجهود والمثابرة والتأليف<sup>(5)</sup>.

### الكستيس Alceste ( 438 ق م )

مسرحية الكستيس هي أقدم ما وصلنا من إنتاج يوريبديدس Euripides، وعرض هذه المسرحية عام: 438 ق م، ويلعب فيها هيراكليس دوراً مضحكاً يصوره يوريبديدس بطريقته الخاصة

---

(1) على، عبد اللطيف أحمد، مصادر التاريخ اليوناني، المكتبة التاريخية، بيروت، جامعة بيروت العربية، درا النهضة المصرية، 1970 م، ص 195.

(2) جلبرت، موري، يوريبديدس وعصره، عبد المعطي شعراوي، دار الفكر العربي، مطبعة المدني، د ت، ص 20.

(3) جلبرت موري، مرجع سابق، ص - 21.

(4) ابراهيم، محمد حمدي، دراسة في نظرية الدراما الإغريقية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1977 م، ص 83.

(5) وافي، على عبد الواحد، المرجع السابق، ص 209.

فهي ليست مأساة بالمعنى الصحيح، بل مسرحية شبه ساتيرية أو شبه مأساة، لأنها تجمع بين عنصرَي الجدل والهزل<sup>(1)</sup>.

وإذا كان يوريبديدس قد أعطانا في مسرحية الكستيس Alceste نموذج، المرأة التي تضحي بحياتها من أجل حبها لزوجها، وأعطانا في مسرحية ميديا<sup>(2)</sup> نموذج المرأة التي تغار على زوجها غيرة قاتلة مدمرة، فإنه أعطانا في مسرحية هيبوليت Hoppolyte، نموذج المرأة الخائنة والطريف أن يوريبديدس قد كتب هذه المسرحية بعد أن اكتشف خيانة زوجته بعد زفافها بوقت قصير، ومع أنه طلق هذه المرأة وتزوج بأخرى، فإن الأخرى لم تكن أقل خيانة من الأولى.

هذا وقد ركز يوريبديدس في الحدث الدرامي على شخصية البطلة<sup>3</sup> ولعل مسرحية الكستيس هي أقدم مسرحية لـ يوريبديدس، عرضت عام 438 ق.م كمسرحية رابعة، أي حلت محل المسرحية الساتيرية<sup>(4)</sup>.

وقد وصلتنا مسرحية الكستيس كاملة هي تشير إشارة صريحة إلى ما وصل إليه تفكير يوريبديدس، وتدور هذه المسرحية حول تضحية البطلة الكستيس بنت بلياس بحياتها من أجل الحب<sup>(5)</sup>، وهي تقدم على الموت طواعية في سبيل أن تنتقذ زوجها الذي هو على أقل تقدير غير جدير بهذه التضحية والفداء، وهذا الزوج هو آدميتوس الذي كان قد استضاف ابوللون في قصره وأكرم وفاته، ورداً على هذا الجميل خصه الإله بميزة نادرة، فعندما اقتربت ساعة موت هذا الملك

---

(1) بسيوني، كمال، في الأدب اليوناني، مرجع سابق، ص 215.

(2) بسيوني، كمال، في النقد اليوناني، مرجع سابق، ص 74.

(3) عثمان، أحمد، المصادر الكلاسيكية لمسرح شكسبير، دراسة في مقومات الكتابة الدرامية، مجلة عالم الفكر الكويت، عدد 3 - 1981 م، ص 183.

(4) ترحيني، فايز، مرجع سابق، ص 80.

(5) بسيوني، كمال في الأدب اليوناني، مرجع سابق، ص 216.

وَقَرَّ له ابوللون فرصة النجاة والبقاء على قيد الحياة شريطة أن يجد بديلاً له من الأسرة الملكية أو حتى فرداً من أفراد الرعية لكي يأخذ دوره ويحل محله في رحلة الموت، ولكن الملك لم يجد أحداً يفتديه بحياته متطوعاً، حتى أبويه الطاعنين في السن قد رفضا التنازل عن البقية الباقية من أيام العمر، الغالية في سبيل حياة ابنهما الملك الشاب إلا أن الكستيس الزوجة الوفية أقدمت على هذه التضحية بنفس راضية وجاءها الموت وقادها بدلاً من زوجها إلى العالم الآخر.

وفي أثناء قيام آدميتوس Admetus بمراسم الدفن وفد هرقل Heracles ضيفاً عليه فأكرمه وأخفى عنه حقيقة الحداد الذي يعيش في ظل القصر وأهله، وبينما كان هرقل يعربد في كرم الضيافة الملكية ويعاقر الخمر المعتقة عرف من الخادم المتجهم وتحت الضغط حقيقة الأوضاع فتأثر وصمم على أن يعيد الكستيس من عالم الموت حية إلى زوجها، وقد أنجز وعده بالفعل وعادت السعادة الزوجية فرفرت على أروقة القصر<sup>(1)</sup>.

إن الجميل هو نفسه الخير أو العادل أو الحقيقي، والجمال هو مكانه توحيده بالقيم العليا الأخرى<sup>(2)</sup> لقد تأثر يوريبديدس بـ جورجياس Gorgias فقلد أسلوبه الخطابي في الحوار الذي كان يجريه بين شخصيات مسرحياته وأكثر من استخدام الاستعارات، واستعمل لغة النثر التي ابتكرها أستاذه، فكانت مأساة مليئة بالخطابية التي كانت تثير المتفرجين وتستولي عليهم، وبالخطب القضائية التي أوردها على لسان بطلاته<sup>(3)</sup>.

إن آدميتوس كما صوره يوريبديدس يبكي بمرارة على فراق زوجته ولكنه يعتقد في قرارة نفسه أن من الطبيعي جداً أن تموت الزوجة بدلاً من الزوج، ويعمى هذا الاعتقاد بصره حتى يأتي

(1) عثمان أحمد، مرجع سابق، ص ص 294 - 295.

(2) Plutarchos Garritt, Phlosphy Of Beauty, Clanedon Press, Oxford 1962 P 11.

(3) بسيوني، كمال، في النقد اليوناني، مرجع سابق، ص 118.

والده العجوز فيريس Pheres – الذي رفض رفضاً باتاً أن يموت بدلاً من أي شخص آخر مهما كان لكي يقدم القرابين في أثناء جنازة الكستيس Alceste وتقوم مشادة بين هذين الرجلين الأثانيين<sup>(1)</sup>، لقد أجاد يوريبديدس Euripides كل الإجابة في رسم أبطال روايته وفي وصف نفسياتهم وعواطفهم وخاصة إخلاص الكستيس لزوجها<sup>(2)</sup> وإيثارها له على نفسها، وشجاعتها النادرة أو قدرتها الفائقة<sup>(3)</sup>.

### نساء كريت :

إن هذه المأساة عرضت عام 438 ق م تتناول موضوعاً يعتبر حساساً بالنسبة ليوريبديدس فمسرحية " نساء كريت " تتناول قصة أيروبي Aerope تلك الاميرة الكريتية التي أحبت في الخفاء سيداً أو جندياً شاباً ثم يكتشف أمرها فسلمها والدها إلى بحار إغريقي ليلقى بها في البحر<sup>(4)</sup>، ولكن البحار يعفو عنها ويصاحبها إلى بلاد الإغريق، والقصة، كما يبدو حكاية شعبية مثيرة لا تهدف إلى إزعاج أي إنسان ولقد ظلت الأناشيد التي عبرت بها أيروبي عن غرامها تذكر كاتهامات ضد يوريبديدس حتى بعد موته، إن جميعها كانت كافية لإثارة العطف بطريقة فنية سامية نحو أولئك العذارى المخطئات لكن يوريبديدس يبدو أنه قد حاول إدخال الشك في النفوس فيما إذا كانت الفتاة قد ارتكبت فعلاً أي عمل مخجل يدفع الرجال الأفاضل إلى قتلها، كان مجال السلوك الجنسي من أخصب الميادين بعد المجال الديني مباشرة بالنسبة للأعمال السخيفة والعقاب الصارم، كان ملوك

---

(1) جلبرت موري، مرجع سابق، ص 51.

(2) وافي، على عبد الواحد، مرجع سابق، ص 212.

(3) بسيوني، كمال، في الأدب اليوناني، مرجع سابق، ص 216.

(4) هناك قصة مشابهة لقصة أيروبي وهي قصة فرونيمي أم باتوس الاول، حيث تزوج والدها على والدتها وكانت زوجة والدها تكرهها وتكذب عليها وتتهمها بالفجور، وما أن سمع والدها وثارت ثائرتة، وفي يوم من الايام جاء إليه صديقة التاجر فأكرمه وطلب منه طلب وقسم أن يأخذ معه أبنته فرونيمي ويلقى بها في عرض البحر، فنفذ التاجر البحار، فربط فرونيمي وإلقا بها في عرض البحر تنفيذاً لقسمة وعهدة ثم أخرجها من البحر، للمزيد أنظر إبراهيم نصحي، إنشاء قوريني وشقيقاتها.

مصر عامة يتزوجون من أخواتهم وكانوا يفعلون ذلك طبقاً للتقاليد الدينية، مثل ذلك الزواج كان خطيئة في نظر الرجل الإغريقي، وكان لا يصح حتى مجرد التحدث عنه (1)، أن البطلة الإغريقية نجدها شخصية ثانوية عند يوريبديدس في دراما ( نساء طروادة ) (2).

### الطرواديات :

تبدأ المسرحية، وترى في كلمات واضحة، إلى أي مدى بلغ المجد، نرى الحائط المتهدمة وبعض الأكواخ الفقيرة المبعثرة حيث كانت هناك مدينة " يوماما " وفي الحال نرى شبح إنسان ينهض من النوم بضجر، إنها امرأة عجوز، متعبه للغاية، رأسها وظهرها يؤلمانها من قضاء الليل على أرض صلبه، والسيدة العجوز هي " هيكوبا " التي كانت ملكة طروادة من عهد قريب (3) لقد أقيم في المسرح الإغريقي مناظر خلف المسرح لكي يستمتع المتفرج ويعيش في قلب الحدث ويتأثر به (4)، ومثلت هذه المسرحية سنة 415 ق م وقد جعل يوريبديدس محورها يدور حول هيكوبا (زوج بريام وأم هكتور بطل الطرواديين) التي لم تغادر المسرح من مبدئه إلى نهايته (5).

### إفيجينيا في تورس 406 ق م Lphigenia In Tauride :

وقد مثلت مسرحية أفيجينيا والتي هي من تأليف يوريبديدس ويبدأ المشهد الأول بمنظر لمعسكر الإغريق في أوليس وهو يخيم عليه الليل الدامس (6).

---

(1) جلبرت موري، مرجع سابق، ص 54.

(2) عيد، كمال، مرجع سابق، ص 99.

(3) جلبرت موري، مرجع سابق، ص 95.

(4) Nilsson,M. (1964). A History of Greek Religion.( Translated by F.J. Fielden). Oxford University Press.p38.

(5) وافي، على عبد الواحد، مرجع سابق، ص 223.

(6) Euripides, With Anenlish Translatlon BY, Arthur S, Way (LCL) London, Prss p 301



نظمت مسرحية إفيجينيا في تورس قبل أندروماخي بعام واحد وهي من أجمل المسرحيات التي وصلتنا، إنها ليست مأساة بالمعنى المعروف لنا ولكنها ليست أيضاً مسرحية رومانتيكية إنها تبدأ بالحزن وتتطور نحو الشعور بالخطر، ثم نحو مغامرة جريئة خطيرة، ثم فرحة عند الهروب من الخطر لذلك فهي تشبه القصة الخيالية لكنها مأساة لما فيها من صدق في تصوير الشخصية فإفيجينيا بصفة خاصة تمثل صورة صادقة لطفلة انحدرت من أسرة كبيرة حلت عليها اللعنة وذلك لما فيها من رغبة مختلطة من الانتقام والمودة، وكراهية نحو بلاد الإغريق التي أساءت إلى شخصها، وهب الإغريق التي هي وطنها، واحتمالات إتباع القسوة الشديدة واستعداد لتقديم نفسها كقربان<sup>(1)</sup>، وقد تأخر عرض مسرحية افيجينيا في تورس حتى عام 406 ق.م بعد وفاة يوريبديدس<sup>(2)</sup> وأفيجينيا هو موضوع المسرحية الثانية وأصبح أرستيز بعد ذلك ملكاً على ميسني أرجس وتزوج من ابنة عمه مينيلوس وخلفه في الملك على اسبرطة بعد وفاته، وظل يحكم هذه الولايات حتى تقدمت به السن ولدغته أفعى فمات<sup>(3)</sup>، وإذا كان سوفوكليس في مسرحية ألكترا قد اعتمد على الأسطورة التي تزعم أن أجاممنون قرب ابنته إفيجينيا إلى أرتميس لتطلق الريح التي كانت قد حبستها، فمنعت عبور السفن الإغريقية إلى طروادة، وكان ذلك من الأسباب التي بررت بها زوجته كليتمسترا قتلها إياه بعد عودته من حرب طروادة ظافراً منتصراً، فإن يوريبديدس في مسرحية " إفيجينيا في تورس" قد جعل الربة أرتميس تتفقد إفيجينيا فلم تذبح قرباناً على المذبح في ميناء أوليس من أجل إيجار الأساطيل الإغريقية إلى طروادة<sup>(4)</sup>، وإنما أصبحت كاهنه لمعبد هذه الآلهة

---

(1) جالبرت موري، مرجع سابق، ص ص 104 - 105.

(2) ترحيني، فايز، مرجع سابق، ص 81.

(3) محمود، محمود، مسرحيات يوريبديدس، مرجع سابق، ص 121.

(4) بيسيوني، كمال، في النقد اليوناني، مرجع سابق، ص 63.

في تاوريس الواقعة على أقصى شواطئ البحر البعيد، وكان أهل تاوريس متوحشين يقتلون جميع الأجانب، فإذا ما وصل أي إغريقي إلى شواطئ بلادهم كان على إفيجينا أن تعده قرباناً للآلهة. وهكذا كانت إفيجينا تعيش في فزع مستمر<sup>(1)</sup>، وجاء أخوها أورستيس Orestes ومع صديقه بيلاديس إلى معبد أرتميس لبحث عن وسيلة يطهر بها يديه من دم أمه كلتيمسترا<sup>(2)</sup>، كما أمره أبوللون في معبد دلفي، وكان على إفيجينا أن تقدم الضيفين الوافدين قرباناً شهياً لأرتميس كما تقضى بذلك طقوس العبادة المتبعة في المعبد، ولكنها في اللحظة الأخيرة تتعرف على أخيها وصديقه فتتقدها وتهرب معهما، ولم تكن الريح مواتية فردتهم عواطف البحر الهائج إلى الشاطئ، وكاد ملك البلاد يقبض عليهم، لولا أن ظهرت له الربة أثينا وأمرته بالإذعان لمشيئة الآلهة والسماح لهم بالرحيل مع تمثال أرتميس<sup>(3)</sup>.

### النساء في أعياد الثيسموفوريا :-

عرضت هذه المسرحية عام 411 أو 410 ق.م وأعياد مهرجانات دينية تقام تكريماً للآلهة ديميتير راعية المحاصيل الزراعية وخصوبة التربة، وتعد في موسم بذر الحبوب في أكتوبر - نوفمبر، ولا يحضرها إلا النساء، وكن يقمن أثناءها بشعائر سحرية، والقصد منها زيادة الخصب ووفرة محصول القمح<sup>(4)</sup> وعلم الشاعر التراجيدي يوريبديدس أن النساء يخططن في هذه الاحتفالات

---

(1) جلبرت موري، مرجع سابق، ص 105.

(2) أن كلتيمسترا هي ابنة ملك وأخت نصف إلهة وهي هيلينا، وهو مركز رفيع في الحالتين يشرف قدرها، وعليه تكون إفيجينا وأختها أورستيس والكترا وكريسوتيمس ينتسبون لأم رفيعة القدر على كل حال وهي كلتيمسترا للمزيد أنظر : جيتا، ت : محمد عبد الحليم كرارة، أفيجينا في توروس، الاسكندرية، منشأ المعارف، 1964 م، ص 29 وما بعدها.

(3) بيسيوني، كمال، في النقد اليوناني، مرجع سابق، ص 64.

(4) بيسيوني، كمال، في النقد اليوناني، مرجع سابق، ص 92.

للقضاء عليه لأنه عدو للمرأة<sup>(1)</sup>، ولأنه قد جعل الحياة معقدة بالنسبة لهن وذلك بعد أن أدخل تفكير ومشاعر المرأة الإغريقية في أعمال المسرحية، ويكتشف يوريبديدس مؤامرة جميع النساء المجتمعات في عيد التيسموفوريا عليه<sup>(2)</sup> وهو حفل (أو عيد) لديمترا، كان يقام في أثينا تشارك فيه النساء المتزوجات فقط<sup>(3)</sup>.

## برلمان النساء :

عرضت هذه المسرحية في عام 493، فهي تدعو إلى أن تتولى النساء السلطة في أثينا وتجعل كل شيء فيها مشرعاً، فالنظام النسائي الجديد ينصف العجائز ويعطيهم أولوية مطلقة في المتعة الجنسية على الفتيات إرضاء للعدالة الاشتراكية<sup>(4)</sup>، لقد قررت النساء الاستيلاء على الحكم في المدينة دون غيرهن وقمن في الصباح المبكر وسرقن ملابس أزواجهن<sup>(5)</sup>، لقد ضاق بالنساء ذرعاً بتولي الرجال إدارة دفة الأمور في أثينا وقررن أن يذهبن متكررات في ثياب الرجال إلى مجلس الشعب الاكليسيا<sup>(6)</sup> خلسة لكي يتخذون من القرارات ما يهمن من الاستيلاء على السلطة.

تبدأ النساء في الدخول واحدة بعد الأخرى أو في مجموعات صغيرة وهن جميعاً يمثلن أفراد الجوقة اللائي يتخذن طريقهن إلى الأوركسترا، ومن المحتمل أن عددهن الإجمالي هو اثنتا عشرة

---

(1) عثمان، أحمد، المرجع السابق، ص 342.

(2) Idem Form And Meaning In Drama Methuen1965p22.

(3) هيروودوت، من مصادر التريخ القديم، الكتاب الثاني من تاريخ هيروودوتوس، وصف مصر، ت: محمد المبروك، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2006، ص 93.

(4) ترحيني، فايز، مرجع سابق، ص 85.

(5) على عبد اللطيف أحمد، مصادر التاريخ اليوناني، مرجع سابق، ص 221.

(6) وهن جماعة من النساء الأثينيات تكونت منهن الأغلبية الساحقة لمجلس الأمة فأقررن دستوراً جديداً لإقامة جميع فروع الحياة الاجتماعية على دعائم شيوعية خالصة، للمزيد أنظر: على عبد الواحد وافي، الأدب اليوناني القديم، مرجع سابق، ص 248.

ويشكلن بنصف الجوقة صديقات براكساجورا اللاتي يقطن داخل المدينة، أما النصف الآخر القادم من الريف فيبدأ في الدخول، وبعد ذلك يلتئم شمل الجوقة ويصبح عددها كاملاً.

ونعرف من الحوار الذي يدور بين براكساجورا وبقية النساء أنها خطة مبينه سبق الاتفاق عليها في إحدى الأعياد النسائية<sup>(1)</sup> المقصورة على بنات جنسهم<sup>(2)</sup>، ويبلغ إصرارهن على الخطة أن إحداهن تركت الشعيرات تنمو تحت إبطها بغزارة، وتستعمل أخرى فترات خروج زوجها إلى السوق لتدلك جسمها بزيت الزيتون ثم تجلس تحت أشعة الشمس الحارقة طلباً لسمرة البشرة، وذلك أن السمرة أقرب إلى الرجولة، ولقد وضعن جميعاً لحي مستعارة إلا أن أحدهن ظهرت أكثر أناقة من أيكرا تيس الملقب بحامل الدرع لأن لحيته بلغت خصره وغطت صدره ومعظم جسمه فصارت كالدرع الواقى.

وفي بداية التجمع النسائي<sup>(3)</sup> تلقى فيهن براكساجورا زعيمة حركتهن خطبة عصماء عن برنامج الإصلاح المراد تنفيذه، وتتناول النساء وهن أعضاء الجوقة في حديثهن الغنائي أثناء سيرهن نحو مجلس الشعب، صورة المستقبل، ثم يخلو المسرح بعد أغنية البارودوس مما يهيئ لظهور بليبيروس زوج براك الشكوك، تساوره في زوجته التي سرقت ملابسها وخرجت بالليل، ويخبره

---

(1) لقد وجد ذات يوم في الأجزاء الغربية من ليبيا على أطراف المعمورة شعب تحكمه النساء، فقد كان من عرفهم أن تقوم النساء بمهام الحرب ويطلبين للخدمة العسكرية لفترة معينة، أي الفترة التي يحتفظن فيها بعذريتهن، ثم يمضين إلى الرجال بعد أنها الخدمة لكنهن يظللن ممسكات بزمام الحكم وأمور الدولة في أيديهن للمزيد راجع :

علي فهمي خشيم، نصوص ليبية، ط - 2 - 1975 م، ص 158 وما بعدها.

(2) إن الحكمة الفنية فيها مشوقة لا لقيمتها الذاتية - فقط بل لما تحمله من أوجه الشبه لرأي أفلاطون في كتابة الجمهورية )، ودعوته إلى المساواة بين المرأة والرجل، على، عبد اللطيف، مصادر التاريخ اليوناني، ص 220.

(3) وهذه المسرحية عكس مسرحية ليستراتي التي عرفت عام 411 ق م، من تأليف أرسطوفانيس وهدفها هو أن تتولى النساء دفة الحكم ويمتنعن عن الرجال في شهواتهم الجنسية، وإضرابهن على ممارسة الجنس معهم مادامت الحرب قائمة، وأن يستولى على الاكروبوليس وخزانة البارثون التي يدفع منها الرجال إيقاف الحرب، وتنتهي الحرب وتقام وليمة عامة يسير فيها موكب الأثينيين الاسبرطيين كل رجل إلى جوار زوجته، بسيوني، كمال، في النقد اليوناني، ص 87.

خريميس القادم من اجتماع مجلس الشعب بالانقلاب الذي وقع في أمور الدولة ونظمها حيث اتخذت القرارات بأغلبية ساحقة واختيرت براكساجورا، رئيسة للحكومة.

يعود أفراد الجوقة<sup>(1)</sup> ومن خلفهن مباشرة تأتي براكساجورا التي لا تزال ترتدي ملابس زوجها، وتأمّر النساء بأن ينزعن عن أنفسهن ملابس الرجال بعد أن نجحت خطتهن، فهي نفسها ستذهب خلسة إلى بيتها لتعيد ما سبق أن سرقته من ملابس قبل أن يدرك زوجها ما وقع وفي تلك الأثناء يغير أعضاء الجوقة ملابسهن في الأوركسترا بالفعل وتعود براكساجورا ويصبح الجميع بملابسهن النسائية العادية<sup>(2)</sup>.

وتتلخص أسس النظام الجديد كما تشرحها براكساجورا لزوجها ببساطة في أن سيصبح كل شيء على نقطة عريضة وهي المسألة الجنسية حيث أن النظام الجديد يريد أن ينصف العجائز فيعطيهن أولوية مطلقة في المتعة الجنسية على الفتيات، ومن ثم فعلى من يريد من فتيات الشباب أن يذهب إلى عشيقته الصبية أن يقدم أولاً بعض التضحيات إشباعاً لشهوات العجائز وإرضاء لعدالة الاشتراكية، ومن الملاحظ أن براكساجورا لا تظهر كثيراً في الأجزاء الأخيرة من المسرحية لإقامة الوليمة العامة.

وقد عرضت المسرحية عام 393 ق.م وبعد انتهاء الحرب البلوبونيسية بتسع سنوات (495-404 ق م)<sup>(3)</sup>، لقد خلفت الآراء التي تحدث عنها أرسطوفانيس في تمثيله المسرحي جوانب عميقة في تفكير المجتمع الأثيني ومواقفه حيال ما كان يسير عليه من أنظمة، ويؤمن به من عقائد، وبفعل أرسطوفانيس قد بلغ التمثيل الكوميدي عند قدماء الإغريق أقصى درجة من الرقى والعظمة في التمثيل المسرحي<sup>(4)</sup>.

---

(1) عن مسرحيات أرسطوفانيس راجع : Aristophanes Four Plays In English Verse, Poxford, Press London, 1951, P 19.

(2) عثمان، أحمد، مرجع سابق، ص 394 - 345.

(3) عثمان، أحمد، مرجع سابق، ص 346.

(4) Aristophanes Yhe Wasps The Poet And The Women The Frogs London 1964 P 103.

## الفصل الرابع

### المرأة الإغريقية في الحياة الاجتماعية

المبحث الأول : المرأة في الأسرة الإغريقية.

المطلب الأول : زواج المرأة الإغريقية.

المبحث الثاني : دور المرأة الإغريقية في البيت.

المبحث الثالث : العادات الأسرية الإغريقية.

المبحث الرابع : خروج المرأة الإغريقية إلى السوق.

المطلب الأول : زى المرأة الإغريقية.

المبحث الخامس : المرأة ودورها في التعليم والرياضة والسحر والعرافة

أولاً: المرأة الإغريقية والتعليم.

ثانياً: المرأة الإغريقية والرياضة.

ثالثاً: المرأة الإغريقية ودورها في السحر والعرافة.

## المبحث الأول

### المرأة في الأسرة الإغريقية

لقد بقيت الأسرة إلى آخر تاريخ الإغريق أقوى الأنظمة في الحضارة الإغريقية، لأنها كانت وحدة الإنتاج الاقتصادي وأداته في الزراعة والصناعة على السواء، وكان للأب في أتيكا سلطان واسع في أسرته، ولكنه كان أقل من سلطان الأب في روما<sup>(1)</sup>، وكانت العادات الرومانية تعطي للأب الحق في التخلص من ابنه إذا ولد مشوهاً، كما كانت تعطي للأب نفس الحق في حالة إذا ما جاء المولود أنثى<sup>(2)</sup> فقد كان في وسعه أن يعرض الطفل الحديث الولادة للموت، ويبيع أبنائه القاصرين وبناته غير المتزوجات، ويزوج بناته لمن يشاء، ويختار زوجاً آخر لأرملته بعد وفاته في بعض الظروف المعينة، ولكن القانون الأثيني لم يكن يجيز له أن يبيع أبناء أنفسهم، وكان ولد من أولاده إذا تزوج يخرج عن سلطات أبيه، وينشئ لنفسه بيتاً خاصاً ويصبح عضواً مستقلاً في العشيرة<sup>(3)</sup>.

إن الأسرة كانت أساس وكيان المجتمع الموكيني وان الوالد كان هو سيد الأسرة وله جميع الحقوق في تسيير جميع الشؤون الخاصة بالأسرة<sup>(4)</sup>، ووظيفة المرأة العناية بالأولاد والمنزل، ويرجع

---

(1) ول ديورانت، قصة الحضارة، ت: محمد بدران، ج 2 - مج 2 ( 17 )، الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية، القاهرة، ط - 3، 1968م، ص 121.

(2) السعداوى، حمدى، صراع الحضارات، الرومان، CD للنشر والتوزيع، الاسكندرية، د ت ص 61.

(3) ول ديورانت، مرجع سابق، ص 121.

(4) Mylonas,G.E.(1966). Mycenae and Mycenaean Age. Princeton: University Press.P 150.

إلى العبيد تحصيل الثروة وتأمين الحاجات الضرورية لقوام الأسرة، فهم أدوات حيه وآلات للحياة والإنتاج، يقومون بالأعمال المنافية للمواطنين الإغريق الأحرار<sup>(1)</sup>.

وعلى أيه حال نلاحظ أن أفلاطون ألغى العلاقات الأسرية ونظام الأسرة في جمهوريته وذلك كما يعتقد أفلاطون أن الحاكم عليه التفرد لأمر الدولة<sup>(2)</sup>، لقد كان الرجل يحكم في المنزل وعلى المرأة السمع والطاعة، والرجل يحكم الدولة وعلى المرأة كذلك أن تظل بعيدة عن هموم السياسة<sup>(3)</sup>، وقد تكلم افلاطون عن نموذجين للأسرة<sup>(4)</sup>:

**أولاً :** الأسرة في طبقات الشعب، وتقوم على نظام وحدانية الزوج والزوجة وترتكز على التعاقد المشروع، ويباح في هذا النظام الطلاق غير أن أفلاطون حدد الاعتبارات التي تؤدي إلى الفصل حتى لا يتهدد كيان الاجتماع الأسري، وحدد كذلك النسل وفق حاجة الدولة وبالقدر الذي تسمح به مواردها.

**ثانياً :** الأسرة في طبقة الحرس ويقوم على المبادئ الآتية :

- 1 - خضوع الأطفال بنين وبنات لتربية اجتماعية واحدة.
- 2 - تتولى الدولة أمر تربيتهم والإنفاق عليهم طالما كانوا موجودين في أسرة الجنديّة.
- 3 - المساواة بين الجنسين في الحقوق والواجبات وتولي الوظائف العامة.
- 4 - حرمان طبقة الحراس من الملكية ومن تكوين أسر بالمعنى المعروف.

وتدبر كل من هيكاابي Hecabe زوجة برياموس ملك طروادة، وأريتي Arte زوجة الكينوس شؤون بيتها كما تدبره الملكات، وكل منهما صديقة لزوجها وناصحة، ولعل الأخيرة أقوى

---

(1) مرحباً، محمد عبد الرحمن، من الفلسفة اليونانية الى الفلسفة الإسلامية باريس، منشورات عويدات ومنشورات البحر المتوسط، بيروت، ط - 3، 1983م، ص 210 - 211.

(2) بيومي، محمد حمد، تاريخ التفكير الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، 2003، ص 64.

(3) Susan Okin ,Women In Wesern,Of Political Thou Ght P 86.

(4) كانت الاسرة ولا تزال الأساس في بناء الحياة البشرية ونموها للمزيد انظر ابن قتيبة، تأويل مختلف الحديث، تحقيق محمد النجار، دار الجبل بيروت 1973م.



مركزاً من الأولى لأن أوديسيوس ينصح بأن يحوز رضاها قبل أي شيء آخر، وهي تشترك في الحديث في البهو الكبير بالقصر مع زوجها الكينوس على قدم المساواة، وتخرج ابنتها ناوسিকা Nausicaa إلى أطراف المدينة في صحبة وصيفاتها، وتلتقي عند شاطئ البحر بأوديسيوس Odysseus بعد أن غرقت سفينته وفقد كل شيء، ويدور بينهما حديث هو آية في الصراحة والغزل الرقيق حتى وصف هذا المشهد بأنه أول حب من أول نظرة، وكانت هيلين Helene أيضاً تروح وتغدو في طرقات طروادة في رفقة وصيفاتها، وتحضر مجلس برياموس ومستشاريه فوق أسوار طروادة، وحتى عندما عادت إلى زوجها مينيلوس Meneiaus في أسبرطة غفرت لها زلتها وعاشت معززة دون إنقاص من سمعتها أو مساس لكرامتها<sup>(1)</sup>.

وإذا كان للطفل أسرة فيجب أن ينشأ في أسرة فيها أمومة وأبوة وأخوة<sup>(2)</sup>، ويجب أن تتوفر العناصر في الأسرة الإغريقية التضامن والطاعة والتطهير والمحبة وإذا لم تتوفر في الأسرة هذه الشروط فأنها ستؤدي بها إلى الانحلال، وقد كان المجتمع الآخر مجتمعاً أبوياً استبدادياً يمتزج به جمال المرأة وغضبها بحنان الأبوة وحبها القويين وكان الأب من الوجهة النظرية صاحب السلطان الأعلى، وكان له أن يتخذ من السراري ما يشاء، وأن يقدمهن لضيوفه، وأن يضع أطفاله على قمم الجبال ليموتوا أو يذبحهم قرباناً للآلهة الغضاب<sup>(3)</sup>، وكان مركز المرأة في نطاق هذا الإطار الأسري أرقى في بلاد الإغريق الهومرية منه في أيام بركليز، فهي تضطلع بدور رئيسي في القصص والملاحم من خطبته يلبس لهبوداميا Hippode Meia إلى رقة إفيجينيا وحقد إكترا، فلا

---

(1) على عبد اللطيف أحمد، التاريخ اليوناني، ج 1 - مرجع سابق ص ص 53 - 54.

(2) Groves The Ramily And Its Socal P 49, 52.

(3) مثلما فعل أجاممنون بأبنته أفجينا وقدمها قرباناً للآلهة أرتميس لكي تبحر السفن إلى طروادة.

الحجاب ولا البيت يمنعاها من الخروج، بل نراها تسير حرة بين الرجال والنساء على السواء وتشارك أحياناً في مناقشات الرجال الجدية<sup>(1)</sup>.

وكانت المرأة الرومانية متحررة من قيود العزلة المفروضة على المرأة الإغريقية، وذلك ما كان يحدثنا به نيبوس Nepos من أنه كان أمراً مألوفاً في المجتمع<sup>(2)</sup> الروماني مشاركة سيدة البيت زوجها في استقبال الضيوف ومصاحبته إياه في المآدب والحفلات. وهذا ينم بجلاء عن أن المجتمع الروماني كان يسمح من حيث اختلاط الجنسين بقدر كبير من الحرية لم يكن المجتمع الإغريقي يسمح به<sup>(3)</sup>.

إن الإنسان لا يمكن أن يحيا إلا في مجتمع، وما لبثت الأسرة من خلال الصداقة الممتدة بينها وبين غيرها من العائلات أن تؤلف مع غيرها من الأسر مجموعة من الخلايا الاجتماعية للمجتمعات المحلية، ثم ما تلبث القرية أن تظهر كوحدة اجتماعية متماسكة ثم تسير الحياة الاجتماعية بصورتها الطبيعية حتى ينشأ مجتمع المدينة التي تعتبر في رأى أرسطو مجتمعاً تاماً يقوم بتحقيق جميع أغراض الحياة الضروري منها والكمالي<sup>(4)</sup>.

وقد تحدث أفلاطون كثيراً عن دور الأسرة في المجتمع، وإن كانت له بعض الشطحات الفلسفية عندما تحدث عن طبيعة الحياة الشيوعية التي تكون فيها الملكية، والنساء، شيئاً مشاعاً للجميع في المجتمع، كما جعل جميع الأطفال وتربيتهم وتعليمهم أيضاً إلى الأمهات، ولأن الأمهات يعتبرن أمهات<sup>(5)</sup> لجميع الأطفال في المدينة ويعملون على تربيتهم ورعايتهم وقد تصور أفلاطون أن

---

(1) ول ديورانت، قصة الحضارة حياة اليونان، ت: محمد بدران، مج - 1، ج1 جامعة الدول العربية، د ت ص 97 - 98.

(2) وقد تحلت رومانيات بصفات رفيعة، ومثل ذلك قورنليا والدة الأخوين جراكوس، واتصفت بعضهن بقدرة فائقة على إدارة شئون الأسرة وممتلكاتها مثلما ترنتيا - زوجة شيشرون الأولى، وعنيت بعضهن عناية كبيرة بالدراسة والاطلاع مثل قايرليا Gaerelli صديقة شيشرون.

(3) نصحي، إبراهيم، تاريخ الرومان، ج 2، منشورات الجامعة الليبية، كلية الآداب، 1973م، ص ص 747 - 748.

(4) الفوال، صلاح مصطفى، سوسيولوجيا الحضارات القديمة، الفكر العربي، القاهرة، 1982م، ص 94.

(5) أنظر شكل رقم (4).

هذا سوف يؤدي إلى حدوث نوع من التضامن الاجتماعي وخلق جو من العواطف والانفعالات والأحاسيس المشتركة، التي يري فيها الجميع، كما تصور أفلاطون.

إن هذا النظام الأسرى في المجتمع، يجعل من المجتمع كله أسرة واحدة ويعملون على زيادة روابطهم وعلاقاتهم ببعضهم ويجعل من المصالح الأسرية الخاصة مصالح جماعية عامة وإن كان أفلاطون تحفظ أيضاً على أن طبيعة الحراك الاجتماعي وجعل الأسر مدمجة في بعضها البعض، سوف يؤثر على الطبقات الاجتماعية ولاسيما الطبقة الحاكمة الدولة ونظم الحكم فيها<sup>(1)</sup>.

ويرى أرسطو أن الأسرة هي التجمع الطبيعي الأول<sup>(2)</sup>، ويقرر أفلاطون المساواة التامة على صعيد الحراس والحكام بين المرأة والرجل، فعلي النساء كما يقول، أن يضطلعن بدورهن الكامل في ميادين التربية والعناية بالأولاد وحماية سواهن من المواطنين في الحرب والسلم<sup>(3)</sup>، وأن وراء تخلف المرأة هو الرجل ومن وراء طريق المرأة الى التقدم هو الرجل ولهذا السبب عندما تريد المرأة أن تتقدم وتتحرك ليس لديها تحقيق التقدم أو الحرية إذا ما وجد الرجل<sup>(4)</sup>، وكان أفلاطون يدعو إلى إلغاء الأسرة في طبقة الحراس ليؤكد فكرة " الدولة الواحدة " فلا أب، ولا ابن، ولا زوج، ولا زوجة، لأن الجميع يشكلون أسرة واحدة كبيرة، ومن هنا لم تكن المرأة الرومانية تتمتع بمكانة محترمة في المجتمع الروماني، فقد كانت تحظى في الأسرة بقدر من التبجيل وكانت متحررة من كل قيود العزلة التي فرضت على المرأة الإغريقية<sup>(5)</sup>.

---

(1) عبد الرحمن، عبد الله، تطور الفكر الاجتماعي الإسكندرية جامعة بيروت، دار المعرفة الجامعية، 2002، ص 25.

(2) Mair , Callimachus.( n.d.).Hymns And Epigrams Hymn. (Trans by – ----- ): London. P125.

(3) فخري، ماجد، تاريخ الفلسفة اليونانية، دار العلم للملايين، بيروت، ط 1، 1991م، ص 95.

(4) أسعد على، المرأة في القواعد، بيروت، مكتبة مكاوي، ط – 1، 1975م، ص 107.

(5) أمام مفتاح أمام، مرجع سابق، ص 72.

وكان قانون أجوستو الروماني يعترف بحق قتل ابنته التي تفاجأ في حالة زنا في بيتها أو بيت زوجها<sup>(1)</sup>، حيث أن عقوبة الزنا كانت عند الإغريق إما الموت حرقاً أو الإلقاء في البحر<sup>(2)</sup>، وأيضاً كانت المرأة الفينيقية تساهم في أعباء العائلة فتساعد زوجها في ميادين الصناعة والزراعة وكان يحق لها أن ترث وتورث وتملك الأراضي والمنازل وذلك عكس دور المرأة الإغريقية في الحياة الاجتماعية<sup>(3)</sup>، كما تفشى بينهم الزواج بالأجنبيات<sup>(4)</sup>. وفي الحقيقة ليس لدينا معلومات موسعة عن المرأة القرطاجية<sup>(5)</sup>، وقد كانت النساء الثريات الثريات الفينقيات يحاكين الإغريقيات في ملبسهن ومظهرهن<sup>(6)</sup>، وقد كان العبيد يستخدمون في تعليم الأطفال في الأسرة<sup>(7)</sup>.

---

(1) الشيخ، حسين، الرومان، ج 2،، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية 1990م، ص 39.

(2) J.Wilson , The Culture Of Ancient Egypt , Chicago , 1963 , P 413.

(3) بارة، محمد رمضان، قانون العقوبات الليبي، ج 1 منشورات جامعة ناصر، ط - 2، 1992م، ص 98.

(4) الطويل، توفيق قصة الكفاح بين روما وقرطاجة، مكتبة مصر، مصر، ط - 3، 1955م، ص 27.

(5) الجربي، فيصل أسعد، الفينيقيون في ليبيا، الدار الجماهيرية، بنغازي 1425م، ص 25.

(6) صقر، أحمد مدينة المغرب في التاريخ، دار النشر بوسلامة، تونس، 1959م، ص 165.

(7) Frank ,T.(1927). An Economic History of Rome (Cosimo Classics History) New York, P 207.

## المطلب الأول

### زواج المرأة الإغريقية

لقد كانت المجتمعات البدائية تعد التناسل أمراً طبيعياً، بل واجب مقدس<sup>(1)</sup>، كان الزواج عند الإغريق يستند إلى المصلحة أكثر من استناده إلى العاطفة ويتقرر عادة وفق رغبة الوالدين أو الأقرباء، وكان الرجال عادة يتزوج ممن أصغر منهم سناً<sup>(2)</sup>، والزواج مشروع لمقاصد سامية تتلخص في بقاء النوع الإنساني على الوجه الأكمل، وعمارة الكون بالتناسل المنظم وتكوين الأسرة التي هي نواة المجتمع والتي عليها مدار صلاحية وترابطه وتألقه<sup>(3)</sup>.

أما الخطوة الضرورية الأولى في الزواج الإغريقي فهي الخطبة الرسمية، وفيها تعطى العروس ويقوم بذلك أقرب أقاربها من الذكور، فإذا أهملت هذه الخطوة أو قام بها غير ذي حق اعتبر الزواج باطلاً، والأطفال غير شرعيين، وكانت العادة أن يعطى للمرأة الإغريقية ( الزوجة ) مهر، بيد أنه لا يصبح ملكاً للرجل، فهو يعاد إلى أصحابه إذا طلقت المرأة.

أما الفترة بين الخطوبة والزواج فتجرى فيها المراسيم الدينية التمهيدية، وكان الشتاء شهر جاميليون Gamelion<sup>(4)</sup> وجاميليا Gamelie أي راعية الزواج الإغريقي الشرعي المصحوب بالمراسيم الدينية، وشهر الزواج جاميليون Gamelion كان يقابل تقريباً يناير) وفيه كان يقام احتفال يسمى عيد الزواج<sup>(5)</sup> المقدس ( Theogamia ) وقد كانت هيرا راعية للنساء وحياتهم

---

(1) Hans Kelsen Society And Nature 1946 P 9.

(2) بترى عزيز، يوثيل يوسف، مرجع سابق، ص 77.

(3) كانت الأم في مصر تخطب لولدها وعند الموافقة تعد طقوس الزواج، للمزيد راجع خزعل الماجدى، الدين المصري، ط - 1 1999م، ص 238.

(4) رشوان حسين عبد الحميد، الأسرة والمجتمع، الناشر مؤسسة الشباب الجامعية، اسكندرية، 2003، ص 123.

(5) علي، عبد اللطيف أحمد، التاريخ اليوناني، مرجع سابق، ص 226.

الجنسية<sup>(1)</sup> وولادتهن وقد قيل إنها كانت ربة للقمر، لكن الصحيح أنها اكتسبت بعض صفات ربات القمر لأن القمر على ما يظن له تأثير على دورة النساء الشهرية<sup>(2)</sup>، ويعتبر اليوم الرابع بعد ظهور القمر واليوم الذي يكون القمر فيه بدرًا من الأيام التي تبشر بالخير بالنسبة للزواج الإغريقي<sup>(3)</sup>. وقد كان المهر طريقة الزواج الإغريقي، وكان الثمن عادة ثوراً أو ما يساويها يؤديه الخطيب إلى والد الفتاة<sup>(4)</sup>.

وقد ذهب أفلاطون إلى أن المشرفين على نظام الحراسة يتولون في الأعياد القومية والمناسبات السعيدة صياغة عقود زواجية مؤقتة بين الحارسين والحارسات قائمة على شرط الكفاءة حتى تضمن نسلًا ممتازاً من أصلاب ممتازة وحتى يمكننا أن نتحكم في عملية التناسل فلا نسرف في تضخم عدد السكان، ولا تنتزمت فيقل العدد عن الحد الأنسب، ولكي نراعي أن تكون حالات الانتقال الجنسي محققة لحاجات الدولة<sup>(5)</sup>.

وفى أثينا Athena كانت العروس<sup>(6)</sup> والعريس يوم زفافهما يغتسلان بالماء الذي يؤتى به من ينبوع " كاليرهو " ونقام وليمة زفاف في بيت والد العروس تذبح فيها الذبائح وتؤكل كعكة الزواج المصنوعة من السمسم وبعد انتهاء الوليمة، تؤخذ العروس في مسيرة إلى بيت زوجها، وكانت العروس تنقل عادة في عربة<sup>(7)</sup> وقد غطي وجهها ببرقع، وتجلس بين العريس، والأشبين تتبعها أمها

---

(1) إن أرسطيفوس كان على علاقة مع امرأة تدعى لايدة، للمزيد أنظر:

Atheneus , The Deipnosophistis , With An English Translation By Charles Burton , Loeb Classical Library , London , 1927 , P. 558.

(2) راشوان، حسين عبد الحميد، الأسرة والمجتمع، اسكندرية الناشر مؤسسة الشباب الجامعة، 2003، ص 123.

(3) على، عبد اللطيف أحمد، التاريخ اليوناني، مرجع سابق، ص 226.

(4) بترى، مرجع سابق، ص 77.

(5) رشوان، حسين عبد الحميد، الأسرة والمجتمع، اسكندرية، مرجع سابق، ص 123.

(6) لقد كان الحبيب الإغريقي يجدد كل يوم الزهور التي يزين بها بيت محبوبته دليلاً على فرط الغرام، فإذا حمل

إليها الزهور فقد خطبها، ويرجع الأصل في تاج الزواج إلى الشعائر الإغريقية والرومانية.

(7) أنظر شكل رقم (5).

أمها وهي تحمل مشاعل إضيئت في موقد بيت أب العريس، كما يصحبهم جمع من المدعوين والمغنين على المزمار، والجميع في نشوة وفرح، وما أن تدخل العروس في بيتها الجديد وترحب بها هناك أم العريس حتى يعطي لها من الفواكه والحلويات، ثم تدخل المرأة غرفة الزواج فتأكل شيئاً من (السفرجل) في حين تغنى في الخارج وصيقات العروس ترانيم الزواج، وتنتهي المراسم في اليوم الثاني عندما تظهر العروس بدون برقع أمام الأصدقاء والأقارب لتستلم الهدايا والتمنيات الطيبة<sup>(1)</sup>. ولم يكن الخطيب وحده هو الذي يؤدي ثمن العروس<sup>(2)</sup>، بل كان والدها يؤدي لها أحياناً بائنية قيمة ومتى تزوجت المرأة الإغريقية أصبحت من فورها ربة بيتها ونالت من التكريم بقدر ما تتجب من الأبناء، وكان الحب بمعناه الحقيقي، أي بوصفه حناناً وشوقاً يأتي إلى الإغريق كما يأتي إلى الفرنسيين بعد الزواج لا قبله، فلم يكن هو الشرارة التي تنطلق باتصال جسمين أو تقاربهما، بل كان ثمرة الاشتراك الطويل في العناية بالبيت وشؤونه وفي الزوجة الهوميرية من الوفاء بقدر ما في زوجها من عدمه، وليس في أشعار هوميروس إلا ثلاث زانيات<sup>(3)</sup> هن كليتمسترا

---

(1) بترى، مرجع سابق، ص 78.

(2) لقد كان الفرس يقدمون للشعب الفتيات المقبلات على الزواج، ويبدأون بالعرائس الأعلى ثمناً، وهكذا تمارس طقوس الزواج، وفي الصباح يغتسلون قبل أن يلمسوا أي إناء سترافون (سترابون) من مصادر التاريخ، القرن (4) - الكتاب السادس عشر من جغرافية سترافون، وصف بلاد ما بين النهرين، وفيينا وشبه الجزيرة العربية، ت: محمد المبروك الدويب، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2006، فقرة 20، ص 32.

(3) ان قانون " بلالاما " الذي يقرر عقوبة الموت على كثير من الافعال التي لا تستحق هذه العقوبة كزنا الزوجة والاعتصاب - المادة "5" من قانون حمورابي - أنظر ترجمة قانون حمورابي الى اللغة العربية في مجلة كلية الآداب بغداد، العدد الثالث 1961م - وكذلك أنظر ساسي سالم الحاج المفاهيم القانونية لحقوق الانسان عبر الزمان والمكان، 1995م، ص 101.

Glytemnstra وهيلين<sup>(1)</sup> وأفروديتي<sup>(2)</sup> Aphrodite ولكن الصورة التي يرسمها لهن لا تنطبق على المرأة العادية، وإن انطبقت على الإلهات في تلك الأيام.

وكانت الأسرة الهومرية أكثر نساءها مهذبات رقيقات وأكثر أطفالها مخلصون أوفياء، ولم يكن عمل الأمهات مقصوراً على إنجاب الأبناء، بل كن يقمن فيها من الأعمال، فكن يطحن الحب، ويمشطن الصوف، ويغزلن، وينسجن، ويطرزن، ولم يكن يخطن كثيراً لأن معظم الملابس لم تكن بحاجة إلى الخياطة<sup>(3)</sup>، فقد كانت المرأة الإغريقية ربة بيت ممتازة، تحرص على تواجد النول في بيتها كأداة اقتصادية في توفير الملابس لأفراد أسرتها<sup>(4)</sup>.

وكانت البنات يتعلمن الفنون المنزلية على حين يتعلم الأولاد الصيد والحرب، فكان الولد يدرّب على صيد السمك وعلى السباحة، وحرث الأرض، وإذا شب أكبر أبناء الأسرة من الذكور وبلغ سن الرجولة أصبح في غيبة أبيه رب الأسرة المسؤول عنها، فإذا تزوج جاء بزوجه إلى بيت أبيه، وهكذا تتجدد الأجيال جيلاً بعد جيل.

تتغير فيها أفراد الأسرة على مر الأيام وتبقي الأسرة محتفظة بكيانها ووحدتها، وقد تظل محتفظة بهما عدة قرون، تضع في البيت الذي ينصهر فيها الأفراد قواعد النظام والأخلاق التي

---

(1) هيلين هي أجمل نساء عصرها، وابنة زيوس وليدا، ويقول يوريبيدس في روايته هيلين إن الذي ذهب إلى طروادة هو شبح هيلين وأما هيلين نفسها فذهبت إلى مصر حيث تحملت كثيراً من المشاق وبسبب شدة إخلاصها لمينيلوس حتى عثر عليها أخيراً أثناء عودة إلى طروادة للمزيد أنظر :

أمين سلامة، معجم الأعلام في الأساطير اليونانية والرومانية دار الفكر العربي ط - 1، 1955، ص 337.

(2) وقد كان أرسطيفوس يشتري عاهرات بثمان غالي، "، ولم يكن يخجل حين يعير بهذه الصلة، بل كان يرد قائلاً: "إني أملكها ولست مملوكاً لها، للمزيد أنظر: بدوى، عبد الرحمن، الفلسفة القورينائية، أو مذهب اللذة، دار ليبيا للنشر والتوزيع، بنغازي، 1969 م، ص 54.

(3) ول ديورانت، ج1، مرجع سابق، ص، 98 - 99.

(4) C. Freeman , Egypt Greece And Rome. P. 228.



لابد منها لقيام الحكومة على اختلاف أنواعها<sup>(1)</sup>، وقد كانت الدولة تزوج الرجال والمرأة من خيرة الرجال والنساء، وذلك لغرض أنجاب أقوى الأولاد للدولة<sup>(2)</sup>.

وكان عصر الإغريق الزاهر تؤدي إلى صلات الجنسين قبل الزواج، أكثر مما تؤدي إلى الزواج نفسه، ذلك بأن الإغريق كانوا يعدون الحب الروائي<sup>(3)</sup> صورة من "تقمص الشيطان أو من الجنون، كانوا يسخرون إذا ذكرهم إنسان أنه وسيلة يهتدي بها إلى اختيار الزوج الصالح أو الصالحة، فقد كان ينتظر من والد الفتاة أن يهيئ لابنته بائنية من المال، والثياب، والجواهر ومن العبيد في بعض الأحيان<sup>(4)</sup>، وقد عمل الإسكندر على إزالة الفوارق الجنسية بين الناس فخلط الشعوب بعضها ببعض والمناداة بشعب واحد فقام بزواج الإغريقية والمقدونية وجعل نفسه وزعماء جيشه قدوة في ذلك<sup>(5)</sup>.

إن المهر كان عند الإغريق هو ما تنقله المرأة الإغريقية أو الزوجة الأثينية إلى بيت زوجها سواء في شكل جهاز أو ثروة عقارية لا يصبح ملكاً للزوج الذي كان يتولى فقط إدارة أملاك زوجته والانتفاع بها طيلة الحياة الزوجية<sup>(6)</sup>، كما جلست أمها من قبل تدير العمل في المنزل وتأمر وتأمّر الخادمت حيث ستبقي بقية حياتها منعزلة في بيتها جناح النساء<sup>(7)</sup>.

---

(1) ول ديوارنت، ج 1 مج - 2، مرجع سابق، ص، ص 98 - 99.

(2) Lynde , Woman Is Not Rational Animal In Discovering Real Ity P 82.

(3) راجع كلاً من :

. Homer Ilade Iv Tome 1967

حسين الشيخ - اليونان، إسكندرية، 1997.

(4) ديوارنت، ول قصة الحضارة، ت محمد بدران، ج - 2، مج - 2 - القاهرة، ط- 3، 1968م، ص 112.

(5) بيومي، محمد حمد، تاريخ التفكير الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، 2003، ص 82.

(6) على، عبد اللطيف أحمد التاريخ اليوناني، ج 1 مرجع سابق، ص 64.

(7) وهذا يقلد كان يمتد الى العبيد الذين اشتراهم الرجل حديثاً.

وقد كان من العادات الإغريقية أنه عندما كانت العروس تصل إلى بيت العريس كان يفرغ<sup>(1)</sup> فوق رأسها بسلة مملوءة بالبندق وذلك لجلب الحظ<sup>(2)</sup>، وكان الزواج الإغريقي هو الأساس في تكوين الأسرة عندهم وقد كان يتم مقابل مهر محرر عادة بعدد من البقر يدفعه الزوج إلى والد الزوجة كان البقر أساس التبادل عندهم<sup>(3)</sup>.

ولم يكن في تغزل الرجل بالمرأة ما يشينه أو يشين زوجته فيعشق أوديسيوس Odysseus كالبيسو Galypso، وكيركي (Circe)، ويغازل نوسيكلا ولا تلومه بينيلوبي على عدم وفائه، ولا نسمع في المجتمع الموكيني عن الطلاق أو تعدد الزوجات إلا في قصر برياموس الطروادي حيث كان يوجد ما يشبه "الحريم"، ولا يرد في ملحمتي هوميروس ذكر للزواج عن المحارم سوى مرة أو مرتين.

ويصور هسيود الزواج فيقول: "ليس هناك ما هو خير للرجل من أن يفوز بزوجة طيبة، وليس هناك ما هو شر له من الزوجة الخبيثة"، وهو تصميم ينهض دليلاً على أهمية المرأة<sup>(4)</sup> كمديرة للمنزل<sup>(5)</sup>، وقيمة المرأة كزوجة في نظر التشريع الإغريقي هو اهتمامهم بتفاصيل طقوس الزواج<sup>(6)</sup>.

لقد وقف العرف حاجزاً أمام عواطف الرجل الأثيني قد حتم عليه كتمانها وعدم إظهارها على مرأى من الناس وإذا كان للرجل ميدانه وللمرأة ميدانها فقد احتجبت هذه العواطف وراء

---

(1) الشيخ، حسين - اليونان، مرجع سابق، ص 104.

(2) إمام، مفتاح إمام، أرسطو والمرأة، مرجع سابق، ص 97.

(3) الناطور، شحادة، اليونان والرومان، دار الامل للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 1991م، ص 54.

(4) أما أرخيلوخوس شاعر باروس فهو هجاء يحمل على المرأة لاسباب شخصية ولا يمكن أن يؤخذ تشهيرة بها مأخذ مأخذ الجد، وليس من الإنصاف كذلك أن نحكم في المرأة عدواً صريحاً لها مثل سيمونيديس، شاء أموجوس، الذي عدد نقائهما وشبهه أصناف النساء بأصناف الحيوانات المختلفة.

(5) علي، عبد اللطيف، التاريخ اليوناني، ج1، مرجع سابق، ص 65 - 66.

(6) R. D. Biggs, Akkadian Didactic Princcton University Press , 1974 , P 594.

الستار، وإن كان يوريبديدس Euripides (480 – 406 ق.م) هو الذي حطم بواقعيته الصارخة حواجز العرف في هذا الميدان وغيره من الميادين، مطلقاً العنان للمشاعر المكبوتة، وممهداً الطريق للتعبير عن عاطفة الحب الرومانتيكي تعبيراً كاملاً عند شعراء العصر الهلينيستي<sup>(1)</sup>.

وقد كان الأثينيون ينقشون شعارات فوق المدخل من ضريح أبوللو<sup>(2)</sup>، ويجرنا هذا إلى نقطة أخرى تتصل بالموضوع وتتمثل في وضع المرأة في المجتمع الأثيني القديم وفي جملة قصيرة يحدد ديموستينيس أحد أشهر خطباء الإغريق موقف الإغريق من المرأة والزواج، فهم "يحتفظون بالخليلات من أجل اللذة، والمحظيات (الرفيقات) من أجل الصحة اليومية لأجسامهم، أما الزوجات فهن يحملن أبنائهم الشرعيين ويكن حراساً مخلصاً لمنازلهم.

وهذا التحديد الدقيق يجرنا إلى الحديث أولاً عن نوعية النساء التي عرفتها أثينا والتي انقسمت إلى نوعين: الأول يضم النساء اللاتي وجه إليهن بركليس نصيحته المعروفة عن سلوكهن الأمثل، وكن زوجات المواطنين الأحرار، وأمهاتهن الأثينيات المولد، أما النوع الثاني فيضم النساء

---

(1) على، عبدا للطيف أحمد، التاريخ اليوناني، ج 1 مرجع سابق، ص 66.

(2) Robinson, C.E. (1966) A History Of Crece. London. P 65.

الأجنبيات المولد مثل<sup>(1)</sup> "، اسباسيا<sup>(2)</sup> المالطية، وأما في مدينة اسبرطة Sparta يبدأ الاسبرطي وهو في سن 21 سنة خدمته العسكرية الكاملة كجندي، وكان يسمح له بالبحث عن خطيبته، وكان يختار عادة واحدة من رفيقاته الفتيات اللاتي كن يظهرن معه في ساحة الألعاب الرياضية وفي ملعب سباق الجري وهن عرايا كالرجال تماماً، لأن التربية الاسبرطية كانت تؤهل الفتاة للسيطرة الكاملة على غرائزها وبعد اختيار الخطيبة تحجب عن خطيبها حتى يبلغ سن الثلاثين وهو سن الرجولة الكاملة، والتي عندها يتم الزواج ففي هذه السن يعتبر الأسبرطي مواطناً حراً كامل الحقوق، ولكنه يظل تحت الطلب حيث يخضع للنظم العسكرية والنظامية حتى سن الستين<sup>(3)</sup>، واختلفت المكانة بين المرأة الإغريقية والمرأة المصرية باختلاف الظروف السياسية في البلاد<sup>(4)</sup>.

إن الزواج الإغريقي لم يقيم على عاطفة الحب بل على المصلحة المادية وكان الهدف منه إنجاب الأطفال للمحافظة على الجنس وكيان الدولة، واستمرار الأسرة، وحماية الآباء في سن الشيخوخة، وضمان تقسيم العمل تقسيماً ملائماً بين الرجل والمرأة، ويفهم أيضاً أن مكان المرأة الطبيعي هو البيت حيث كان عليها أن تربي الأطفال وتطهو الطعام وتغزل الصوف وتنسج الملابس وتشرف على شئون البيت الأخرى<sup>(5)</sup>، وكان هوميروس يستخدم كلمة خاصة وهي Einater لزوجة الأخ فهذا مثل واضح يمكن الإشارة إليه ولكن سرعان ما أختفت هذه الكلمة من

---

(1) الشيخ، حسين : اليونان، مرجع سابق، ص ص 101، 111.

(2) وقد اتخذ بعض الأزواج الأثينيين منهن رفيقات أو خليلات وأشهرهن جميعاً أسباسيا خليفة بركليس التي أنجب منها بعد طلاقه من زوجته، للمزيد أنظر: على، عبداللطيف أحمد، التاريخ اليوناني، ج - 1، مرجع سابق، ص 72.

(3) الناصري، سيد أحمد، الإغريق تاريخهم، وحضارتهم، من العصر الميلادي حتى قيام إمبراطورية الإسكندر الأكبر، دار النهضة العربية، القاهرة 1973م ص 199 و 200.

(4) W. Petrie. Social Life In Ancient Egypt. London , 1932 , P. 112.

(5) على، عبد اللطيف أحمد، التاريخ اليوناني، ج1، مرجع سابق، ص 158.

المفردات العادية وليس من الصعب علينا تفسير سبب هذا التغيير ففي بيت مثل بيت " بربوس " كان هناك عدد من النساء ترتبط الواحدة بالأخرى لأنهن زوجات إخوة، وعندما اندثرت هذا النوع من الأسر الكبيرة بعدما أقامت البنات في منازل أزواجهن واستقل الأبناء في بيوتهم عن حياة آبائهم أصبحت كنة Einater تميز زوجة الأخ هذا التميز الدقيق، وأصبحت كلمة Kedestes الأعم التي تضم جميع الاصهار كافة<sup>(1)</sup>، وقد كشفت لنا قصيدة "تيوجنيس الميجاري"، عن بعض السنن المتبعة في الزواج فلم يكن طبقة النبلاء ليزوجوا بناتهم إلا من طبقة الأغنياء والأثرياء بغض النظر عن المنبت والعرق الأصيل<sup>(2)</sup>، وكانت الإغريقيات بعيدات عن الخضوع لنظام تعدد الزوجات<sup>(3)</sup>، والمرأة الإغريقية كزوجة كانت تخضع في الغالب إلى سيطرة الزوج<sup>(4)</sup> وقد كان للزواج الإغريقي ريجات ذات معالم سياسية أي للتقرب من الحكم مثلاً<sup>(5)</sup>.

### سن زواج المرأة الإغريقية:

لقد كانت المرأة الإغريقية تتزوج في سن ما بين الثانية عشر والعشرين<sup>(6)</sup>، وفي ذلك تقول إحدى الشخصيات في مسرحية يوريبديدس Euripdes " إن زواج الشاب من زوجة شابة<sup>(7)</sup> شراً مستطير، وسبب ذلك أن قوة الرجل تبقى طويلاً، أما نضرة الجمال فسرعان ما تفارق صورة

(1) م إ - فينلي، عالم أوديسيوس، ت: حلمي عبد الواحد خضرة، دار نهضة مصر، 1968، ص 85.

(2) الخشاب، أحمد، التفكير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1981، ص 120.

(3) إمام، عبد الفتاح، إمام، أفلاطون والمرأة، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط2، 1996، ص 99.

(4) H. L. Jones , Strdo Geography With An English Translation Burton , Leob Classical Library , London , 1967,P12.

(5) الغنای، مراجع، السليفيوم، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط1، 1994، ص 98.

(6) نصحي، إبراهيم، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج4، مكتبة الأنجلو المصرية، جامعة القاهرة، 1977، ص

18.

(7) لعة يريد الرجل يجب ألا يتزوج صغيراً.

المرأة<sup>(1)</sup> "، كان سن الزواج المبكر السائد في المجتمع الأثيني<sup>(2)</sup> لأن الفتاة الصغيرة تكون طيبة ولهذا كانت الفتيات يتزوجن في سن الخامسة عشرة، وأن قلة من الفتيات يتزوجن في سن الخامسة عشرة وأن قلة من المفكرين المستمرين هم الذين نصحوا أن يكون السن الطبيعي للزواج هو الثامنة عشرة، كما فعل أرسطو، أما أفلاطون فرأى أن تكون سن العشرين لجماعي الحال في أسبرطة Sparta، أما سقراط فكان يقول: " تزوج الفتاة الصغيرة التي لم تكن قد سمعت شيئاً أو رأت شيئاً، أما الرجل فكان سن الزواج هو سن الثلاثين عاماً، ومن هنا فعندما استفتى أهل كريت الآلهة في كثرة عدد الوفيات في نسائهن الشبابات أجابت الآلهة " لا تقطعوا الثمار قبل الأوان "، وكانت الآلهة تعنى " لا تتزوجوا البنات قبل الأوان " أي في سن مبكرة، وعندما يصل الرجل سن الزواج الثلاثين عاماً والمرأة تصل في العمر عشرين عاماً، ولم يتزوجوا فأنهم يغضبون على الزواج رغماً عنهم، فكانت الطريقة هي أن يسيروا في موكب عراة الأجسام مارين أمام الناس إلى أن يصلوا إلى الاكروبول<sup>(3)</sup> ويدخلونهم في دار مظلمة أي الرجال والنساء العازفون عن الزواج البالغين سن الزواج، وكل من يحصل أو يمسخ الفتاة فأنها تصبح شريكة حياته<sup>(4)</sup>.

ويحدد أفلاطون سن الإنجاب<sup>(5)</sup> بعشرين سنة للنساء وثلاثين للرجال، أي بين العشرين والأربعين بالنسبة لهن وبين الخامسة والعشرين والخامسة والخمسين بالنسبة لهم، وهو يبيح التزاوج

---

(1) ديورانت، ول - ج 2 - مرجع سابق، ص 113.

(2) للمزيد عن المجتمع الاثيني أنظر :

Gyrl E Robinson, Hlstory Of,Greece London 1966 P 63.

(3) الأكربول وهو مكان عبادة وكان يسمى الأكربول أي المدينة العالية للمزيد عن الاكروبول انظر :  
أرنولدتوييني، تاريخ الحضارة الهيلينية، ت:رمزي جرجس، سلسلة الألف كتاب، القاهرة، 1965م، ص 54 وما بعدها.

(4) إمام عبد الفتاح، أرسطو والمرأة، مرجع سابق، ص 84.

(5) وقد كان عدد المواطنين ثابتاً أي حوالي 5040 مواطناً حراً كما حدده في النواميس ( 5،737- فإذا أخفنا إليهم إليهم النساء والأولاد والعبيد كان المجموع حوالي 50000، عدا الغرباء Metics.

أو المعاشرة الحرة بين الرجال والنساء خارج حدود السن، وخارج أواصر القربى<sup>(1)</sup>، وكان تأخير سن زواج الرجل الأثيني<sup>(2)</sup>، ظهور ظاهرة غريبة في بلاد الإغريق وهي ظاهرة اللواط بين الرجل والرجل، وكان من رأي شاعر واقعي كـ " هسيود<sup>(3)</sup> Hesiod و"مشرع كسولون"<sup>(4)</sup> كبيراً من العادة بل لقد ترتب على التشريع الخاص بالابنة الوريثة أن صار زواج الكهل بالفتاة الصغيرة ظاهرة مألوفة.

وقد فسر بعض المؤرخين هذه الزيجات المتأخرة بأنها نتيجة للحياة الاجتماعية وبخاصة تلك الصداقات الحميمة<sup>(5)</sup> التي نشأت بين الرجال فوجدوا فيها عوضاً عن الزواج المبكر، غير أن بالإمكان أيضاً أن نسوق لها تفسيراً اقتصادياً أو اجتماعياً آخر، وذلك أن جانباً كبيراً من سكان أتিকা كان يتألف من صغار المزارعين، وكانت مساحة الأرض التي يملكها الواحد منهم صغيرة، ومن ثم كان من المتعذر على الابن في معظم الأحوال أن يكون أسرة إلا كخلف لأبيه عندما يبلغ هذا الأخير سنّاً لا تسمح له بفلاحة الأرض بنفسه، ولهذا كان الزواج عند هذه الطائفة الكبيرة من السكان أمراً عسيراً قبل سن الثلاثين، ولهذا كان الأبناء الفلاحين يعيشون تحت سقف واحد ومن

---

(1) فخري، ماجد، تاريخ الفلسفة اليونانية، مرجع سابق، ص 96.

(2) لأن المعلومات المتوفرة لدينا عن مدينة أثينا Athene هي أكثر من أي مدينة أعريقية أخرى

(3) من أعمال الشاعر هسيود :

الأعمال والايام - فهرس النساء وللمزيد راجع :

Hesiod The Homeric Hymns And Homeric London Pp1 2 154 220.

(4) سولون المصلح الاجتماعي والسياسي العظيم، وينسب إليه عدد من القوانين تتصف بالعدل المطلق كتبت وأعلنت على ألواح خشبية وكان من أعمال إقامة ديمقراطية جوهرية في أثينا.

(5) توجد كذلك كثيرات من بائعات الهوى المحترفات، إلا أنه كان يتعين عليهن التسجيل في مكتب الأيديلس واستخراج ترخيص بمزاولة الرذيلة، وكان مظهرهن يتميز بكل سمات التبرج في الملابس والتزين من صبغ الشعر إلى التعطر وكثرة الحلبي، وكن لا يكتفين بالتسكع في الشوارع الضيقة بل يغشين المنتدبات مثل المسرح ومضمار السباق، للمزيد أنظر: نصحي، إبراهيم تاريخ الرومان، ج - 2، منشورات الجامعة الليبية، كلية الآداب، 1973 م، ص 744.

المرجح أن الفارق الكبير بين سن الزوجين قد أثر بدوره في مركز المرأة، إذ جعلها أكثر خضوعاً وانقياداً للرجل مما لو كان الزوجان متقاربين في السن.

ويقول إيسخوماس ((تزوج الفتاة الصغيرة التي لا يزيد عمرها على خمسة عشر ربيعاً<sup>(1)</sup>))، وكان محرم على المرأة الإغريقية الحرة أن تتزوج برفيق، وعلى الحر أن يتزوج بآمة وإن كان يجوز للسيد أن يتمتع بجواريه عن طريق التسرى لا الزواج<sup>(2)</sup>.

ويقول أرسطو " أننا نشاهد في جميع البلاد التي يتزوج شبابها في سن مبكرة إذ أن ثمراتها ضعيفة وهزيلة وتتطوي ظاهرة التبكير على خطر آخر وهو خطورة الوضع والأمة بالنسبة للزوجات الصغيرات فكثير ما يهلكن في الوضع أو يصبن بأمراض عصبية شديدة<sup>(3)</sup>، إن الطبيعة<sup>(4)</sup> هي التي تحدد سن الزواج<sup>(5)</sup>، وأما الزواج في سن نامية فهو خير وأبقي وفيه ضمان لاعتدال الحواس وسلامتها ويمكن تعيين أفضل سن للزواج بأن يكون الثامنة عشرة بالنسبة للنساء وللرجال السابعة والثلاثين، وفي هذه الحدود تعيين وقت الزواج الإغريقي السليم بالضبط وهو وقت النضوج واكتمال القوي، وهو أنسب وقت للزوجين لمباشرة التناسل والوفاء بالتزاماته<sup>(6)</sup>.

وقد كان الزواج في المجتمع الإغريقي ضرورة تفرضها العادات والتقاليد، ولهذا كانت بعض المدن تسمح للنساء العجائز أن يوقعن أشد العذاب بالذين يصرون على عدم الزواج، وكانت

---

(1) على، عبد اللطيف أحمد، التاريخ اليوناني، ج1، مرجع سابق، ص ص 69 - 70.

(2) وافى، على عبد الواحد، الأدب اليوناني القديم، مرجع سابق، ص 77.

(3) راشوان، حسين عبد الحميد، الأسرة والمجتمع، مرجع سابق، ص "125.

(4) أى أن الرجل يستطيع أن ينجب الأطفال حتى في سن السبعين والمرأة تستطيع أن ينجب الأطفال الى سن 40  
: (Trans by ---- -). Hymns And Epigrams Hymn. (n.d.). Mair , Callimachus. (5).  
London P : 1259 .

(6) الخشاب، مصطفى، دراسات دراسات في الاجتماع العائلي، دار النهضة المصرية، بيروت، 1985م، ص 20.



العزوبة جريمة في مدينة اسبرطة<sup>(1)</sup>، وكان العزاب يحرمون من حق الانتخاب، ومن مشاهدة  
المواكب العامة<sup>(2)</sup>.

## المبحث الثاني

### دور المرأة الإغريقية في البيت

يبدو أن البيت الإغريقي في العصور التاريخية القديمة، قد حافظ إلى حد ما على التصميم  
الأساسي للقصر الهوميروس الذي يتألف من الأجزاء المهمة التالية: "الفناء في وسطه معبد زيوس  
Zeus والايوان وفي وسطه موقد للنار وعلى جانبية غرف فرعية وقسم خاص للنساء، وكانت  
النساء يجلسن في الفناء إثناء النهار، أما في البيوت المؤلفة من طابقين وكانت شائعة فقد  
خصصت غرف الطابق العلوي للنساء<sup>(3)</sup>، وما أن يبلغ البيت حداً أدنى من السعة والرفاهية، حتى  
يفصل بين الغرفة أو الغرف المخصصة للحياة العائلية البحتة، اي بين نطاق الزوجة، وبين ال  
"اندرون" تنتقل الزوجة مباشرة من البيت الوالدي إلى بيت الزوجي ولا تخرج منه إلا نادراً.

وأما واجبات الزوجة الأولى فهي إدارة شؤون البيت الداخلية والاعتناء بالملابس والعناية  
بأولادها الذكور الذين يخرجون من ولايتها في سن السابعة والإناث اللواتي يبقين معها حتى

---

(1) تعتبر مدينة اسبرطة إحدى المدينتين الرئيسيتين اللتين عرفها نظام الدولة في بلاد الإغريق.

كذلك راجع :

رجب الاثم - دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ص 107  
وما بعدها.

(2) إمام، عبد الفتاح، أرسطو والمرأة، مرجع سابق، ص 80.

(3) بترى، مرجع سابق، ص 84.

زواجهن، فالشؤون الاجتماعية والفكرية ولاسيما السياسية إلا تعود إليها، إذا قصدت تحاشي الفضيحة<sup>(1)</sup>.

لابد أن تكون المرأة مدبرة فتضبط نفقات البيت وتلك هي مملكة المرأة ينبغي عليها أن تضع في اعتبارها كيف تحكمها بنظام وتدبر، وليس من اللائق للرجل أن يعرف كل ما يدور داخل المنزل.

أما في جميع المسائل الأخرى فليكن هدفها أن تطيع زوجها دون أن تلقي بالاً للمسائل العامة، وإنما عليها أن تنتحي تماماً، وأن تصغي إلى زوجها بكل احترام فتوافقه فإنه لا يليق لها أن تتطفل على الأمور التي تقع خارج البيت<sup>(2)</sup>.

---

(1) اندرية ايمار، تاريخ الحضارات العام الشرق واليونان القديمة، ت : يوسف أسعد داغر، ج 1 منشورات عويدان، ط - 2، بيروت، 1981م، ص 356.

(2) إمام عبد الفتاح إمام، أرسطو والمرأة، مرجع سابق، ص ص 101، 102.

## المبحث الثالث

### العادات الأسرية الإغريقية

كان ينتظر من كل مواطن أثيني أن يكون له أبناء، وقد اجتمعت قوي الدين، والملكية، والدولة كلها لمقاومة العقم<sup>(1)</sup>، وقد كان الاهتمام بإنجاب الأطفال الذكور بالدرجة الأولى هو الجانب العسكري، ولذلك تصبح البلاد قوية بالمواليد الذكور فقد كانوا يهتمون بالابن الذكر عن الأنثى<sup>(2)</sup>، وأما العقم أي عدم وجود ذرية شرعية من الذكور وهذا أكبر ما كان الرجل يخافه في حياته كلها<sup>(3)</sup>، وقد كان يجب فرز الأطفال المشوهين والمرضى إذ يجب فرز الأطفال لحظة ولادتهم لمعرفة أيهم تتبغى العناية به وتربيته على أن يمنع بقانون تقديم أبيه عناية لأولئك الذين يولدون مشوهي الخلق بل يطرحون في العراء لوحوش البرية، وكانت طرح الأطفال في العراء ولاسيما فوق قمم الجبال أمراً مألوفاً عند الإغريقي وكثيراً ما كان بطلة احدي المسرحيات الإغريقية شخصية لقيطة عثر عليها بهذه الطريقة<sup>(4)</sup>، وان هذه العادة في قتل الأطفال هي صورة واضحة توضع بها جزءاً من العادات الاجتماعية عند الإغريق<sup>(5)</sup>، وقد كانت المرأة على وجه الخصوص تطرحن في العراء على هذا النحو أكثر من الذكور<sup>(6)</sup>.

وقد برزت المرأة في الحياة الاجتماعية ولاسيما فيما يختص بتربية أولادها وتوجيههم وكان واجبها إدارة المنزل والاعتناء بعائلتها فالذكور ترعاهم ويبقوا في ذمتها إلى سن السابعة، بينما

---

(1) جبزيلا ريختر ، جمال الحرامى ، مقدمة في الفن الإغريقي ، دار امانى للطباعة والنشر والتوزيع ، سورية، 1987 م ، ص 71.

(2) ديورانت، ول قصه الحضارة، ت: محمد بدران، ج 2 - مج 2 - مرجع سابق، ص 35.

(3) حسين، أحمد، المدخل تاريخ وحضارة الإغريق، مطبعة العمرانية للأوفست، د ت، ص 296.

(4) الفرد : زيمون، الحياه العامة اليونانية، ت: عبد المحسن خشاب، القاهرة، 1958م، ص 73.

(5) إمام، عبد الفتاح إمام، أرسطو والمرأة، مرجع سابق، ص 84.

(6) Cary, M. (1933). The Population of Athens A. W. Gomme: The Population of thens in the Fifth and Fourth Centuries B.C. Oxford: Blackwell, P79.

الإناث يبقين في رعايتها إلى أن يتزوجن<sup>(1)</sup>، وكان حق الآباء في التخلص من أولادهم يؤدي إلى هلاكهم تارة وإلى استرقاقهم تارة أخرى، فالنظم الإمبرطوية كانت توجب على الآباء إعدام أولادهم الضعاف أو المشوهين أو المرضى عقب ولادتهم أو تركهم طعاماً للوحوش وجارح الطيور، وكانت الأم (المرأة) نفسها تلجأ إلى مختلف الوسائل لتحقيق هذه الغاية فالتأكد من صلاحية ولدها للحياة في نظر مجتمعة كانت تغمسه عقب ولادته في النبيذ وتتركه مغموساً وقتاً ما، فإن عاش بعد ذلك دل هذا على قوة بنيته واستحقاقه التربية وإن مات أدت الأم ( المرأة ) واجبها نحو المجتمع بأن خلصته من كائن ضعيف لا يستحق الحياة في نظره وكان الولد تبقي عليه أمه يعرض على مجتمع شيوخ القبيلة ورؤوسها فإن وجدوا أنه سليم معافى أقروا بقاءه نهائياً، وهذا النظام كان سائداً في أثينا Athene، وقد أقره فلاسفتهم أنفسهم وعلى رأسهم أفلاطون وأرسطو<sup>(2)</sup>.

وربما كان وأد المرأة نتيجة لضعف الدخل المعيشي للأب الإغريقي<sup>(3)</sup>، غير أن الآباء كانوا يستخدمون هذا الحق أحياناً مع الأطفال الأصحاء لعدم قدرتهم على الإنفاق عليهم<sup>(4)</sup>، وكان إذا ولد للأسرة ابن يعلن عن ذلك بوضع أكليل من الزيتون على باب البيت، أما إذا كان المولود أنثى فتوضع فتيلة من الصوف، وكان للأب في الأسرة الإغريقية سلطة مطلقة في أمر تربية أطفاله، كما كان له حق شرعي<sup>(5)</sup> لترك الطفل في العراء حتى يموت، مع أن هذه العادة لم تكن شائعة، على ما نعتقد، وفي اليوم الخامس أو السابع لولادة الطفل تجري له مراسيم التطهير رسمياً

---

(1) حلاق، حسان، ملامح من التاريخ والحضارات، الدار الجامعية، بيروت، 1991م، ص 120.

(2) وافي، على عبد الواحد، الأدب اليوناني القديم ودلالاته على عقائد اليونان ونظامهم الاجتماعي، القاهرة، دار نهضة مصر د ت، ص ص 33، 34.

(3) Seltqn Wine In The Ancnt Zorld London P ; 68.

(4) وافي، على عبد الواحد الأدب اليوناني القديم، مرجع سابق ص 34.

(5) ومع أن الشرائع اليونانية كانت تحظر هذا الفعل عليهم، وكان بعضها، كشرائع طيبة الإغريقية Thebe، يجعلها جريمة يعاقب مرتكبها بالقتل، فإنها لم تقوم على استئصال هذه العادة في الواقع العملي، وكان التخلص من الولد على هذا النحو يعرضه غالباً للرق لمصلحة من النقطة في منزلة لا تختلف كثيراً عن الرق للمزيد عن الرق أنظر :

وافي، على عبد الواحد الأدب اليوناني القديم، مرجع سابق ص 35 وما بعدها.

وقد سميت بهذه التسمية لأن الأب ربما كان "يركض حول" الموقد وهو يحمل الطفل، ويعقب ذلك مراسيم عامة في اليوم العاشر، يعترف فيها الأب بابنه رسمياً ويعطى له اسماً، وكثيراً ما كان الطفل يسمى باسم جده لابنه وأحياناً باسم جده لأمه<sup>(1)</sup>، وقد أنجب هرقل الذكور بالعشرات، ولم ينجب من الإناث سوى طفلة واحدة من زوجته ديجانير<sup>(2)</sup>.

---

(1) بتري، مرجع سابق، ص 77.

(2) Lynda Lange Woman Is Not Rational Animal In Disco Veriny Real P 12.

## المبحث الرابع

### خروج المرأة الإغريقية إلى السوق

إن المرأة الإغريقية لم تكتف بالبقاء في المنزل، بل خرجت إلى الساحات والبيادين العامة وذلك للمشاركة في المسير في موكب طقوس الأعياد الدينية<sup>(1)</sup>، وكان شراء الحاجات من السوق " الاجورا"<sup>(2)</sup> عملاً يقوم به الرجال، إلا إذا كان يوم الرجل يوماً حافلاً بالإعمال، ففي هذه الحالة كانت المرأة الإغريقية تخرج إلى السوق<sup>(3)</sup> في صحبة خادمة إذا وجدت، لان السوق الأثينية كانت مكاناً مليئاً بالناس تحتم فيه المناقشات وتثور فيه المشادات، وفيه كان الرجال يتكلمون بحرية تامة، وكانت المرأة الإغريقية تزور جيرانها ويقضين مع صويحباتهن بضع ساعات من النهار<sup>(4)</sup>.  
أن النساء الإغريقيات الحرائر لا يقمن إطلاقاً بشراء ما يلزمهن، فكان على أزواجهن القيام بذلك حتى أثناء قيامهم في الخدمة كحراس مثلاً<sup>(5)</sup>، ويبدو أن الأثيني كان لا يطمئن إلى خروج المرأة بمفردها إلى السوق الصاخبة حيث لا ينحرج الرجال من الكلام في أي موضوع.  
ويقول الكينوس إن من الخير للمرأة أن تكون في بيتها من أن تكون خارجة، وليس مما يشرف الرجل أن تبقى لتصرف أعماله<sup>(6)</sup>، وقد كان شغل الاسبرطيون الأول هو الشؤون العسكرية ولهذا كان لابد للمرأة أن تخرج إلى السوق لشراء حاجتها لأن الرجل الأسبرطي كان منشغلاً

---

(1) Alhenqueus, The Deipnosphistis With An English Translation By Charles Burles Burton To Loeb Classical Library London , 1927 , P 558.

(2) والسوق باللغة الرومانية ينطق " فورم " .

(3) تشالز الكسندر، أثينا في عهد بركليس، ت: أنيس فريحة روبنسن، بيروت، 1966م، ص 167.

(4) على عبد اللطيف أحمد، التاريخ اليوناني، ج 1 مرجع سابق، ص 61.

(5) حسين، عاصم أحمد، مرجع سابق، ص 258.

(6) على عبد اللطيف، التاريخ اليوناني، مرجع سابق، ص 58.

بالإعمال العسكرية<sup>(1)</sup> والسلطة التي تمارسها المرأة الاسبرطية في العائلة غالباً ما يكون زوجها غائباً عن البيت، وتؤمن المرأة الاسبرطية ذلك بعملها أو بثروتها<sup>(2)</sup>.

---

(1) وليام ليلي، المدخل إلى علم الأخلاق، ت: علي عبد المعطى محمد، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، 1991م،

ص 179.

(2) اندرية ايمار، مرجع سابق، ص 348.

## المطلب الأول

### زي المرأة الإغريقية

إن وجود إغريقيات فقيرات كان من علامات تفاوت في الأزياء من حلي التي ارتدتها المرأة الإغريقية<sup>(1)</sup>، حيث كان زي المرأة والرجل في العصور التاريخية واحد<sup>(2)</sup> في جوهره، فهو يتألف عند المرأة والرجل من قطعتين<sup>(3)</sup> رئيسيتين هما : الرداء الداخلي والرداء الخارجي، والأول عبارة عن سترة أما الرداء الخارجي فشبيه بالعباءة ويعتمد طراز الملابس على التمييز بين الدوريين والأيونيين، فكان الطراز الدوري الصارم هو الشائع في جميع أنحاء الإغريق منذ الحروب الفارسية، بيد أن الطراز الايوني ( وهو أكثر ترفاً ) لم يهمل تماماً في أي عصر من العصور، لذا ينبغي أن نهتم بكليهما لما لهما من أثر في الرداء الداخلي عند الإغريق.

#### أ. الرداء الداخلي :

#### (1) الرداء الداخلي الدوري عند المرأة :

وكان يتألف من قطعة قماش صوفي<sup>4</sup> كبيرة مربعة الشكل أطول بعض الشيء من طول صاحبة الرداء، تلف من الأعلى بعمق قدره تقريباً المسافة بين العنق والخصر، ثم تلف طولياً فتصبح مغلقة من جهة ومفتوحة من جهة أخرى.

---

(1) Freeman, Egypt Greece And Rome , London , 1967 , P 233.

(2) الأماكن الإجتماعية هي الأورقة Stoa " ليسخاي Leschai مجالس الشيوخ Bouleuteria، مجالس البلديات Prytanea وبيوت الينايبع Fountain Houses، وإذا أردت المزيد عن هذه الاماكن الأجتماعية أنظر: جزيلاً زيختر، مرجع سابق، ص 63 وما بعدها.

(3) للمزيد من المعلومات حول ملابس الفينيقيين بصورة عامة أنظر:

Rawlinson G, Ahistory Of Phoen Iciens.

(4) أنظر شكل رقم (6).



أما الرداء الداخلي الدوري عند الرجال فهو دون شك اقصر لا يتجاوز الركبة وليس له طية من الأعلى، كما أن رداء العبيد والعمال يثبت فوق الكتف الأيسر فقط، فيظل الذراع الأيمن طليقاً.

## (2) الرداء الداخلي الأيوني :

وكان يصنع من الكتان، ويختلف عن الرداء الدوري من حيث انه يخاط ولا تستعمل الدبابيس، وهو يشبه في الواقع ثوب النوم يبلغ كماه إلى ما دون المرفق أما الحزام والطيّة فيشبهان الطراز الدوري، وكان الرداء الأيوني يلبس من قبل المرأة والرجل بالطريقة نفسها، وهو يليق بالكهول ولا يلبسه الشباب إلا في المناسبات الرسمية<sup>(1)</sup>.

## ب. العباءة أو الرداء الخارجي :

وكان يلبسها<sup>(2)</sup> كلا الجنسين، وهي عبارة عن قطعة قماش طويلة مربعة الشكل أو مستطيلة وترتب بالشكل التالي: تمسك زوايا القماش باليد، ثم تسحب من فوق الكتف الأيسر من الخلف وتثبت بين الذراع الأيمن والجانب، أن الرداء الخارجي أو العباءة كانت أهم بكثير من الرداء الداخلي، فالرجل الذي يرتدي<sup>(3)</sup> السترة فقط إنما يوصف بأنه لا يلبس شيئاً.

ويبدو أن الإغريق كانوا عادة يمشون حفاة الأقدام داخل البيت، أما خارج البيت فيلبسون نوعاً من حذاء الأقدام ( الصندل ) يتألف من الجزء الأسفل وهو بسيط مثبت بأشرطة جلدية تمر بين أصابع القدم، وهناك نوع من حذاء اللباد تلبسه الطبقات الفقيرة، كما يلبسها ممثلون المأساة

(1) بترى، مرجع سابق، ص 82 - 83.

(2) كانت النساء الثريات القرطاجيات يحاكين المرأة الإغريقية في مظهرهن فكن يلبسن الفستان ويشدونّه في خصرهن بزنا ر للمزيد أنظر: أحمد، صقر، مدينة المغرب في التاريخ، تونس، 1959م، ص 165.

(3) عن ملابس المرأة الإغريقية أنظر : الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوتوس، محمد المبروك الذويب، ط - 1، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2003ف، ص 128.

(التراجيديا) لزيادة طولهم، وكانت المرأة الإغريقية تلبس الحذاء الفارسي الذي يشبه الخف<sup>(1)</sup>، كانت المرأة الإغريقية تلبس قبعات فخمة من طراز القبعات التي كانت منتشرة في القرن العشرين وكانوا في العادة حفاة الأقدام عدا أفراد الطبقة العليا، فقد كانوا أحياناً ينتعلون أحذية بيضاء من الجلد كانت عند المرأة الإغريقية مزركشة جميلة في أطرافها مزينة بسيور بالخرز<sup>(2)</sup>.

إن علماء الآثار أنفسهم يطلقون أسم " الباريسية " على صورة المرأة الكريتية ذات الصدر المرتفع البراق، والعنق الجميل والفم المغري، والأنف البارز، والجمال القوي المثير<sup>(3)</sup>، أما فيما يتعلق بجمال المرأة الإغريقية فقد كانت أجمل امرأة في بلاد الإغريق هي هيلين Helene فقد شهدت على ذلك افروديتي ووصفتها بأنها أجمل امرأة وهي لا تقل إشراقاً وبهاء عن أفروديتي نفسها<sup>(4)</sup>، ويتحلى الرأس النسائي البديع المعروف باسم " بيرنيكي " بسمات الجمال الإغريقي الخالص ومما يخفي عليه المزيد من الجاذبية غموض شخصية صاحبتة، وقد أسفرت تصفيفة الشعر البسيطة والفريدة الأناقة في آن معاً عن الكشف ملامح الوجه الوسيمة التي زادها رهافة شبح ابتسامة تكاد تنفج معها الشفتان وكأن صاحبتها تستعيد ذكرياتها<sup>(5)</sup>.

لقد كانت المواد المستعملة الرئيسية هي الصوف والكتان وورد ذكر الحرير عند أرسطو<sup>(6)</sup>، وقد استعملت المناظر المصورة بالإضافة إلى الزخارف الخطية وكانت الرسوم تتسج تطرز أو تلون<sup>(7)</sup> ويتبين من الرسوم الحائطية ( Frescoes ) قصر تيرينس Tiryns في أرجوليس أن المرأة الموكينية كانت عصرية الأزياء، وهي شبيهة بأزياء المرأة في كريت التي أثارت أناقتها الفائقة

(1) بتري، مرجع سابق، ص 84.

(2) لقد كان من عادات الكريتيات الطريفه أن تبقي صدورهن عارية أو يكشفها قمصان شفافة.

(3) ديوانت، ول، ج، مج - 2، مرجع سابق، ص 22.

(4) غريمال، بيار، الميثولوجيا اليونانية، ت هنري زغيب، بيروت، ط - 1، 1982م، ص 77.

(5) عكاشة، ثروت، الفن الروماني، النحت، ج 10 مج - 1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د، ت، ص 90.

(6) جزيلا زيختر، مقدمة في الفن الإغريقي، مرجع سابق، ص 511.

(7) جزيلا زيختر، مرجع سابق، ص ص 512 - 513.

دهشة المكتشفين الأثريين، ولا تمثل هذه الصور الحائطية إلا سيدات الطبقة الأرستقراطية، ولكن المحتمل أن نساء الطبقات الدنيا كن يلبسن ثياباً أكثر بساطة وحشمة وأقل بهرجاً وأناقة<sup>(1)</sup>، وقد تحلت المرأة الإغريقية بالخواتم وكذلك تحلت بالأقراط<sup>(2)</sup> كانت المرأة الإغريقية شغوفة إلى حد كبير بوسائل الزينة الشخصية مثل مشابك الشعر، الأساور، والسلاسل، الأئمة والمرايا<sup>(3)</sup>.

### خزانة ملابس المرأة الإغريقية :

لقد كان في بيت المرأة الإغريقية خزانة لحفظ العطور والقوارير<sup>(4)</sup>، وبعض التماثيل الصغيرة التي كانت في العادة تقدم كقرابين لزيوس<sup>(5)</sup>، ومن الواضح أن ما نسميه بخزائن الملابس التي تفتح أبوابها إلى الأمام لم تكن معروفة في بلاد الإغريق حتى العصرين الهيلينستي والروماني، ولا يوجد أسم إغريقي للخزانة باستثناء الاسم الأثيني Armariam ولم تصور الخزائن على الأواني والألواح الإغريقية المنحوتة، وكان المكان المألوف لوضع الملابس والمجوهرات في صندوق كبيراً كان أم صغيراً، وكثير من الأشياء التي نضعها في خزائن ذات أدراج وأدواتها، كانت تعلق على الحائط، وصور أحياناً رف أو سناد يحمل بعض الأدوات ما تظهر مجموعة رفوف مرة أو مرتين، ولكن بدون الأبواب الخاصة والمميزة للخزائن، وفي العصر الهيلينستي انتشرت المكتبات واستخدام الرفوف المعقدة الذي ربما ساعد في تطور الخزائن ذات الأبواب<sup>(6)</sup>.

(1) على، عبد اللطيف، التاريخ اليوناني ج1، المرجع السابق، ص 52.

(2) H. Lcchat , Phidias Boccard Editeur , Paris , 1924 , P. 2.

(3) الميار، عبد الحفيظ فضل، الحضارة الفينيقية في ليبيا، دار الكتب الوطنية، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، جامعة الفاتح، بنغازي، ط1، 2001، ص 132.

(4) Athenaeus , The Deipnosophistis , With An English Translation By Charles Burton, Burton, Loeb Classical Library , London , 1927 , P 558.

(5) Theophrastus , Enquiry Into Plants , With An English Translation Sir Bart Arthur Hort , The Loeb Classical Library VI , P 65.

(6) جزيلا ريختر، مرجع سابق , ص 509.

## المبحث الخامس

### المرأة الإغريقية ودورها في التعليم والرياضة والسحر والعرافة.

إن معظم المجتمعات القديمة قلدت الرجل زعامة الأسرة وجعلته دعامتها وعمودها الفقري وجعلت المرأة<sup>(1)</sup> أسيرة لرغباته وخادمه طبيعية لنفوذه وقد أعانه على ذلك الطبيعة من قوة عضلية وقسوة وخشونة<sup>(2)</sup>.

وقد استرعت هذه الظاهرة نظر المؤرخين من قديم الزمان فبحثوا في خصائص الرجل والمرأة والوضع الاجتماعي لكل منهما، وذهب بعضهم إلى القول بوجود المساواة بينهما في الحقوق والواجبات والوظائف العامة والمركز الاجتماعي، وذهب البعض الآخر إلى تقرير المساواة<sup>(3)</sup> المشار إليها مع تحديد المركز الاجتماعي لكل منهما فللرجل محيطه الخاص وهو المجتمع، وللمرأة محيطها الخاص وهو مملكة البيت وما يتصل به<sup>(4)</sup>.

---

(1) الخشاب، مصطفى، دراسات في الاجتماع العائلي، دار النهضة المصرية، بيروت، 1985 م، ص 131.

(2) كانت المرأة في المجتمع البدائي بجانب عملها المنزلي، تشارك الرجل في الحصول على الغذاء والكساء لاهتمام الرجل بالدفاع عن الجماعة وعن أقليمها غارات وغزوات الجماعات الأخرى ابو طالب، صوفى، تاريخ النظم القانونية والاجتماعية، القاهرة، 1987، ص 33.

(3) ان المساواة تكاد تكون مطلقة في هذه المجتمعات البدائية فانها تتجلى في أوضح صورة لها في المساواة بين الجنسين، فالمرأة تتمتع بنفس الحقوق التي يتمتع بها الرجل ويقع على عاتقها نفس الواجبات التي يتحملها الرجل، زناتي، محمود سلام، مدخل تاريخي لدراسة حقوق الانسان القاهرة، ط - 1، 1987 م، ص 21.

(4) وبعد أحد عشر عاماً أحس ميخائيليس أن حزيه خارج عليه، فأخذ يكاتب (بيزستروسراً فشرط عليه أن يتزوج ابنته، ورده إلى أثينا بحيله تخلق بالعصور القديمة، وتبين ما كان عليه الناس من سداجة مطلقة. أذاع في المدينة أن الآلهة أثينا ردت (بيزستروسإلى وطنه، وقد استكشف امرأة جميلة طويلة القامة نشأت في الديموس الذي يسمى (بايانياكما يروي هيردوت أو بائعة التيجان من أصل تيراقي في قسم (كوليتوسكما يقول غيره، وكان اسمها (فويا) فألبسها لباس أثينا فأدخلها المدينة بجانب (بيزستروتس) وقد دخل بيزستروتس المدينة تحمله عجله وفي جانبه هذه المرأة، وقد استقبله جاثياً خاضعاً قد ملأه الأعجاب والتقوى.

هكذا تمت عودة بيزستروتس إلى أثينا ثم اضطر إلى الخروج من المدينة ثانية، فهو رفض أن يدنو من بنت (مجيالكليس) فخشي التآمر عليه وانسحب متسللاً من المدينة واختار خليج (ترميافي سالونيك) واستقر في (راي

قامت المرأة في النهوض بشخصيتها حتى تتبوأ المكان اللائق بها في الحياة الاجتماعية، ولذلك جاهدت المرأة جهاد الأبطال في الحصول على حقوقها وانتزاعها من براثن الرجل، لقد احترمت طائفة كبيرة من المجتمعات القديمة حقوق المرأة وبالغت في تقديرها.

ففي مصر الفرعونية مثلاً وصلت المرأة إلى درجة لم تصلها في عصورها الأخرى<sup>(1)</sup>، فقد لعبت دور كبير في حرب مصر مع الهكسوس<sup>(2)</sup>.

فقد عملت المرأة في الحقل جنباً إلى جنب الرجل وكانت مساوية له في الحقوق والواجبات<sup>(3)</sup>، أن زيوس هو الأكثر قانونية من الألهات والرجال<sup>(4)</sup> وقد منحت بعض المدن الإغريقية القديمة وخاصة مدينة أسبرطة نساءها امتيازات كثيرة، فكن يشتركن في الجيوش ويقمن بأعمال الدفاع ويتقلدن الوظائف العامة<sup>(5)</sup>.

إن إغريق العصر الموكيني (1550-1150 ق.م) كما يصورهم هوميروس، فقد تمتعت نسائهم بمكانة اجتماعية هامة، وعشن عيشة حرة استمتعن فيها بالطبيعة والخلاء<sup>(6)</sup> كما أن هناك قصة فتاة في الثامنة من عمرها أوردها هيردوتس في كتابه الخامس تشهد على رسالة المرأة في حضارة الإغريق المبدعة، والقصة أن (أرسطغورس المليطي) كان يحاول رشوة الملك (كليو مينس) الاسبرطي ليدخل الحرب إلى جانبه ضد الفرس فصاحت ابنته كليومينس عندما رأت أن

---

=كلوس) ثم عاد وانتقل إلى الأرض الممتدة حول جبل (بانجايوس) في تراقيا وهناك استطاع جمع الأموال الكثيرة وحشد من العمال الأجراء ثم انتقل إلى (ارتريا) وهي مدينة في إيجا في مواجهة أتينا.  
للمزيد أنظر : محمود السيد، التاريخ اليوناني والروماني، ص 41 - وما بعدها.  
<sup>(1)</sup> الخشاب، مرجع سابق، ص 133.

<sup>(2)</sup> (H. E. Winlock , On Queen Tetisher. Grandmother Of Ahmos, London , 1821 , Pp11-16.)

<sup>(3)</sup> الخشاب، مصطفى، مرجع سابق، ص 133.

<sup>(4)</sup> Andrew Lang , Th Odysset Of Homer Done Into English London, 1956 P 334.

<sup>(5)</sup> الخشاب، مصطفى، مرجع سابق، ص 133.

<sup>(6)</sup> على، عبد اللطيف أحمد، التاريخ اليوناني، ج1، مرجع سابق، ص 51.

المبلغ أصبح مغرباً ويمكن لأبيها أن يقبل به، صاحت " يجب أن تبتعد يا أباي وإلا يقتلك الغريب "، وقد سمع الوالد نصيحة ابنته الصغيرة ودخل إلى غرفة ثانية من غرف منزله رافضاً، رافعاً عرض الغريب استجابة لفناة في الثامنة من عمرها كانت تفقه ما يجري حولها في المجتمع وتشارك بإرادته وتطلع من صغرها على شؤون الحياة العامة فيه<sup>(1)</sup>.

وقد أشار المؤرخ ( بلوتارك ) إلى أن المرأة الاسبرطية اتصفت بالشجاعة والقدرة والقسوة تجاه أزواجهن وإنما كانت تتحدث بصراحة في جميع الأمور العامة كما كانت ثرى وتوصى وتشتغل بالتجارة وتمتلك الأراضي حيث كانت أكثر من نصف أرضى أسبرطة مسجلة باسم النساء ويعزو بعض المؤرخين ذلك إلى أن الرجال الذين كانوا يحصلون على ثروات غير مشروعة يسجلونها باسم زوجاتهم ويودعن أموالهن عند الرهبان أمانة<sup>(2)</sup>.

ساهمت في الحياة العلمية خاصة نساء الطبقة العامة التي كانت بالإضافة إلى أعمالها المنزلية كانت تخدم بعض الصناعات كصناعة الأواني والفخار والغزل والنسيج، وبعض الشئون الزراعية إضافة إلى شيء من تربية النشئ<sup>(3)</sup>، وقد كشف هنري سليمان بالقرب من بوابة اللبوتين عن هياكل عظيمة لرجال ونساء من بينها ماتكسو جماجمه تيجان ذهبية أو تغطى وجوهه أقنعه ذهبية، وليس ثمة شك في أن هذه الهياكل العظيمة كانت لملوك وملكات يتقلدون جواهر الملوك والملكات<sup>(4)</sup>.

وكان من حق المرأة الاسبرطية الوراثة وأن تنفق ثروتها لإعداد الفرق للدخول في سباق العربات التي تجرها أربعة خيول، وكانت المرأة الاسبرطية تخدم نظام الحكم بالإسهام بألسنتهن

---

(1) الحوراني، يوسف الأنسان والحضارة، مدخل دراسة، منشورات صيدا، بيروت، ط - 2، 1973 م، ص 130.  
(2) الناطور، شحادة، وآخرون، اليونان والرومان، دار الامل للنشر والتوزيع، الاردن، ط - 1، 1991 م، ص 65.  
(3) محمد، جميلة عبدالكريم، قورينائيه والفرس والأخمينيون، دار النهضة العربيه، بيروت، ط - 1، 1996 م، ص 253.

(4) عكاشة، ثروت، الفن الإغريقي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1981 م، ص 54.

السليطة في الاحتفاظ بالمستوى اللائق من التدريب بين معشر الرجال لديهن، ومن القرن السادس إلى القرن الرابع ق م كانت المرأة الاسبرطية هي الوحيدة المتحررة في جميع أنحاء هيلاس<sup>(1)</sup>، لقد كانت نوسيكاً وهي ابنة الملك الكنيؤس تتولى الأشراف بنفسها على أعمال الخدم بالقصر الملكي<sup>(2)</sup>.

فقد كان تركيز الاسبرطيين على التدريب العسكري والنظام قد جعل منهم أقوى جنود في العالم الهيليني، وقد حاولوا بادئ الأمر أن يشتغلوا قوتهم العسكرية في احتلال بلاد إغريقية أخرى كي ينزلوا أغارقة آخرين منزلة الأفتان إلا أنهم تنبهوا نحو سنة 550 ق م إلى أن قواهم البشرية، مع ما كانت عليه من الشجاعة والدرابية لم تكن كافية عددياً للإبقاء على الأفتان الخاضعين حالياً<sup>(3)</sup>.

ووصف أرسطو المرأة بأنها سريعة الانفعالات وعنفها وعن جنس الإناث الرقيق الحساس العاطفي، الذي ينقاد لعوامل الشعور أكثر مما يسترشد بنور العقل<sup>(4)</sup>، ولكن ملكة سباً بلقيس كانت عملاقة باتساع ملكها وغناها الأسطوري<sup>(5)</sup>، لقد نظراً إلى الرجل على أنه هو الصورة والمرأة هي الهيولى، والرجل أصبح هو الأعلى والمرأة هي الأدنى، وما هو أدنى موجود لصالح ما هو أعلى<sup>(6)</sup>. أعلى<sup>(6)</sup>.

---

(1) توييني، أرنولد، تاريخ الحضارة الهلينية ت : رمزي جرجس و صقر جفاجه، مكتبة الانجلو المصرية، 1963 م، ص 52.

(2) السيد، محمود، التاريخ اليوناني والروماني مؤسسة شباب الجامعة 2000 م، ص 30.

(3) توييني، أرنولد، تاريخ البشرية، ت : نقولا زيادة، الاهلية للنشر والتوزيع، بيروت، 1981 م، ص 176.

(4) Susan G Women From The Greeks To Thefrench Revoiuion Stanford University Press,197317.

(5) ترسييس، عدنان، بلاد سباً وحضارات العرب الاولى، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، 1990 م، ص 36.

(6) Bacon ,F. (1960). The New Organon, ed. Fulton H. Anderson The , Bobbs Merr Ill (Indianapolis and New York). P.54.

لقد برزت المرأة في الحياة الاجتماعية لاسيما فيما يختص بتربية أولادها وتوجيههم وكان واجبها إدارة المنزل والاعتناء بعائلتها فالذكور ترعاهم ويبقوا في ذمتها إلى سن السابعة، بينما الإناث يبقين في رعايتها إلى أن يتزوجن أما عن دور المرأة الأثينية في الحياة السياسية فلم يكن مؤثراً، واضحاً فقد كان الرجل هو المسئول عن تأمين حاجيات المنزل والعائلة<sup>(1)</sup>.

وكانت نساء اسيرطة متحررات أكثر من المرأة الأثينية فقد خرجت المرأة الاسيرطية واشتغلت بالتجارة وخرجت من عزلتها<sup>(2)</sup>، كان شراء الحاجات من الأسواق عملاً يقوم به الرجال إلا إذا كان يوم الرجل يوماً حافلاً بالأعمال ففي هذه الحالة كانت النساء يخرجن إلى السوق<sup>(3)</sup> في صحبه خادمه إذا وجدت لان السوق الأثينية كانت مكاناً مكتظاً بالناس تحتدم فيه المناقشات ونثور فيه المشادات، وفيه كان الرجال يتكلمون<sup>(4)</sup> بحرية تامة<sup>(5)</sup>.

أن المرأة في عصور ما قبل التاريخ كانت أول من أكتشف الزراعة عندما ابتدأت بالتنقيش عن غذاء لها ولأولادها قرب مكان إقامتها، حيث كانت تنتظر عودة الصيادين وأنها هي التي استنتجت بعد الملاحظة بأن الأرض المشققة تعطي من الغلال أفضل من غيرها، وهكذا قلبت

---

(1) حلاق، حسان، ملامح من تاريخ الحضارات، الدار الجامعة، بيروت، 1991 م، ص 120.

(2) حسين، أحمد، المدخل إلى تاريخ وحضارة الإغريق، مطبعة العمرانيه للاؤفست، دت هي 296.

(3) روبنسن، تشارلز الكسندر، أثينا في عهد بركليس، ت: أنس فريحه، بيروت، 1966 م، ص 167.

(4) كان هناك رجل إغريقي اسمه ديسيموس، وله نوادر كثيرة منها عندما رآه رجل يأكل في السوق فقال أأأكل في السوق؟ فقال إذا جاع ديسيموس في السوق أكل من السوق.

قال :واسمعه رجل كلاماً غليظاً وأفحش في القول، وتكلم عنه فلم يجبه فقبل له : ما منعك من مكافأته وهو لك معرض ؟

قال : أرأيت لو ضربك حمار برجله أكنت تضربه برجلك، قال لا،، قال : فإن ينبج عليك كلب تتبج عليه، قال : لا، قال : فإن السفيه إما إن يكون حماراً وإما أن يكون كلباً، وما أكثر ما يجتمعان فيه، أنظر كتاب الجاحظ، مقتطفات من كتاب الحيوان للجاحظ، ص 18.

(5) على عبد اللطيف أحمد - التاريخ اليوناني، ج1، مرجع سابق، ص 61.



الأرض بأي أداة تراها صالحة، وبعد ذلك تنثر الحبوب في هذه الشقوق<sup>(1)</sup>، وقد اختلفت المكانة التي كانت عليها المرأة الإغريقية باختلاف الظروف السياسية في البلاد<sup>(2)</sup>.

### أولاً : المرأة الإغريقية والتعليم :

من سن 20 إلى 30 سنة في هذه المرحلة تكون مواد الدراسة الحساب والهندسة والفلك والموسيقي تلك العلوم التي تستغنى عن التجربة وتستخدم البرهان<sup>(3)</sup> فتتبعته الروح الفلسفي، ومن سن 30 إلى 35 سنة في هذه المرحلة يميز من المدارس أصحاب الكفاءة الفلسفية رجالاً ونساء<sup>(4)</sup> أما الاهتمام الأكبر فكان يتمثل في تلقين الفتاة أعمال المنزل وإدارته والإشراف على العبيد والطهي والحياسة ورعاية الأطفال، وعند هذا الحد تتوقف ثقافة الفتاة ما لم يتوفر زوجها على رعايتها وتعليمها فيما بعد<sup>(5)</sup>، ولم يسمح قط عن وجود مدارس داخلية، وكان التلميذ يبقى في المدرسة حتى يبلغ الرابعة عشرة أو السادسة عشرة من عمرة، وإلى ما بعد السادسة عشرة إن كان من أبناء الأغنياء<sup>(6)</sup>.

أنشأت أئتنا مساحات للألعاب ومدارس للرياضة البدنية، وكانت لها بعض الإشراف القليل على المدرسين، ولكن المدينة لم يكن فيها مدارس عامة أو جامعة تديرها الدولة، بل ظل التعليم فيها في أيدي الأفراد ونادى أفلاطون بأن تنشئ الدولة مدارس، ولم يكن في المدارس أدراج بل كان يكتفي فيها بالمقاعد، فكان التلميذ يضع على ركبتيه الملف الذي يقرأ منه، أو الصحيفة، أيًا كانت مادتها، التي يكتب عليها.

(1) شحادة، عبد الفتاح، قضية المرأة، المركز العالمي، ط - 1، 1988 م، ص 23.

(2) Petrie, W. M. Flinders. (1932). Social Life In Ancient Egypt. London. pp 112 - 115.

(3) البرهان، استدلال ينتقل فيه الذهن من مسلمات إلى أخرى تنتج عنها ضرورة.

(4) عاصي، حسن، المنهج في تاريخ الفلسفة العربية، دار المراسم، بيروت، لبنان، ط - 1، 1991 م ص 43.

(5) الشيخ، حسين، اليونان، مرجع سابق، ص ص 91 - 92.

(6) ديورانت، ول، ج - 2، مرجع سابق، ص 83.

وكانت بعض المدارس تزدان بتمائيل الأبطال الإغريق وآلهتهم وهي عبادة انتشرت فيما بعد انتشاراً واسعاً، وكان عدد قليل منها يمتاز بأثاثه الظريف، وكان المدرس يدرس كل المواد، ويعنى بالأخلاق كما يعنى بالعقول، ويستخدم النعال<sup>(1)</sup> للتأديب<sup>(2)</sup>.

وقد كان ميسوراً على المرأة تعليمها في المنزل القراءة والكتابة والغناء والرقص بل والرياضة البدنية أيضاً<sup>(3)</sup>، وكان الأولاد والبنات يظنون في رعاية أمهم حتى السابعة من عمرهم، وتساعد الأم في عملها هذا مربية عبدة تروى للأطفال قصص الآلهة والحيوانات وغيرها<sup>(4)</sup>، وفي سن الثامنة عشر يصبح الشاب الإغريقي قادراً على الدفاع عن وطنه<sup>(5)</sup>، ويبدو أن الأشياء التي كان يستعملها يستعملها الأطفال في ألعابهم تشبه بشكل عام ما يستعمله الأطفال في الوقت الحاضر، وهي تشمل أنواعاً مختلفة من اللعب والدمى المصنوعة من الطين أو الشمع وعربات الأطفال وغيرها في حين كانت الأراجيح من الأشياء المفضلة لدى الأطفال في لعبهم.

وكانت التربية على العموم<sup>(6)</sup> لا تشرف عليها الدولة ولا تساهم في تمويلها، ففي أثينا خاصة حيث وجد نوع من المدارس على ما يبدو منذ زمن سولون، وكانت هذه المدارس أهلية صرفة يختلف ولاشك مستواها من مدرسة إلى أخرى، كما أن التربية ولاسيما في العصور الأولى كانت تهتم بالناحية الخلقية أكثر من اهتمامها بالناحية الفكرية، فكان هدفها تربية مواطنين صالحين

---

(1) نرى في إحدى الصور المنقوشة على جدران بمبني، ولعلها منقولة عن صورة إغريقية، تلميذاً محمولاً على كتفي تلميذ آخر، ويمسكه تلميذ ثالث من عقبيه، والمدرس ينهال عليه ضرباً.

(2) ول ديورانت، مرجع سابق، ص 83.

(3) على، عبد اللطيف أحمد، التاريخ اليوناني، ج - 1، مرجع سابق، ص 63.

(4) بترى، مرجع سابق، ص 80.

(5) Robinson Short History Of Greece P 375.

(6) كان الرسول ﷺ وآله وسلم لكثرة اهتمامه بالعلم والتعلم يجعل مهر المرأة ان يعلمها المتزوج بها بعض القرآن الكريم، كما ان الرسول ﷺ كان يجعل فداء بعض الأسرى أن يعلموا بعض أبناء المسلمين القراءة والكتابة - للمزيد انظر :

أحمد زكي تقاحة - المرأة ولاسلام، بيروت، ط 1، 1979 م، ص 39 وما بعدها.

لا علماء عظماء أما الركبان الأساسيان للتربية والتعليم فهما : الموسيقى والجمنازيوم، وتعنى الموسيقى في هذا المفهوم العام ما نسميه اليوم بالتربية الفكرية أو الثقافية، وعكسها التربية البدنية<sup>(1)</sup>.

ويتعلم الطفل دراسة الشعراء خاصة أشعار هوميروس<sup>(2)</sup> ويحفظ العديد من المقاطع الشعرية عن ظهر قلب، وحوالي الثالثة عشر من العمر يبدأ تعليم الطفل الموسيقى ويشمل العزف على القيثارة والغناء ودراسة الأشعار الغنائية.

وفى نفس الوقت كان يتم إعداد الطفل جسمانياً، فكان يمارس المصارعة والجري والملاكمة وقذف الرمح والوثب والسباحة والرقص في ( البالايسترا ) والجمنازيوم، وفى سن السادسة عشر يصبح الفتى شاباً ويقص شعرة ويتوقف تعليمة في المدرسة، إلا أن التدريبات الرياضية لا تتوقف استعداداً للخدمة العسكرية.

ويمكن القول أن مهام التدبير المنزلي قد حلت للمرأة الإغريقية محل الرياضة بالنسبة للرجل وبهذا تصبح لكل من الرجل والمرأة عمله وتعليمه فالرجل يتم تكوينه عن طريق قسمين من التعليم الأول هو الرياضة والثاني هو القراءة والكتابة والموسيقى، والقراءة الإغريقية يتم تكوينها عن طريق ومهامه التدبير المنزلي<sup>(3)</sup>.

---

(1) بترى، مرجع سابق، ص 81.

(2) ان المصادر الاصلية Original,Sources هى :

المصادر الأدبية Literary Sources.

المصادر غير الأدبية Non Literary Sources، أو المصادر الوثائقية Documentary Sources والمقصود بالمصادر الأصلية تلك المصادر الأولية التي وردت فيها معلومات من منبعها الأصلي.

(3) الشيخ، حسين، اليونان، مرجع سابق، ص 92 – 94.

هذه هي التربية التي تنشئ المواطن الأثيني، أساسها الدروس التي تلقاها في المنزل وفي الطريق وهي مزيج صالح جميل من التدريب الجسمي، والعقلي، يقوى في الشاب حاسة الجمال، ويفرض الرقابة في سن الشباب، ويعطيه حرته إذا ما نضج<sup>(1)</sup>.

### سافو Sapno Ou Sappho :

لا نعلم شيئاً كثيراً عن حياة الشاعرة سافو وكل ما يمكن استنباطه من الشواهد المتصلة بثئون حياتها أنها كانت معاصرة لألسي<sup>(2)</sup> Aicee، وبذلك تكون قد ولدت في أواخر القرن السابع أو أوائل القرن السادس ق.م، وأنها ولدت ببلدة إديزوس Eresos، وقطعت شوطاً كبيراً من حياتها في ليسبوس<sup>(3)</sup> Lesbos، وأنها كانت من أسرة نبيلة ونفيت من ليسبوس لأسباب سياسية في العصر نفسه الذي كان يدعى كاركسوس Gharaxos وقع في حبائل امرأة ساقطة تدعى رودوبيس Rhodopis وقد هجتها سافو في قصائدها هجاء لاذعاً وهجت أباها معها<sup>(4)</sup>.

لقد سمى سقراط الشاعرة سافو بالجميلة<sup>(5)</sup> ويؤخذ من روايات أخرى يغلب على الظن عدم صحتها أنها شغفت حباً بفتى جميل أسمه فاؤن Phaon وأنها لإخفاقها في حبها ألقبت بنفسها منتحرة من قمة في جبل لوكاد Leucade<sup>(6)</sup>.

---

(1) ديورانت، ول، ج 1، مرجع سابق، ص 86.

(2) ولد لألسي بجزيرة ليسبوس حوالي 640 ق.م من أسرة أرستقراطية وقد نفى من بلاده لأسباب سياسية، وألف قصائد تدور حول السياسة والحروب الأهلية ومنها ما يدور حول الحب والغزل، والطعام، ومنها ما يدور عن الجانب الديني.

(3) ليسبوس كان يغلب على أهلها السذاجة في التفكير، والبساطة في شئون الاجتماع، وقلة الحنكة.

(4) وافي، على عبد الواحد، الأدب اليوناني القديم، مرجع سابق، ص 115.

(5) Pirenne ,J.(1937).Archives d'histoire du droit Oriental II.Published by Nouvelle Societe d'Editions/Librairie Orientaliste Paul Geuthner, Bruxelles/Paris.P39.

(6) وافي، على عبد الواحد، مرجع سابق، ص 115.

وتشهد مدرسة الشاعرة سافو الشاعرة الإغريقية الكبرى على حرية المرأة في التعليم والدراسة<sup>(1)</sup>، وتدل الشاعرة سافو بأن المرأة الإغريقية قد ساهمت في الحياة العلمية<sup>(2)</sup>، أن اغلب قصائد الشاعرة سافو تدور حول الحب والشهوة والتمتع بالشهوات<sup>(3)</sup>، وقد أدارت سافو في ليسبوس مدرسة شعر وموسيقى قدمت إليها الفتيات ونشأت الاتهامات بسبب علاقاتها مع تلميذاتها، بسبب لهجتها الجريئة في قصائدها إلى بعض تلك الفتيات<sup>(4)</sup>، وقد نبغت أيما نبوغ في وصف الجمال وقصائد الحب والنسيب، ومعظم ما وصل إلينا من آثارها يدور حول هذه الأمور، ولها بجانب ذلك قصائد من النوع الذي يتغنى به في أفراح الزواج لتهنئة العروسين ومدحها والتفكه بوصفها في صورة هزلية تهكمية<sup>(5)</sup>، وتدلنا الآثار على أنه قد تألف من شعرها تسعة أسفار كاملة<sup>(6)</sup>.

وقد جمعت سافو<sup>(7)</sup> حولها بعض الفتيات الصغيرات، في شكل منتدى، أو جماعة أدبية Thiasos بهدف تعليمهن الموسيقى والشعر، وعبادة ربة الجمال والحب والتنازل أفروديتي وأطلقت على منتداهما اسم " دار خدمة الموسيات"<sup>(8)</sup> " وإذا كانت فنون الموسيات تشمل كل ألوان الفن والثقافة ولا تقتصر على الموسيقى والرقص والشعر، فإن ذلك يعنى أن برنامج الدراسة عندها كان يتضمن مواد جادة للغاية ولم تكن ترمى إلى تخريج فتيات محترفات في هذه الفنون، وإنما كانت

---

(1) الحوراني، يوسف، الإنسان والحضارة، منشورات صيدا، بيروت، ط - 2، 1973، ص 129.

(2) محمد، جميلة عبدالكريم، قورينائية والفرس والأخمينيون، دار النهضة العربية، ط - 1، بيروت، 1996، ص 253.

(3) Page Sappho , And, Alcaus Oxford Press P21.

(4) رويبر، فرنان، الادب اليوناني، مرجع سابق، ص 36.

(5) وهذا ما يطلق عليه الآن في مصر زفة العروس.

(6) - Pindar.(1922). Lyra Graeca. ( Trans by Edmonds, J. M.). L.C. London ,P 41.

(7) انظر الشكل رقم (7).

(8) خرجت نوعية من الإغريقيات إلى المجتمع الإغريقي وعرفن باسم الخليلات أو المحظيات، وقد طلب الرجل الإغريقي ودهن، للمزيد أنظر.: Freeman , Egypt Greece And Rome , London , 1967 , P 231.

ترمى في الأساس الأول إلى تكوين الشخصية النسائية المتكاملة والصالحة للزواج، وكمدرسة ناجحة وشاعرة موهوبة اقتنعت سافو بأن أفضل وسائل التعليم هو الحب.

ووصلتنا شذرات تتحدث عن هؤلاء النساء بالاسم، منهن أتثيس Atthis التي تحظى بمكانة خاصة في قلبها وجيرنو Gyrrino وآنكتوريا، وأريجنوتا Arignota وفي إحدى الشذرات تقول سافو: "إنها تحسد زوج حبيبها، فهو كالآلة لأنه حظي بها دونها، وهي عندما تراها يكاد يغمى عليها من شدة الإعجاب وقوة الانجذاب<sup>(1)</sup>.

وتتغنى في إحدى القصائد بجمال فتاة تدعى آنكتوريا ونظمت سافو أغاني زفاف متنوعة الشكل متنوعة الأوزان.

وفي إحدى هذه الأغاني تشبه عروساً بالتفاحة وبزهرة الياسمين، وتعدّد حواراً بين العروس<sup>(2)</sup> وبين العذراء وهو موضوع آخر مألوف تقليدي، وتكشف الشاعرة في بعض القصائد عن روح الدعابة والهزل، وتكتب سافو بلهجة ليسبوس الداريجة وهي أبولية فيما عدا في عدد من القصائد تأثرت فيها باللهجة الملحمية " الهومييرية "، وقد وضع أرسطو سافو على قدم المساواة مع هوميروس وقد امتدح القدماء عبقرية سافو وقيل أن سولون عندما سمع إحدى قصائده تمن أن يمتد به العمر إلى أن يحفظ شعرها عن ظهر قلب، ولم تكن المرأة في أثينا تتمتع حينئذ بمركز مرموق أو بالحرية والانطلاق على نقيض أختها في أيوليا في زمن سافو، ولذلك اشتدت حملة الرجعيين على شاعرة ليسبوس منذرين في شعرها ناقدين شعرها نقداً مريباً<sup>(3)</sup>.

---

(1) بسيوني، كمال، في الادب اليوناني، مرجع سابق، ص 107.

(2) نظمت سافو أغاني الزواج Epithalamia كما أنها أعطيت اسمها للمقطوعة الشعرية Stanza المعروفة باسم السافية Sapphic.

(3) علي، عبد اللطيف احمد، مصادر التاريخ اليوناني، مرجع سابق، ص 137 - 138.

وكانت سافو تكتب بنفسها الأغاني التي تنشد في حفله زفافها وعندما ماتت سافو أقيم قبرها على أرض الوطن وأقامت لها مدينة سيراقوصة التي قضت فيها سنوات النفي تمثلاً، وضربت مدينتا إريزوس وميتلينه صورتها علي عملاتها، وظهر رسمها على كثير من الأواني والزهريات التي لا تزال باقية إلى اليوم<sup>(1)</sup>.

ويقول أفلاطون بأن المرأة كانت تقوم بمحاورات ثقافية ممتعة مع غيرها من المفكرين<sup>(2)</sup>.

### أريتيه:

كان ارسطيفوس متزوجاً، ومن زوجته أنجب ولداً وبنثاً اسمها أريتيه<sup>(3)</sup>، وهنا<sup>(4)</sup> ينبغي أن احد المصادر تزعم أن أريتيه هي أخت ارسطيفوس، وليست ابنته، ولكن سائر المصادر تؤكد أنها ابنته وأنها هي التي علمت ابنها (ارسطيفوس الحفيد- تلميذ أمه) فقد علمته الفلسفة<sup>(5)</sup>، وقد خلفت أريتيه أبيها ارسطيفوس الفيلسوف السقراطي<sup>(6)</sup>، الذي وضع أسس الفلسفة القورينائية، خلفته على رأس المدرسة<sup>(7)</sup>.

وهذه أيضاً قد خلفها ابنها ميتروديد اكتوس<sup>(8)</sup>، الذي أراد ان يصلح ويقيم المذهب

القوريني<sup>(9)</sup>.

---

(1) مكاوي، عبدالغفار، سافو شاعرة الحب والجمال عند اليونان، القاهرة، دت ص 10 وما بعدها.

(2) حجاز، حنا، جمهورية أفلاطون، بيروت، ط1، 1969، ص ص 151 - 155.

(3) معناها باليونانية : فضيلة.

(4) بدوى، عبد الرحمن، الفلسفة القورينائية أو مذهب اللذة، دار ليبيا للنشر والتوزيع، بنغازي، 1969 م، ص 56.

(5) المرجع نفسه، ص 60.

(6) تلقى ارسطيفوس دراسته الفلسفية على يد سقراط، بقى في اليونان فترة يمارس فيها مهنة الفلسفة، كما زار العديد من بلدان اليونان وكانت له مواقف كثيرة لا تخلو من طرافة وطرافة أفاضى فيها الدكتور - عبدالرحمن بدوى في كتابه مذهب اللذة ص 40 وما يليها، عبدالله حسن المسيلمي كاليماخوس القوريني مطبعة دار الكتب، منشورات الجامعة الليبية كلية الاداب، بيروت، 1973، ص ص 36 - 37.

(7) خشيم، على فهمي، مرجع سابق، ص 87.

(8) يعني تلميذ أمه.

(9) سترافون (سترابون)، من مصادر التاريخ القديم ج1، الكتاب السابع عشر عن جغرافية سترابون (وصف ليبيا ومصر) ت: محمد المبروك الدويب، كلية الآداب، جامعة قاريونس، بنغازي، ليبيا، ط1، 2003، ص 118.

## ثانياً : المرأة الإغريقية والرياضة

لقد اضطرت المرأة الإغريقية في بعض الأحيان إلى مزاوله مهنة صعبة مثل الألعاب الرياضية وذلك لكسب المال (1).

وبينما كان الشباب يديرون عسكرياً، كانت الفتيات يعدون لكي يكن على درجة من اللياقة البدنية لكي ينجبن أطفالاً أصحاء أقوىاء، ولم يكن يسمح للفتيات الصغيرات بتتمية أية عاطفة للأمومة حتى لا يؤدي ذلك إلى خوفهن من فقدان ابن لهن في الحرب بل على العكس كان عليهن أن يشعرن بشعور الكرامة الذاتية إلا إذا مات ابن أو زوج في معركة مضحياً بحياته في سبيل المجد (2).

وفي سن الواحدة والعشرين يبدأ الأسبرطي خدمته العسكرية الكاملة كجندي، وكان يسمح له بالبحث عن خطيبة، وكان يختار عادة واحدة من رفيقاته اللاتي كن يظهرن معه في ساحة الألعاب الرياضية وفي ملعب سباق الجري وهن عرايا كالرجال تماماً، لأن التربية الأسبرطية كانت تؤهل الفتاة للسيطرة على غرائزها، وقد كانت الفتيات (3) يتلقين نفس التمرينات الرياضية التي يتلقاها الفتيان، ويظهرن مثلهم عرايا في الملاعب دون أي خجل من الفتيات (4)، أو فضول من الفتيان.

إن قتل الشهوة كان جزءاً من تربية الفتاة التي كانت تعد بدنياً ومعنوياً لتكون أمماً قادرة على إنجاب الأبطال، وعندما كانت الأم الاسبرطية تودع ابنها إلى ميدان القتال كانت تقول له:

---

(1) Freeman , Egypt Greece And Rome , London , 1967 , P 233.

(2) ديوبولد - ب - فان دالين - إلمر - د - ميتشل، تاريخ التربية البدنية، ت : محمد عبد الخالق علام دار الفكر الفكر العربي، القاهرة، د ت، ص 78.

(3) أنظر شكل رقم (8).

(4) أنظر شكل رقم (9).



"عد إلي حاملاً درعك أو محمولا عليه" (1)، وقد فازت امرأتان في الألعاب الرياضية أولهما: أرسيتونوس، أما الثانية فهي: زيوسو (2).

وقد أقام سيسلون مباراة في الجمال بين النساء منذ زمن بعيد يرجع إلى القرن السابع ق م ومن أقوال " ثيروفرستوسوس في هذا المعنى أن المباريات للجمال كالمباريات التي تقام في تندوس ولسبوس (3)، قد بدأت الألعاب الأولمبية قبل ثلاثين قرن، وفي عهد الإغريق كان الجميع يأتون من كل مناطق بلاد الإغريق على أهم الأماكن قداسة (4) في بلادهم، ويقدمون القرابين لزيوس (5). وقد شاركت الفتيات الإسبرطيات في التربية العسكرية وسمح لها بحرية الاختلاط مع الشباب أما بعد الزواج فيلبس الحجاب ويعتزلن في بيوتهن (6)، وتقوم ببعض العادات الدينية مثل ذبح الأضحيات وتلطخ يديها بالدم (7).

### ثالثاً : المرأة الإغريقية ودورها في السحر والعرافة

إذا كان أبوللو الذي يبعد الشر " Apotropaïos " والمطهر بامتياز Katharsios فذلك لأنه ذاته أوجب أن يكون مطهراً بعد قتل بيتون Python فكل جرم قتل بشرية كان ينتج لطفه عمل شر ويهدد الجماعات برمتها (8)، ساهم أبوللو بشكل بارز في جعل الأعراف القديمة المتعلقة بالتضحيات البشرية أكثر إنسانية، انه هو الذي نجح في أن يبرئ أوريسست من جرم قتل الأم بيد

---

(1) الناصري، سيد أحمد، مرجع سابق، ص 200.

(2) لاوند، أندريه، برقة في العصر الهيلينستي، ت: محمد عبد الكريم الوافي، بنغازي، ط1 2002، ص 148.

(3) ديورانت، ول، ج - 1، مج - 2، مرجع سابق، ص ص 397 - 398.

(4) وهي دلفى وكونثة وألمبيا.

(5) Robert Paul G Jack Orr The Olympics P 20.

(6) السيد، محمود، التاريخ اليوناني والروماني، مؤسسة شباب الجامعة، 2000 م، ص 53.

(7) دونالدت، وليت، معبد ديميترا، مجلة ليبيا، 1973، ص 14.

(8) إلياد ميرسيا، تاريخ المعتقدات والأفكار الدينية، ت: عبد الهادي عباس، ج - 1 دار دمشق، ط 1، 1986 م

ابنها<sup>(1)</sup>، وقد نقل الإغريق معهم عند قيامهم بحركات الاستعمار عاداتهم وتقاليدهم وديانهم عند تأسيس أي مدينة تصبح نموذجاً من الدولة الأم، وكانت مهمة الكهنة في معبد دلفي في إعطاء مشوراتهم واستخدموا معلوماتهم استخداماً بارعاً في إنشاء مستعمراتهم خارج وطنهم الأم<sup>(2)</sup>.  
لقد استعمر الإغريق ليبيا لما فيها من اتساع رقعتها الجغرافية وخصب أراضيها الزراعية<sup>(3)</sup>، وقد عرف الإغريق بوسيدون إله البحر بعد الليبيين<sup>(4)</sup>.

ومن أشهر المتنبئات عند الإغريق هي عرافة<sup>(5)</sup> دلفي، وكانت في الأصل عرافة الأرض الأم غير أن أبولو أخذ بعد ذلك وظائفها، وقد جرت العادة أن تكون الاستشارة من خلال الكاهنة بيثيا Pythia والتي كانت كاهنه أبوللو تقدم الإجابات عن أسئلة المتسائلين عن المستقبل تجلس على مقعد ذي ثلاثة أرجل وتروح في شبه غيبوبة بطريق لا تزال خافيه وتتقمصها روح الإله أبوللو فتهدى بإجابات تحتمل في الأعم الأغلب تأويلات شتى والتي كانت تروح في غيبوبة بسبب التركيز العقلي والروحي الكامل، وتنطق بأصوات مبهمه غير مفهومة<sup>(6)</sup>، وكانت تقدم مشوراتها وتصورها

---

(1) إلياد، ميرسيا، مرجع سابق، ص 335.

(2) Boardman, J. (1973). The Greeks Overseas : Their Early Colonies and Trade. England. P 151.

(3) Pindar , The Odes Of Pindar Translation By Sir John Sandays , The Loeb Burton Classical Library , London , 1961 , P IV, IV, 15.

(4) Herodotus , Histories , With An English Translation By Godly , The Loeb Burton Classical Library , Reprinted 1957 , P 50.

(5) أن أقدم عرافه في بلاد الإغريق هي ( دودونا وموطنها " ابييوس " انظر : امين سلامه " الياذة " - ط - 2 - دار الفكر العربي 1981 م، ص 371.

(6) الخطيب، محمد، الفكر الإغريقي، مرجع سابق، ص 59 - 60.

بعبارات منمقة ولكن غامضة يوصى بها إله الشعب أبوللو<sup>(1)</sup>، لقد كان الوحي<sup>(2)</sup> ينجز من قبل الكاهنة بيثيا من قبل النبي الذي كان يساعد في المشورة<sup>(3)</sup>.

أما العرافة لغة هي حرفة العراف، والعراف هو المنجم والعرافة Witchcraft هي فن التنبؤ بواسطة الاتصال بالأرواح الشريرة، وتريد في معناها الأصلي إلى معنى آخر عكس ما صار شائعاً عنها، فلقد كان العراف هو الشخص صاحب الحكمة والبصيرة، وقد استمدت هذه اللفظة الإنجليزية (Witch) من كلمة (Wit) ومعناها العراف.

إن الإغريق تعلموا التجيم لأول مرة في عهد الأسكندر الأكبر، على يد رجل كلداني اسمه بيروسوس Berossus والسحر نوع من الخرافات وهو يقوم على أساس التفكير الخرافي<sup>(4)</sup>، وقد كان كان السحرة يستعملون رقية سحرية Incantation وهي تميمة تحمل أو عبارات تتلى قوامها السحر والإيمان به، وكان العرافة يستعملون قراءة الطالع في الأنبية وهو ضرب من العرافة كان الإغريق والرومان يمارسونه عن طريق إستبناء الأواني<sup>(5)</sup>، عند عودة القائد المنتصر في حرب الإغريق ضد طروادة "أجاممنون" إلى وطنه وبيته ومعه أسيرته كاسندرا، وقد منح الآلة أبوللو كاسندرا القدرة على علم الغيب أي التنبؤ فتظهر وهي تتنبأ بمصرعها هي وسيدها اجاممنون على يد زوجة

---

(1) برايرولف، كرستيناس، أزهار من قورينا، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط - 1، 1993، ص 67.

(2) يحتل وحي دلفي مكان الصدارة في العصر الكلاسيكي بين مراكز الوحي في بلاد اليونان وكان تمثال الإله أبوللو عبارة في كتلة من الحجر مخروطية الشكل وقد كانت كاهنة شابه تدعى بيثيا تلقى اجابات الوحي شعراً وهي في حالة من التوتر العصبي الشديد بعد أن يطرحها عليها كاهن معين، وكانت بنوءة الوحي كثيراً ماتعرف ولعل مرد ذلك يرجع إلى براعة الوحي في جميع المعلومات الوفيرة عن زوارة، وكان يتعين على الراغبين في استفسار الوحي أن يتقدموا بالقرابين قبل طرح أسئلتهم.

(3) إلياد، مرجع سابق، ص 336.

(4) الساعاتي، سامية حسن، السحر والمجتمع، دار النهضة العربية، بيروت، 1983 م، ص ص 77، 44.

(5) الشيخ، حسين، اليونان، مرجع سابق، ص 264.

أجامنون كليتيمنسترا وعشيقها، وتبرر زوجته فعلتها بأن اجامنون قد قدم ابنته افيجينيا قربانا للآلة حتى تمكنهم من الإبحار بسفنهم الحربية إلى طروادة لكي يسترجعوا هيلين زوجة مينيلوس<sup>(1)</sup>.

وهناك عرفات أخريات كعرافه الإله زيوس في بلدة دودونا Dodona التي كانت تفسر أصوات حفيف الأوراق في شجرة البلوط وغيرها من الأصوات بأنها إرادة الإله، وكانت الأسئلة تكتب على رقائق معدنية بقي بعضها حتى الآن<sup>(2)</sup>.

وفي إطار العرافة الحدسية تكثر الكاهنات اللواتي يلازم المعابد ويقمن بدور الوسيط بين الإله وزبائنه<sup>(3)</sup>.

وهناك الساحرة ميديا وهي ابنة شقيقة الساحرة كيركي، التي تظهر عند هوميروس وتقول بعض المصادر أنها أبني الإلهة هيكاتي ووالدها هو آيتيس Aetes الذي كان يحكم كولخيس على شاطئ البحر الأسود.

ومنذ عصر يوريبديدس فصاعداً اعتبر الإغريق ميديا نموذجاً كاملاً للشعوذة إذ كانت تملك زمام كل أسرار آسيا، وكثيراً ما صورها الفن الإغريقي وهي ترتدي رداء غريباً<sup>(4)</sup>، وفي كورنثا، كانت ميديا دائماً عقبة في وجه زوجها جاسون وطموحة، وعندما قرر جاسون أو جازون أن يهجر ميديا<sup>(5)</sup> كي يتزوج من كريوسا ابنة الملك كريون، تظاهرت ميديا في آخر الأمر بالخضوع لرغبته، ولكنها أرسلت رداء وحلياً ذهبية إلى غريمته في سم سحري، وما أن أرادت كويوسا المسكينه حتى

---

(1) Haigh , A,E,The – Tragic Drama Ofthe Greeks, Oxford 1938p 126.

(2) الخطيب محمد، الفكر الإغريق، مرجع سابق، ص 61.

(3) شعيب، أحمد ديب، المعيش الأسطوري، " مقاله في مجله الفكر العربى المعاصر " العدد 36، 1985 م، ص 112.

(4) زوج ميديا هو جاسون وهو بطل تسالى، قضى سنوات طفولته فوق منحدرات جبل بيليون Pelion، ولما عاد إلى وطنه بولكوس Lolcos، وجد أن عمه بيلياس قد اغتصب عرش أبيه.

(5) قد تحدث يوريبديدس في مسرحياته عن مسرحية ميديا، وللمزيد راجع دراسة للمرأة الإغريقية من خلال الاعمال المسرحية يوريبديدس ومسرحية ميديا من خلال بحثنا.

التهمتها ناره ومعها أبوها، وشملت القصر كله، ولكي تجعل ميديا انتقامها كاملاً قتلت طفلها اللذين أنجبتهما من جاسون ثم فرت إلى أثينا وهناك رحب بها آيجيوس ملك أثينا، الذي تزوجته وأنجبت منه ولداً سمي ميروس Medus، وحاولت ميديا أن تقتل تليسيوس، ابن آيجيوس الآخر، ولكنها فشلت ومرت إلى آسيا مع ابنها ميدوس، الذي أطلقت اسمه على الميديين، وتقول بعض مصادر القصة، أن ميديا قد عادت إلى كولخيس، وبعد أن أنهت نزاعها مع والدها قضت على حياتها بنفسها(1).

ولعل مكوث " باطوس " ورفاقه بمشورة الكاهنة في جزيرة (بلاتيا تقع على الساحل الليبي) كان قصيراً، إذ أنه ما أن انقضى عامان على قدومهم إليها، حيث حطمت همهم تلك الصعوبات التي اصطدموا بها حتى أنفذوا من جديد مبعوثاً إلى معبد دلفي، متهمين بالكذب كاهنته البيثية التي كانت قد وعدتهم بأنهم سيلاقون في مستقرهم الجديد حياة مفعمة بالرخاء، وهناك رد الإله " أبوللو " على مبعوثهم بسخرية قائلاً :

إذا كنت أنت تعرف ليبيا، دون أن تذهب إليها، معرفة تفضل معرفتي بها، أنا الذي زرت موئل الخرفان هذا، فإنني أجل علمك كثيراً " فما كان من الثيرانيين إلا أن أطاعوا، متحولين من جزيرة " بلاتيا " إلى البر الليبي(2).

---

(1) المسليمي، عبدالله، يوريبديدس مسرحية اغريقية، منشورات جيل ورسالة، ليبيا، ط - 1، 1972 م، ص ص 9، 11، 12.

(2) شامو، فرانسوا، الإغريق في برقه، ت: محمد عبد الكريم الوافي، منشورات جامعة قارونس بنغازي 1990 م، ص 143.

فما كان من (1) الكاهنة البيثية إلا أن ردت عليه قائلة: " ياباتوس ! لقد جئت تطلب لساناً سليماً لكن الرب الطاهر يبعث بك لتؤسس (2) مدينة في ليبيا أرض الأغنام " (3)، ولم يفهم " باطوس " ما الذي قصدت إليه الكاهنة (4).

---

(1) شامو، فرانسوا، المرجع السابق، ص 109.

(2) Herodotus. (1957). Histories. (Trans by A. D. Godley). LCL: London p155

(3) للمزيد عن كثرة الاغنام في ليبيا أنظر :

Strabon ( LoebTranslated By HL Jones XVII,19.

(4) شامو، فرانسوا، المرجع السابق ص 110.

## المراجع

أولاً : المصادر

أ- المصادر الأدبية

ب- المصادر المترجمة "المعربة"

ثانياً : قائمة المراجع العربية

ثالثاً : قائمة المراجع الأجنبية

رابعاً : قائمة الدوريات

## أولا: المصادر

### أ- المصادر الأدبية :

- 1 – Athenaeus . ( 1927 ) . The Deipnosophistis . ( Trans by Charles Burton ) . LCL : London .
- 2 – Callimachus, (1921). Hymns and Epigrams (Translated by Mair, A. W. & G. R.) L C L
- 3- Herodotus . ( 1957 ) . Histories . ( Trans by A. D. Godley ) . LCL : London .
- 4 – Hsiod . ( n .d.) .The Homeric Hymns And Homerica . ( Trans by Lugh Evelyn ) . LCL : London .
- 5 – Homer . ( n .d.) . **The Anew** (Trans by E V Rieu ) . LCL : London .
- 6 – Strabo . (1967 ) . Geography . ( Trans by Charles Burton ) . LCL : London .
- 7 – Mair , Callimachus .( n.d.) .Hymns And Epigrams Hymn . (Trans by ----- ) : London .
- 8 – Pindar .( 1961 ) . The Odes of Pindar . ( Trans by Sir John Sandays ) LCL :London .
- 9- -----.(1922) . Lyra Graeca . ( Trans by Edmonds, J. M.) . L.C.L London .
- 10 – Plinius ,(1938 ) . Naturalis .(Trans by Rackham ) .LCL : London .
- 11 – Pliny, (1958). Natural History (Trans by H. Rackham) L.C.L: London .
- 12 –Theophrastus , (n .d ) . Enquiry into Plants . ( Trans by Sir Arthur Hort ) .LCL : London .



## ب- المصادر المترجمة:

- 1- سترابون، من مصادر التاريخ القديم، 2، الكتاب السابع عشر عن جغرافية سترافون، (وصف ليبيا ومصر) ت: محمد المبروك الدويب، ط، كلية الآداب، جامعة قاريونس، بنغازي، ليبيا، 2003.
- 2- كلاوديوس بطوليموس، وصف ليبيا (قارة أفريقيا) ومصر، ت: محمد المبروك الدويب، كلية الآداب، جامعة قاريونس، ط1، 2004.
- 3- هيردوتس، الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوتس، ت: محمد الذويب، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2003 ف.
- 4- هيرودوتس، من مصادر التاريخ القديم الكتاب الثاني من التاريخ هيرودوتس، وصف مصر، ت: محمد المبروك الدويب، دار الكتب الوطنية، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2006 م.

## ثانيا: قائمة المراجع العربية

- (1) الشيخ، حسين، اليونان، ج - 1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 1992 م.
- (2) \_\_\_\_\_، الرومان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 1990 م.
- (3) ارنولدهاوزر، الفن والمجتمع عبر العصور، د: ت.
- (4) أحمد، فوزي فهمي، المفهوم التراجيدي والدراما الحديثة، القاهرة، 1967 م.
- (5) القط، عبد القادر، من فنون الآداب المسرحية، دار النهضة العربية، بيروت، 1978 م.
- (6) العقاد، عباس محمود، مقارنات في الأدب الكلاسيكي، حول مائدة المعرفة، القاهرة، نيويورك، 1962 م.
- (7) السيد، محمود، التاريخ الإغريقي الروماني، مؤسسة شباب الجامعة، 2000 م.
- (8) الميار، عبد الحفيظ الحضارة الفينيقية في ليبيا، 2001 م.
- (9) الخطيب، محمد، الفكر الإغريقي، دار علاء الدين، ط - 1، 1999 م.
- (10) السعداوي، حمدي، الرومان، صراع الحضارات المكتب الفني للنشر والتوزيع معرفة إخوان، الإسكندرية، د ت.
- (11) أفلاطون، الجمهورية، ت: نظلة الحكيم، دار المعارف، القاهرة، د ت.
- (12) أحمد غسان، سبانو، هرمس الحكيم بين الألوهية والنبوة، دار قنينة، دمشق، ط - 1 1982 م.
- (13) إبراهيم، محمد حمدي، دراسة في نظرية الدراما الإغريقية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1977 م.

- (14) المسلمى، عبد الله، يوربيدس، مسرحية إغريقية، ليبيا، منشورات جبل ورسالة، ط - 1، 1972 م.
- (15) الخشاب، مصطفى، دراسات في الاجتماع العائلي، دار النهضة المصرية، بيروت، 1985 م.
- (16) ابو طالب، صوفى، تاريخ النظم القانونية والاجتماعية، القاهرة، 1987 م.
- (17) الاصفر، عبد الرازق، معجم الأساطير الإغريقية والرومانية وزارة الفنون والآداب، القاهرة، 1967 م.
- (18) الحوراني، يوسف، الإنسان والحضارة، مدخل دراسة، منشورات صيدا بيروت، ط - 2، 1973 م.
- (19) \_\_\_\_\_، البنية الذهنية الحضارية، دار النهار للنشر، ط - 2، 1978 م.
- (20) الناطور، شحادة، اليونان والرومان، دار الامل للنشر والتوزيع، الأردن، ط - 1، 1991 م.
- (21) إمام، عبد الفتاح إمام، أرسطو والمرأة، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط - 1، 1996 م.
- (22) \_\_\_\_\_، أفلاطون والمرأة، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط 2، 1996 م.
- (23) إلياد، ميرسيا، تاريخ المعتقدات والأفكار الدينية، ت - عبد اهادى عباس، ج - 1، دار دمشق، ط - 1، 1986 م.
- (24) الساعاتى، سامية حسن، السحر والمجتمع، دار النهضة العربية، بيروت، 1983 م.
- (25) ايمار، اندرية، تاريخ الحضارات العام، الشرق واليونان القديمة، ت، يوسف أسعد داغر، مج - 1، منشورات عويدات، بيروت، ط - 1981، 2 م.
- (26) ابن قتيبة، تأويل مختلف الحديث، دار الجبل، تحقيق محمد النجار، بيروت، 1973 م.
- (27) الاثرم، رجب عبد الحميد، تاريخ برقة السياسي والاقتصادي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1988 م.
- (28) \_\_\_\_\_، دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط - 1، 1996 م.
- (29) السويفي، مختار، أم الحضارات ملامح عامة لأول حضارة صنعها الإنسان، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1، 1999.
- (30) إسماعيل، شحادة محمد، روماسيف وقانون، دراسات في التاريخ، الرومان، القاهرة، 1983 م.
- (31) اندرسون، البيئة والحياة، ت : فوزي فهيم جاد الله، مكتبة الانجلو المصرية، وزارة التربية والتعليم، د : ت.

- (32) الهيله، عصم الدين كركرجم، المرأة من خلال الآيات القرآنية، الشركة التونسية للتوزيع، د.ت.
- (33) الحاج، سالم ساسى، المفاهيم القانونية لحقوق الإنسان عبر الزمان والمكان، منشورات الجامعة المفتوحة، 1995 م.
- (34) الانصارى، يوسف، جغرافيا البيئات الطبيعية، دار نهضة مصر للطبع والنشر، 1961م.
- (35) السعداوى، حمدي، صراع الحضارات، الرومان، الإسكندرية، د.ت.
- (36) الشامى، على، الفلسفة والانسان، جدلية العلاقة بين الفكر والوجود، باريس، دار الانسانيه، بيروت، ط - 1، 1991 م.
- (37) الخولى، سناء، في الاسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، 1992 م.
- (38) الخالدى، عنبرة سلام، هوميروس الأوديسييه، دار العلم للملايين، بيروت، 1986 م.
- (39) أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، أخبار النساء، المكتبة العصرية، بيروت، 2001.
- (40) أيوب، إبراهيم رزق الله، التاريخ الرومانى، منشورات جامعة سبها، الدار العربية للنشر، القاهرة، 1996 م.
- (41) الفوال، صلاح مصطفى، سوسيوولوجيا الحضارات القديمة، الفكر العربي، القاهرة، 1982م.
- (42) الطويل، توفيق، قصة الكفاح بين روما وقرطاجة، مكتبة مصر، مصر، ط - 3، 1955م.
- (43) الجربى، فيصل أسعد، الفينيقيون في ليبيا، بنغازي، الدار الجماهيرية.
- (44) الجليدى، سعد محمد، احكام الأسرة في الزواج والطلاق وأثارها، ج - 3، ط - 2، 1998 م.
- (45) الماجدى، خزعل، الدين المصرى، ط - 1، 1999 م.
- (46) الخشاب، أحمد، التفكير الاجتماعى، دار النهضة العربية، بيروت، 1981 م.
- (47) بسيونى، كمال، في الادب اليونانى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط - 1، 1990 م.
- (48) \_\_\_\_\_، في النقد اليونانى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط - 14، 1990 م.
- (49) باقر، طه، مقدمة في آداب العراق القديم، الدار الدولية للاستثمارات، مصر، ط1، 2002.
- (50) بترى، مدخل إلى تاريخ الإغريق وإدابهم واثارهم، ت : عزيز، يوثيل يوسف، ج - 3، ط 2، 1998 م.

- (51) بكرى، حسن صبحى، رسالة بلوتارخوس عن ايزيس واوزيريس، الالف كتاب، ادارة الثقافة، د ت.
- (52) بيضون، تغايد، المرأة والحياة الاجتماعية في الاسلام، دار النهضة العربية، بيروت، 1985 م.
- (53) بدوى، عبدالرحمن، الفلسفة القورينائية، أو مذهب اللذه، دار ليبيا للنشر والتوزيع، بنغازي، 1969 م.
- (54) برايراولف، كرستيناس، أزهار من قورينا، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط - 1، 1993 م.
- (55) بطاينه، محمد، الحياة الاجتماعية في صدر الاسلام، دار الكندي، ط - 2، 1997م،
- (56) بيومى، محمد محمد، تاريخ الفكر الاجتماعى، دار المعرفة الجامعة، 2003.
- (57) بولقمة، الهادى مصطفى، الساحل الليبي، منشورات مركز البحوث والاستشارات، بنغازي، ط - 1، 1997م.
- (58) برتد اندراسل، تاريخ الفلسفة الغربية، ت : زكى نجيب محمود، ج . 1، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط - 3، 1978 م.
- (59) بلوطوخوس، العظماء، ت : بشارة، ميخائيل، دار العصر للطبع، د : ت.
- (60) بيار غريمال، المثلولوجيا الإغريقية، ت : هنرى زغيب، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ط - 1، 1982 م.
- (61) بارة، محمد رمضان، قانون العقوبات الليبي، ج - 1، منشورات جامعة ناصر، ط - 2، 1955 م.
- (62) تشالز الكسندر، أثينا في عهد بركليس، ت: أنيس فريحة، بيروت، 1966 م.
- (63) ترحينى، فايز، الدراما، ومذهب الأدب، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط - 1، 1988 م.
- (64) تارن، ت : زكى على، الاسكندر الاكبر، كتب الشرق الاوسط 1963 م.
- (65) تويينى، أرنولد، تاريخ الحضارة الهلينية، ت : رمزى جرجس، و - صقر خفاجة، مكتبة الانجلو المصرية، 1963 م.
- (66) \_\_\_\_\_، تاريخ البشرية، ت:- نقولا زيادة، الاهلية للنشر والتوزيع، بيروت، 1981 م.
- (67) ترسييس، عدنان، بلاد سبأ وحضارات العرب الأولى دار الفكر المعاصر، بيروت، ط - 1، 1990 م.
- (68) تفاحة، أحمد زكى، المرأة والاسلام، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط - 1، 1979 م.

- (69) ثما، سونو، جيزيلا، زيختر، مقدمة في الفن الإغريقي، ت : جمال الحرامي، سورية، 1987 م.
- (70) جان أنوى، انتيجونى، ت : الفريد فرج وادوارد الخراط، مكتبة الانجلو المصرية الالف كتاب القاهرة، 1959 م.
- (71) جيتا - افيجينا في توروس، ت: محمد عبدالحليم كرامة، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1964م.
- (72) جان راسين، ايفيجين، ت: خليل شرف الدين، مأساة، دار الكتاب اللبناني، 1967 م.
- (73) حسين، طه، نظام الاثنيين، 28 مارس، 1921 م.
- (74) \_\_\_\_\_، من الادب التمثيلي اليونانى، سوفوكليس، دار المعارف بمصر، د ت.
- (75) حسين، عاصم أحمد، المدخل إلى تاريخ وحضارة الإغريقية، الدار الجامعة، بيروت، 1991 م.
- (76) حلاق، حسان، ملامح من تاريخ الحضارات، مطبعة العمرانية للأوفست، الدار الجامعية، بيروت، 1991 م.
- (77) حياز، حنا، جمهورية أفلاطون، بيروت، ط1، 1969.
- (78) حسين، عاصم، اليونان، مطبعة العمرانية للأوفست، د ت.
- (79) حاتم، عماد، اساطير اليونان، الدار العربية للكتاب، 1986 م.
- (80) خشيم، على فهمى، نصوص ليبية، دار مكتبة الفكر طرابلس ليبيا، طرابلس، ط - 2، 1975م.
- (81) ديوبولد، تاريخ التربية البدنية، ت: فان دالين - إلمر - د - ميتشل ت : محمد عبدخالق علام، دار الفكر العربي، القاهرة، د ت.
- (82) روبنصن، تشارلز الكسندر، أثينا في عهد بركليس، ت: أنيس فريحة، بيروت، 1966 م.
- (83) روبير، فرنان الادب اليونانى، ت: هنرى زغيب، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ط - 1، 1983 م.
- (84) راسين، اندروماك، ت: أديب إسحاق، دار مارون، عبود، 1975 م.
- (85) رياض، أسامة، المنشطات والرياضة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998 م.
- (86) رينية كلوزبية تطور الفكر الاجتماعي، ت: عبد الرحمن حميدة، دار الفكر، دمشق، 1985م.
- (87) رشوان، حسين عبد الحميد، الأسرة والمجتمع، دراسة في علم اجتماع الأسرة، مؤسسه الشباب الجامعية، إسكندرية، 2003.

- (88) روبرت بين، ذهب طرواده، ت: رشدى السيسى، بأشراف الادارة العامة للثقافة بوزارة التعليم العالى، 1965 م.
- (89) ريخاميسرا، المرأة في عصر المغول، ت: احمد الجوارنه، دار الكندي للنشر والتوزيع 1998م.
- (90) زناتى، محمود سلام، مدخل تاريخى لدراسة حقوق الإنسان، د ت.
- (91) سكر، إبراهيم، المسرح الإغريقي إيسخيلوس، مج - 1، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1972م.
- (92) سلامة، أمين، سوفوكليس، دار الفكر العربي، د ت.
- (93) \_\_\_\_\_، إلياذة، دار الفكر العربي، ط - 2، 1981 م.
- (94) \_\_\_\_\_، هيلين طروادة، إلياذة، هوميروس، دار الفكر العربي، 1956 م.
- (95) \_\_\_\_\_، معجم الأعلام في الاساطير الإغريقية والرومانية، دار الفكر العربي، ط - 1، 1955 م.
- (96) \_\_\_\_\_، ج، ف، ريسون خطباء اليونان، الناشر مؤسسة التضامن العربي، 1963م.
- (97) سعد الله، محمد على، الدور السياسي في مصر القديمة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ط - 2، 1988 م.
- (98) سلطان، غانم، جزر العالم، مكتبة الفلاح، الكويت، د ت.
- (99) سوفوكليس، انطقوس، ت : جميل الجودى، الدراما التونسية، للنشر، 1973 م.
- (100) سواح فراس، الأسطورة والمعنى، دراسات في الميثولوجيا والديانات الشرقية، منشورات علاء الدين، دمشق، د ت.
- (101) \_\_\_\_\_، مغامرة العقل الاولى، دراسة في الاسطورة، دار الكلمة، بيروت، 1980 م.
- (102) شعراوى، عبدالمعطى، اساطير إغريقية، ج - 1، القاهرة، ط - 2، 1992 م.
- (103) شحادة، عبد الفتاح، قضية المرأة، ط - 1، 1988 م.
- (104) شامو، فرانسوا، الإغريق في برقه، ت: محمد عبد الكريم الوافى، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط - 1، 1990 م.
- (105) صقر، أحمد، مدينة المغرب في التاريخ، دار النشر بوسلامة، تونس، 1959 م.
- (106) ضيف الله، محمد، الحياة الاجتماعية، دار الكندي الأردن، ط 2، 1997.
- (107) عثمان، أحمد، الشعر الإغريقي، تراثاً انسانياً عالمياً، الكويت، 1984 م.
- (108) \_\_\_\_\_، هوميروس، الألياذة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2004.
- (109) عبد الوهاب، شكري، الموسوعة المسرحية، عناصر العرض المسرحي، ج - 1، الناشر، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 1987 م.

- (110) عويدات، احمد، مدخل إلى تاريخ الحضارة، ط - 2 - 1991 م.
- (111) عكاشة، ثروت، الفن الروماني، (التصوير) ج - 10، مج - 2، الهيئة المصرية للكتاب، 1993 م.
- (112) \_\_\_\_\_، الفن الإغريقي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1981 م.
- (113) \_\_\_\_\_، الفن الروماني، (النحت)، ج - 10 - مج - 1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ت.
- (114) عبد الفتاح، كاميليا، سيكولوجية المرأة العاملة، بيروت، 1984 م.
- (115) عبد الرحمن، عبد الله، تطور الفكر الاجتماعي، جامعة بيروت، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002 ف.
- (116) عفيفي، محمد الصادق، المرأة وحقوقها في الاسلام، القاهرة 1988 م.
- (117) علي، عبد اللطيف أحمد، التاريخ اليوناني، العصر الهيلادي، دار النهضة العربية بيروت، 1971 م.
- (118) \_\_\_\_\_، مصادر التاريخ اليوناني، المكتبة التاريخية، جامعة بيروت العربية دار النهضة المصرية، بيروت، 1970 م.
- (119) عيد، كمال، المسرح بين الفكرة والتجريب، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان الجماهيرية، طرابلس، ط - 1، 1984 م.
- (120) علي، اسعد، المرأة في القواعد، بيروت، ط - 1، 1975 م.
- (121) عفيفي، عبد الله، المرأة العربية في جاهليتها واسلامها، ج - 3، د ت.
- (122) عبد الغنى، محمد السيد محمد، بعض ملامح الفكر اليوناني القديم، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999 م.
- (123) علي، عدنان، تاريخ الفكر الاقتصادي، ط - 2 - 1991 م.
- (124) عياد، محمد كامل، تاريخ اليونان، ج 1، جامعة دمشق، 1969 م.
- (125) عارف، عائدة سليمان، مدارس الفن القديم، منشورات دار جابر، 1972 م.
- (126) عاصي، حسن، المنهج في تاريخ الفلسفة العربية، دار المراسم، بيروت، لبنان، 1991 م.
- (127) غيث، محمد عاطف، دراسات في تاريخ التفكير واتجاهات النظرية في علم الاجتماع، دار النهضة العربية، بيروت، 1975 م.
- (128) غلاب، محمد السيد، البيئة والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ط 6 1989 م.
- (129) غلاب، محمد، الادب الهليني، ج - 1 - 2 - 3، دار أحياء الكتب العربية، ط - 1، 1952 م.
- (130) غريمال، بيار، الميثولوجيا الإغريقية، ت: هنرى زغيب، بيروت، ط - 1، 1982 م.

- (131) فرجيلوس، الأنباذة، ت:كمال ممدوح حمدي، ج - 1، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، د.ت.
- (132) فخرى، ماجد، تاريخ الفلسفة الإغريقية، دار العلم للملايين، بيروت، ط - 1، 1991 م.
- (133) فينلى، عالم اوديسيوس، ت:حلمى عبد الواحد خضرة، دار نهضة، مصر، 1968 م.
- (134) كاميليا، إبراهيم، سيكولوجية المرأة العاملة، دار النهضة العربية، بيروت، 1984 م.
- (135) لاوند، أندريه، برقة في العصر الهيلينستي، ت. محمد عبدالكريم الوافي، بنغازي، ط1، 2002م.
- (136) محمود ، محمود، مسرحيات يوريببديس، مصر، مطبعة مكتبة مصر، د:ت.
- (137) مورى، جليبرت يوريببديس وعصرة، ت : عبدالمعطى شعراوى، مطبعة المدنى، الناشر دار الفكر العربي، د.ت.
- (138) محمد، جميلة عبدالكريم، قوريناثة والفرس الأخمينيون، دار النهضة العربية، بيروت، ط - 1، 1996 م.
- (139) مكاوى، عبدالغفار، سافو شاعرة الحب والجمال عند اليونان دار المعارف بمصر القاهرة، د.ت.
- (140) مهران، محمد بيومى، الحضارة المصرية القديمة، ج - 2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط - 4، 1989 م.
- (141) محسوب، محمد، المرأة في القانون الروماني، 2004 .
- (142) مرحبا، محمد عبدالرحمن، من الفلسفة الإغريقية إلى الفلسفة الإسلامية، منشورات عويدات ومنشورات البحر المتوسط، بيروت باريس، ط - 3، 1983 م.
- (143) نيهاردت، الملحمة الإغريقية القديمة، ت: هاشم حمادى، دمشق، ط - 1، 1994 م.
- (144) نصحي، إبراهيم، انشاء قوريني وشقيقاتها، منشورات الجامعة الليبية، ط 1، 1970.
- (145) \_\_\_\_\_، تاريخ الرومان، ج . 2، منشورات الجامعة الليبية، كلية الآداب، 1973 م.
- (146) نصحي، إبراهيم، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج4، مكتبة الأنجلو المصرية، 1977م.
- (147) هـ - ج - ويلز، موجز تاريخ العالم، ت: عبدالعزيز توفيق جاويد، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، مطبعة السعادة، 1958 م.
- (148) هيجل، محاضرات في فلسفة التاريخ، ت:إمام عبد الفتاح إمام، ج - 2، دار الثقافة، القاهرة، 1986 م.
- (149) وافى، على عبد الواحد، الأدب اليوناني القديم ودلالته على عقائد اليونان ونظامهم الاجتماعي، دار المعارف، مكتب الدراسات الأدبية، القاهرة، د.ت.



(150)ول، ديورانت، قصة الحضارة حياة اليونان، ت : محمد بدران،، مج - 2 - ج - 1 -  
جامعة الدول العربية، د ت.

(151)\_\_\_\_\_، حياة اليونان، ت : محمد بدران قصة الحضارة، ج - 2، رقم التسلسل الإدارة  
الثقافية، القاهرة، ط - 2، 1961 م.

(152)وليام ليلي، المدخل إلى علم الاخلاق، ت : على عبد المعطى محمد، دار المعرفة  
الجامعة، إسكندرية، 1991 م.

(153)يحيى، لطفى عبدالوهاب، اليونان، مقدمة في التاريخ الحضاري، دار المعرفة الجامعية،  
الإسكندرية، 1991 م.

### ثالثاً - قائمة المراجع الأجنبية :

- 1- Aeschylus, Prometheus Bound The Suppliants Sevev Against  
Thebes The Persians.( Translated by Philip Vellacott ).  
Published by Penguin Classics.London .
- 2- Agathe,T.(1970). People and themes in Homer's Odyssey. London .
- 3- Alan, H.G.(1940). Ramesside Administrative Documents (Griffith  
Institute Publications).
- 4- Cook,J. M. (1962).The Greeks in Ionia and the East. (Vol. 31.  
Ancient Peoples and Places.) London: Thames and  
Hudson. 268 pp.
- 5- Aristophanes, (1951) .Frogs and Other Plays. London.
- 6- Barrett,D . (1964).Aristophanes: The Wasps The Poet And The  
Women The Frogs .London.
- 7- Aristotle,(2009 ).Politics (Translator by Ernest Barker ) Oxford.
- 8- Baldry Hcancient Creek Lamy Thologie Crque Trduction Arabe  
Bonnard Creek Civilization Vol Ii.
- 9- Bascom, W. (1984).The Forms of Folklores Prose Narratives  
Sacred Narrative Readigs In The Theory of Myth.  
Berkeley. University of Califomia.
- 10- Biggs,R.D.(1974). Akkadian Didactic .Princeton University  
Press

- 11- Boardman,J.(1973). The Greeks Overseas : Their Early Colonies and Trade.England.
- 12- Bradley's A.(1938). Latin prose composition . edited and revised J. F. Mountford.
- 13- Petrocchi,C.T.( 1940) . Ricerche preistoriche in Cirenaica, in Africa Italiana. Vol 7.
- 14- ----- . (1935). Restidi Di Industria Litica Grotta Di Haggett .Tera Est BoLi .
- 15- Cary, M. And Scullard,G.(1975). A History of Rome: Down to the Reign of Constantine, Third Edition. London.
- 16- Graves,R.(1972). New Larousse Encyclopedia of Mythology . Hamlyn.London.
- 17- Chamoux,F.(1953). Cyrène Sous La Monarchie Des Battiades . Paris .
- 18- Bowra,C.M. (1944). Sophoclean Tragedy. Oxford University Press.
- 19- Robinson,C.E. (1966) A History Of Creece .London.
- 20- Diamond, A. S.(1954). L'Evolution de la loi et de l'ordre. Payot Paris.
- 21- Dowden, K. (1992). The Uses of Greek Mythology, London and New York.
- 22- Durant , W. The Story of Civilization.( The Life of Greece). Vol III .
- 23- Naville, E.(1996) .The temple of Deir el Bahari .London.
- 24- Eadem. (1968).Time in Creek Tragedy. Ithaca. London.
- 25- Etman,A.The problem of Heracles Apotheosis. Passim.
- 26- Euripide ,(1968). Les Troyennes - Iphigénie en Tauride - Electre. Tome. IV. Henri Grégoire. Paris.
- 27- Euripide.(1965). Héraclès, les suppliantes, Ion. Tome III. Henri

Grégoire .Paris.

- 28- Euripide ,(1968 ) Oreste Chapouthier, Louis Meridier, Tome VI.  
Paris .
- 29- Bacon ,F. (1960). The New Organon, ed. Fulton H. Anderson  
The , Bobbs Merr Ill (Indianapolis and New York).
- 30- Forrest, A .(1968) .History of Sparta, 950–195 B.C. . London.
- 31- Garritt, ( 1962). Phlossphy of Beautu. Clanedon Parss. Oxford .
- 32- Whitman ,C. ( 1951) Sophocles: A Study of Heroic Humanism.  
Harvard University Press.
- 33- Cary,M. (1933). The Population of Athens A. W. Gomme: The  
Population of Athens in the Fifth and Fourth Centuries  
B.C. Oxford: Blackwell.
- 34- Graves, R. (1964).The Greek Myths.Vol 1.England R.G.R Clark.
- 35- Groves,E.R.(1940). The Family and its Social Functions. J. B.  
Lippincott Co.
- 36- Guthrie,W.(1971). Greeks and Their Gods. Beacon Press.
- 37- Haigh, A.E.(1938). The Tragic Drama Of The Greeks.  
Oxford. Clarendon Press.
- 38- -----,(1968).The Tragie Dram A Of The Greeks. New  
York : Dover Publications.
- 39- Harrison, J. E.(1963). Mythology .New York .Gooper Square  
Publishers .
- 40- Howe ,T.P. The Origin and Function of the Gorgon-Head.  
American Journal of Archaeology. (Jul., 1954), pp. 209-  
221.
- 41- Bentley,E.(1965). The Life of the drama. London .
- 42- Pirenne ,J.(1937).Archives d'histoire du droit Oriental II.  
Published by Nouvelle Societe d'Editions/Librairie  
Orientaliste Paul Geuthner, Bruxelles/Paris.

- 43- Ventris, M. and Chadwick, J. (1953). Evidence for Greek Dialect in the Mycenaean Archives. *Journal of Hellenic Studies*, Vol. 73.
- 44- James Loeb, The Loeb Classical Library Founded Edited By The Greek Anthology Press (LCL) London.
- 45- Jones, A. H. M. (1971). *The Cities of the Eastern Roman Provinces*. Second Edition, Oxford.
- 46- Keightley, T. (1854). *The Mythology of Ancient Greece And Italy* Whittaker and Co. London.
- 47- Lang, A. (1887). *Myth Ritual And Religion*. Vol II. Longmans, Green, and Co. London
- 48- Lechat, H. (1924). *Phidias et la Sculpture grecque au V siècle*. Published by E. De. Boccard, Editeur Paris.
- 49- Malinowski, B. (1926). *Myth in Primitive Psychology*. Published by "Kegan Paul, Trench, Trubner & Co.
- 50- Gordon, M. L. (1934). *Una Colonia Romana della Liguria Occidentale*. *Journal Of Roman Studies*. Vol 24.
- 51- Müller, K. O. (1931). *Introduction to a scientific System of Mythology*. London.
- 52- Mylonas, G. E. (1966). *Mycenae and Mycenaean Age*. Princeton: University Press.
- 53- Nilsson, M. (1973). *The Mycenaean Origin of Greek Mythology*.
- 54- -----, M. (1964). *A History of Greek Religion*. (Translated by F. J. Fielden). Oxford University Press.
- 55- Page Sappho And Aicaeus Oxford Press.
- 56- Pericles And Arburn Teach Yours Eif Tory London.
- 57- Petrie, W. M. Flinders. (1932). *Social Life In Ancient Egypt*. London .

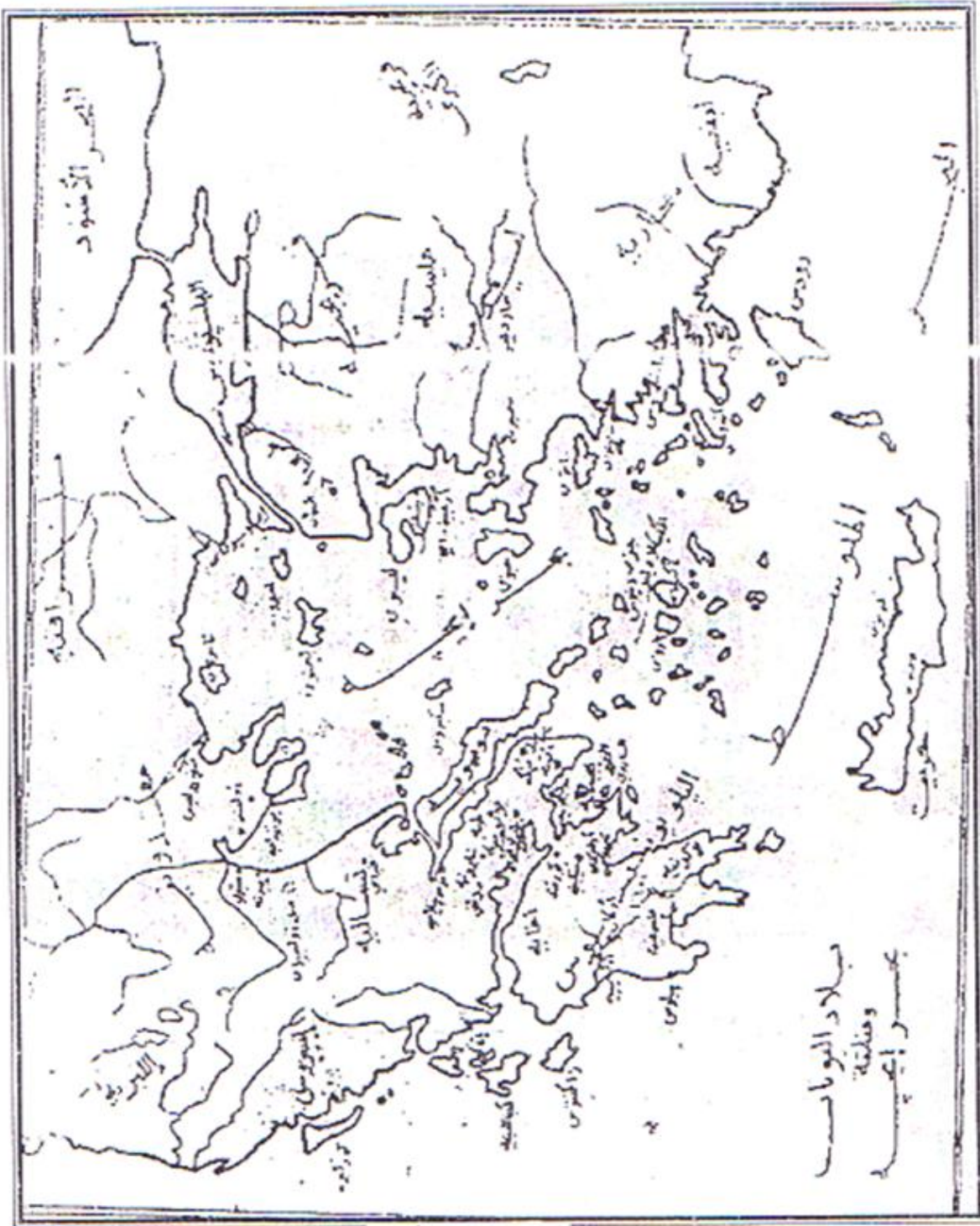
- 58-** Pollux, j.(1860).Theatre Of The Greeks . by John William Donaldson.Cambridge.
- 59-** Oliva , p.(1972) .Sparta and her social problems . Prague : Academia.
- 60-** Pomeroy, S. (1975). Goddesses, whores, wives, and slaves women in classical antiquity. Publisher Schocken books .
- 61-** Robinson, C. E.(1966) . A History of Ancient Greece. Published by Methuen & Co. London.
- 62-** Rose , H. J .(1965). A Handbook of Greek Mythology. Methuen London .
- 63-** Rostovtzeff, M.M.(1967). The Social and Economic History of the Hellenistic World . Oxford.
- 64-** Frank ,T.(1927) . An Economic History of Rome (Cosimo Classics History) New York.
- 65-** Sadawya, A.(1968). The Greek Settlement In Cyrenaica With Notes On Pottery Discovered There :Libya In History.
- 66-** Seltman,C. (1957). Wine in the Ancient World .London.
- 67-** Shaw, T .(1738).Travels, or, observations relating to several parts of Barbary and the Levant. Oxford .
- 68-** Sophocles, (1956). Translation Stir. Volumes I Harvard University Press.
- 69-** Gsell, S.(1924). Histoire Ancienne de l'Afrique du Nord .Paris.
- 70-** Susan,G.(1973).Women, from the Greeks to the French Revolution .Stanford University Press .
- 71-** Winwood, R. (2010). The Martyrdom of Man. Nabu Press.
- 72-** William, M. The Discovery Of Homeric Greece .
- 73-** Harsh, P. W.(1905). A handbook of classical drama. Stanford university press; London.

- 74- Webster, T.B.L . (1977). From Mycenae to Homer. Methuen And Colt .London.
- 75- Whitman,(1966). Sophocles ,A Study Of Heroic Humanism. Harvard University Press .
- 76- Wilson , J.(1963). The Culture Of Ancient Egypt .University of Chicago Press.Chicago .
- 77- Winlock ,H. E.(1821).Queen Tetisheri, grandmother of Ahmose. London.
- 78- World Dreme A Nioo II Londin 1949.
- 79- Zochaib Editions Oueidat Baeyroun Paris

### ثالثاً : قائمة الدوريات :

1. الناصري، السيد أحمد، الألعاب الأولمبية القديمة، المجلة التاريخية المصرية، 1974.
2. دونالدت، وليت، معبد ديمترا، مجلة ليبيا، 1973.
3. شعبو، أحمد ديب، المعيوش الأسطوري، مقاله في مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد – 36 – 1985 م.
4. عثمان، أحمد، المصادر الكلاسيكية لمسرح شكسبير، دراسة في مقدمات الكتابة الدرامية، مجلة عالم الفكر الكويت، عدد 3 و 1981 م.
5. \_\_\_\_\_ ، أغاني نقدية من هوميروس حول طبيعة الشعر ووظيفته، مجلة الثقافة، عدد 38، 1976م.

الملاحق



الشكل (1)

خريطة بلاد الإغريق ومنطقة بحر ايجة

المصدر : لطفي عبد الوهاب يحيى اليونان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1991، ص 305

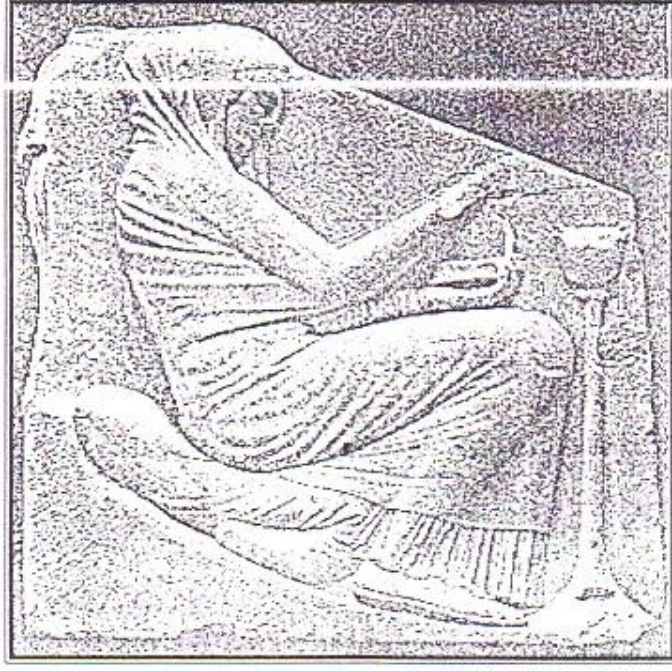




الشكل رقم (2)  
صورة للأمازونات من متحف بطوليمائيس "طلميثة"  
تصوير الباحث



شكل رقم (3)  
صورة للغورغونات من متحف بطوليمائيس "طلميثة"  
تصوير الباحث



شكل (4)

ترجع هذه الصورة إلى حوالي 470 ف.م وهي تمثل امرأة تضع البخور في مبخرة

المصدر : Cyril history of Greece 91



شكل (5)

ليكيثوس رسم عليه موكب زواج من صنع الفنان أمازييس، حوالي 540 ق.م

المصدر : جيزلا، مقدمة في الفن الاغريقي، ص 446.



شكل (6)

ليكيثيوس رسم عليه نساء يغزلن الصوف، من صنع الفنان أمازيس، حوالي 540 ق.م  
المصدر : جيزيلا، مقدمة في الفن الإغريقي، ص 445.



شكل (7)

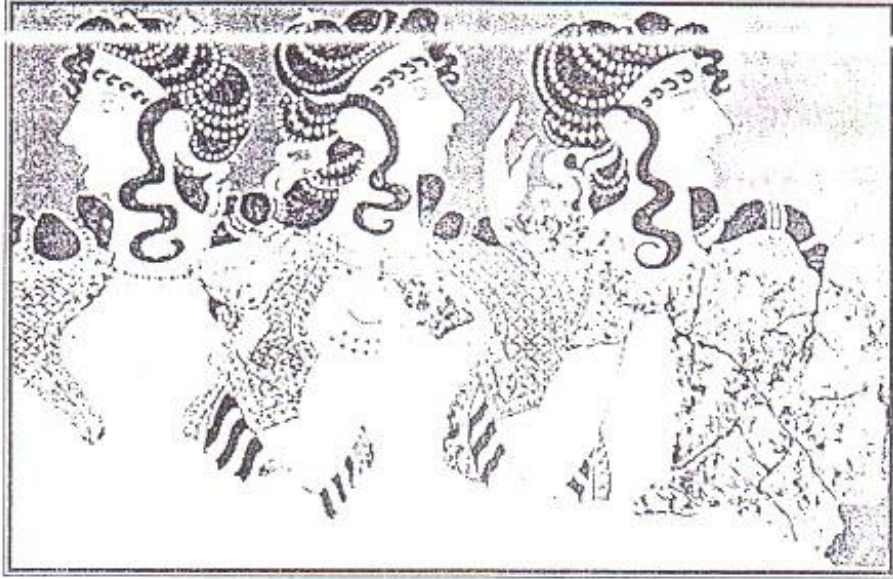
تمثال لامرأة من عصر سافو أو ما حوله  
المصدر : Cyril history of Greece 91



شكل رقم (8)

هذه الصورة تمثل النحت البارز الإغريقي وترجع إلى حوالي 470 ق.م، وتمثل امرأة تعزف على الناي.

المصدر : لطفي عبد الوهاب يحيى، اليونان، إسكندرية، ص 327.



شكل (9)

نسوة منشحات بثياب زرقاء حوالي القرن 16 ق.م  
المصدر ثروت عكاشة، الفن الإغريقي، ص 41.

**Women and her role in Civilization of Greek  
Country 525 bc – 406 bc**

**By**

**ABD ALSTTAR SALEH YOUSUF**

**supervisor**

**D. SAAD SALEH AWYD ALDLLAL**

Silence of Literary Sources and Lack of reference to her in the Familial life Can't be Considered evidence of neglecting of the women or weakness of Familial tie or its Shortage of warmth and Sympathy as that the Greek Society was Masculine Society , the Greek literature was Caring with State and Policy more than with Individual or Family .

No Controversy that the house was the natural Place of Greek woman and the wife role was Managing its affairs Such as baking Cooking Knitting , Control of Supply Stores , Furniture's and Supervision on Servants Sticking of Greek .

Woman in the house and that She didn't go to markets or that she is isolated of the man Society is mistake and Such Speech is only as Proverbs and wisdoms it is difficult to imagine the Greek woman was Sticking on Silence for longtime .

There many occasions in which the Greek woman left her house without Subjecting to gossip .

Isolation of woman came From the below east to loin then transferred to Ethical , in the Six Century bc .

Woman liberation front appeared , urobednus defend the rights of woman in Freedom Sermons , Ariosto muscled them with Slut words .

The roles of the woman Starting from 411 b . c became more Concern in Literary Plays , Samuel Lassen Said that the nature gave the woman Force more Than the which given by legislations .

The Greek woman Participated in the Suentific Life specialty in the Scientific life specialty the woman of the Common rank in addition to her domestic works , She was working in many industries Such as .

Utensils Industry , Porcelain , Spinning and weaving Industry and Some Agricultural affairs in addition to Children rearing .

The Professional Participation of Greek woman was more than any woman in other Societies .

The Greek woman Competed the man in all Life affairs even the Physical Sports her Position was respected and her word was important refusing that her Lignite Spoiled even She Sacrificed with everything one of the Spartans woman advised her Son to return to war dead or triumphant .



# **The woman and her role in Civilization of Greece 525-406**

**By**

**Written by Abdelsatar Saleh yousif**

**Supervisor**

**Dr. Saad Saleh Aldallal**

**This thesis was submitted in Partial Fulfillment of the  
Requirements for Master's Degree of The old history**

**University of Benghazi**

**Faculty of Arts**

**April 2019**